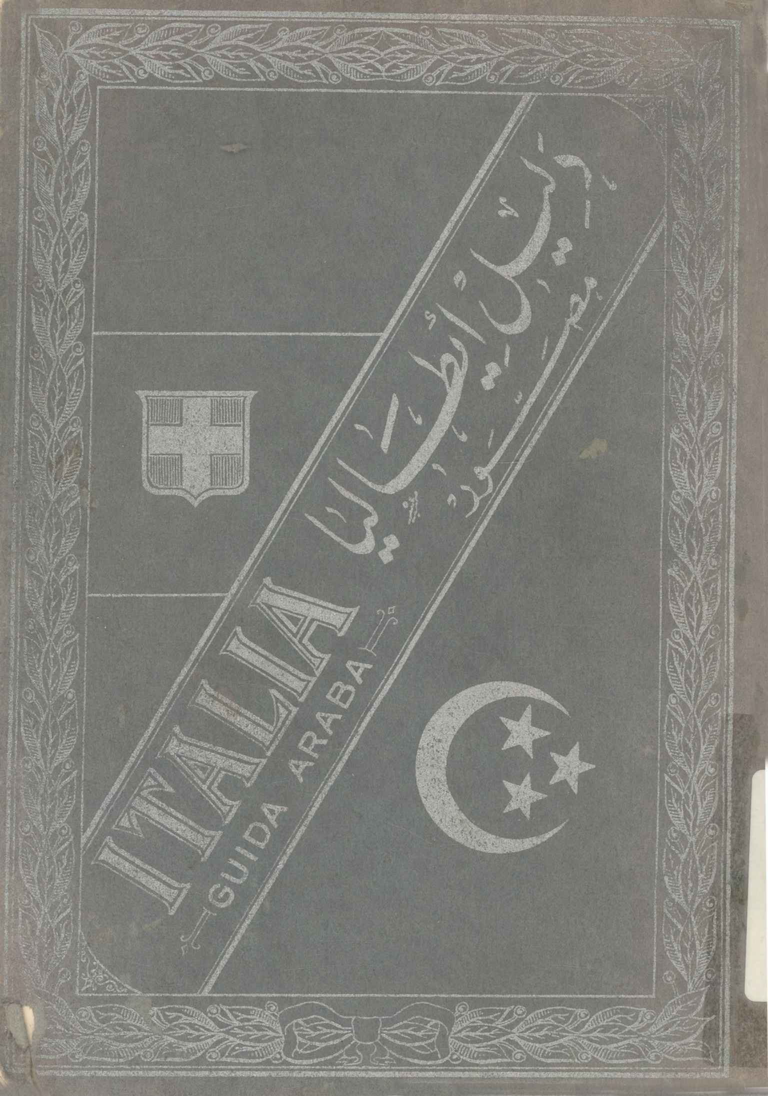

دليل ايطاليا
مصور
ITALIA
GUIDA ARABA

رياض جيد - منشئ دلائل الاسفار لاوروبا
وصاحب مكتب رابطة الشرق بالغرب
١٠ شارع البورصة القديمة
بالاسكندرية

# أنشىء هذا الدليل

**تخليداً** لذكرى زيارة حضرة صاحب الجلالة
ڤيتوريو امانويـــلى الثالث ملك إيطاليا المنصور
لمصـــر رسميـــا فى فـــبراير سنـــة ١٩٣٣
رداً لزيارة حضرة صاحب الجلالة فـــؤاد الأول
ملك مصر المحبوب ، حفيد محمد على وابن اسماعيل
لايطاليـــا فى سنـــة ١٩٢٩

**وليكون** رســـالة صداقـــة وو داد لمـــا
بين المصريين والطليـــان من متين الروابط ووثيق
الصـــلات من قديم الزمان ، وهى تنمو
وتزدهر بروح التفـــاهم المشبع بالمحبة والاخلاص
على مر الأجيـــال

**فأهلا** وسهلا بنسل آل ساڤـــويا

**مرحباً** بسليل عائلة الملوك الأبطال

الاسكندرية فى فبراير سنة ١٩٣٣

رياض جيد

Questa " Guida Turistica dell'Italia " in lingua araba viene pubblicata col più vivo quanto sincero desiderio di contribuire, sia pure modestamente, a perpetuare il lieto ricordo della visita ufficiale di S. M. Vittorio Emanuele III – il Vittorioso e Magnanimo Re d'Italia – all'Egitto nel febbraio del 1933 in restituzione di quella fatta all'Italia dal Saggio, amato Re Fuad 1° nel 1929.

Malgrado il tempo ristrettissimo in cui questa pubblicazione è stata decisa e portata a termine, mi lusingo possa rispondere allo scopo che l'ha determinata ed essere accolta con quel favore che merita ogni cosa tendente a colmare una lacuna, specie fra due popoli uniti sin da tempi antichissimi da saldi legami di amicizia e da ottimi rapporti intellettuali e commerciali; legami e rapporti che si sviluppano e si rafforzano ogni giorno più con reciproca affettuosa comprensione ed inalterabile fede.

BENVENUTO sia l'Augusto Discendente di Casa Savoia, gloriosa stirpe di eroi.

**R. GAYED**

Alessandria d'Egitto, Febbraio 1933






حضرة صاحب الجـــلالة فؤاد الأول ملك مصر

**S. M. FUAD I, RE D'EGITTO**






حضرة صاحب الجلالة ڤيتوريو إمانويلي الثالث ملك ايطاليا

**S. M. VITTORIO EMANUELE III, RE D'ITALIA**

# صاحب الجلالة ڤيتوريو إمانويلى الثالث ملك إيطاليا

بعض المعلومات عنه

---

ولد جلالته فى ١١ نوفمبر سنة ١٨٦٩

وجلس على عرش إيطاليا فى ٢٩ يوليو سنة ١٩٠٠

وتزوج فى روما فى ٢٤ اكتوبر سنة ١٨٩٦ من

الملكه إلينا الحالية المولودة فى ٨ ينـاير سنة ١٨٧٣ وكانت أميرة مونتنجرو

فرزقهما الله أربع أميرات وأميراً هو

أومبرتو ، أمير پييمونتى ، ولى العهد ، المولود فى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٠٤

---

وجلالة الملك عسكرى بطبيعته فقد تخرج من المدرسة الحربية بنابولى والتحق بالجيش كجندى بسيط فمكث تسعة عشر سنة قبل أن يصل الى رتبة قائد عامل ، وهذه كانت إرادة أبيه الملك الذى رغب فى أن يكون ولى عهده عسكرياً بمعنى الكلمة . وجلالته مولع بالتصوير الفوتوغرافى منذ حداثته ، ولكن أكبر شغفه هو جمع النقود القديمة فانه يمتلك على أعظم مجموعة فى العالم خصوصاً من النقود الأثرية من عهد الرومان

وغيرها مما يقرأ فيها تاريخ العصور ، ووضع فى علم النقود مؤلفات ضخمة هى الآن أهم المراجع فى العالم . يرجع الى جلالته شخصياً الفضل فى إنشاء المعهد الزراعى الدولى بروما الذى يعد حسنة كبرى أسداها الى شعبه — وهو يبذل قصارى جهده فى إعــــلاء شأن وطنه ويحب إدخال السعادة على كل بيت — يتكلم جلالته عدة لغات أجنبية — يعيش عيشة البساطة المتناهية — يميل ميلاً كلياً الى الديموقراطية الصحيحة فيكلم كل من كان بغير تكلف ، ويخاطب كل انسان أياً كانت درجته — يرغب كثيراً فى الاتصال بكل طبقات شعبه بدون واسطة — يندر أن تحصل حادثة مؤلمة ، ولو فى أبعد جهة فى إيطاليا ، ولا يكون جلالته من أوائـــــل المواسين للمصابين فى تلك الحــــادثة إما بمفرده أو بصحبة جلالة الملكة التى من طبعهــــا زيارة المستشفيات ومواساة المرضى وتخفيف آلام المصابين — ومما يذكر بالاعجاب عن جلالته أنه ترك روما فى مدة الحرب العالمية وعاش فى الخنادق بين الجنود ، فلما انتهى الحرب ورجع الى روما قرر المجلس الأعلى للحرب منح جلالته الميدالية العسكرية الذهبية ولـكنه رفضها قائلا „ لا يمـكننى أن أقبل أعظم شارة للامتياز العسكرى لما قمت به إذ أنه كان من واجبى عمله كملك وجندى „ ولما كان لابد من التذكار فان جلالته قبل فقط صليب الحرب المتواضع .



# ايطاليا أمس واليوم

### فذلكة تاريخية وكلمة شاملة

**L'Italia di ieri e di oggi**

**لايطاليا** تاريخ حافل بالحروب والثورات بعد زوال دولة الرومان التى كان مركزها روما العظيمة والتى كانت يوماً فى تاريخ الدهور تحنو لها رقاب العباد حيث توجد آثارهم للان فى روما وفى غيرها من بلاد إيطاليا وبلدان أخرى نائية افتتحها الرومان حتى فى مصر نفسها كما هو مشهور ومنظور . وقد دب الفشل فى أنحاء البلاد منذ سقوط دولة الرومان وتفرقت شيعاً وتجزأت إلى ممالك وجمهوريات صغيرة وظل بينها النزاع الى أن قام ملك سردينيا الهمام ڤيتوريو إمانويلى الثانى يشد أزره بطل ايطاليا الضرغام غاريبالدى الذى جمع حوله خلقاً كثيراً اتخذوا لهم القميص الأحمر شعاراً لفداء الوطن وإقامة الدولة بدل تلك التفرقة فحاربوا كل من كان منشقاً متخذاً لنفسه ملكا من أجزاء البلاد ، وطردوا حكام لومبارديا ثم نابولى وسيشيليا وغيرها ودخلوا روما فى ٢٠ سبتمبر سنة ١٨٧٠ ونصبوا ڤيتوريو إمانويلى الثانى ملكا على ايطاليا ، فتوحدت البلاد تحت لواء واحد وملك واحد وفى عاصمة واحدة ، وحددوا سلطة البابا بحدود دينية إذ كانت سلطته الزمنية أوسع من سلطة الملوك وسارت ايطاليا فى سبيل التقدم الى أن مات فتولى بعده أومبرتو الأول سنة ١٨٧٨ ، وكان هذا شجاعا ومشهوراً بعدله وسعة اطلاعه ومحبوباً من الشعب حباً جما (لذلك شيدت له تماثيل عدة وسميت باسمه كثير من الشوارع

والميادين فى بلدان مختلفة من ايطاليا) فلما مات قام بعده ابنه الملك الحـــالى
ڤيتوريو إمانويلى الثالث فى سنة ١٩٠٠ ، ذلك الملك الديموقراطى كبير الرأس
بعيد النظر وفـــير العلم المحبوب من شعبه هو وأفراد عائلته حبا لامزيد عليه
الذى تقدمت إيطاليا فى مـــدة حكمه تقدماً عظيما خصوصاً بعـد الحرب
العالمية - التي طحنت العالم من ٤ أغسطس سنة ١٩١٤ الى ١٠ نوفمبر سنة
١٩١٨ - إذ انفصلت ايطاليا عن معاهدتها مع المانيا والنمسا ثم دخلت فى
صفوف الحلفاء (انجلترا وفرنسا وبلچيكا) ولـكنها عنـــدما وقفت رحى
تلك الحرب الضروس كانت إيطاليا قـــد خسرت خسائر فادحة وكادت
تذهب فى تيار الثورات الأهلية إذ بدأ الـــكومون والاشتراكيون يعبثون
بالنظام ويعيثون فى البـــلاد فساداً ولا من رادع لولا أن ظهر ذلك
الرجل الحديدى ذو الارادة الفولاذية صاحب الأمر المطاع الآن والكلمة
النـــافذة فى كل ايطاليا ، ذلك الذى إذا فاه بكلمة اهـتزت لصدى صوته
أركان كل كوخ وقصر فى طول البـــلاد وعرضها وترددت كلماته فى قلب
العالمـــين القـديم والجديد ، ذلك هو **السنيور بنيتو موسولينى** الملقب
«بالدوتشه» أى القـــائد «Il Duce Benito Mussolini» وهو رئيس
الوزارة الايطالية الآن وزعيم الفاشيست الأكبر ، فهو الذى ألهب قلوب
الشباب على مذهب الفاشيزم متخذاً لهم القميص الاسود شعاراً للثـــأر
من كل عدو للبلاد ، وقام بهدم كل حزب وكل هيئة بل وكل قوة فدخل
روما على رأس جيش من شبـــاب إيطاليا فكان يوماً مشهوداً جرت فيه
الدماء فى الشوارع أنهاراً ولم ينثن حـــتى استتب له الأمر فقبض على زمام
الحكم وأخفت أصوات الأحزاب فى الداخل ، وحالمـــا تمـلك على
ناصية الحـــال التفت الى الخارج فأنقذ ايطاليا من براثن الأسد بعد أن

كانت «كالأسير المشدود الى ذيل جواد الحلفاء» فرد الى ايطاليا مركزها بين الدول وساواها بأشدها بأسا فأعلاها الى أوج الرفعة والعظمة. وفى الحقيقة فان ايطاليا تقدمت تقدما سريعاً وفائقاً فى العشر سنين الأخيرة التى هى مدة حكم الفاشست القصيرة وفى عهد **الملك فيتوريو امانويلى الثالث** ضيف مصر العظيم S. M. VITTORIO EMANUELE III سليل عائلة ساڤويا الشهيرة أفرادها بالبطولة والبسالة والشجاعة، ففى البحرية الحربية قد جرت شوطاً بعيداً فأصبحت من الدول العظام، وفى البحرية التجارية قد أنزلت أكبر وأحدث البواخر فأضحى لها مركزاً يشار اليه بالبنان، وفى البرية الحربية قد صارت من أنظم الدول العريقة فى هذا الميدان، وفى السلاح الجوى قد علت ايطاليا علواً لم يكن فى الحسبان وفى الصناعة من كل نوع قد إرتقت الى مافوق فكر الانسان، وفى التجارة قد زاحمت أكبر الدول فى كل مكان، أما فى التنظيم كذلك فى النظام فقد رأينا بأعيننا اضطراداً فى التقدم عاماً بعد عام، رأينا بدعا فى التنظيم وعجباً فى النظام. ولقد ضمت ايطاليا أراض كثيرة من ممتلكات الامبراطورية النمساوية لدى تجزئتها عقب الحرب العالمية وذلك فى جهة الشمال منها كذلك من جهة يوغوسلافيا حتى فيومى، وقد أصبح لايطاليا النفوذ الأوحد فى كل بحر الادرياتيك الذى تمتد شواطئها بطوله وبذلك زاد عدد الأنفس الى ٤٢ مليون نسمة فى الأراضى الايطالية بما فيها الجزر (وقد كان عدد الأنفس فى سنة ١٩١١ لايصل الى ٣٥ مليوناً) ولكنه زاد زيادة محسوسة بزيادة النسل المشهورة عن ايطاليا، كذلك بضم أهالى الجهات التى ضمت اليها ويقدرون بمليونى نسمة، هذا بخلاف ما يقرب من عشرة ملايين من الايطاليين خارج ايطاليا، وبخلاف

ما ذكر فلايطاليا ثلاث مستعمرات فى افريقيا ، أولهـا مستعمرة ليبيا Libia (وضمنها طرابلس الغرب) وتعدادها ٧٢٠ الف نسمة ومساحتها مليون و٨٥٠ الف كيلو متراً مربعاً — وثانيتها مستعمرة الاريترة Eritrea وتعدادها ٦٢١ الف نسمة ومساحتها ١١٩ الف كيلومتراً مربعاً — وثالثتهامستعمرةالصومال Somàliaوتعدادها مليون نسمةومساحتها ٥٠٠ الف كيلومتراً مربعاً — ولها فوق ذلك أيضاً جزيرة رودس التى كانت من أكبر جزر اليونان ، وتعدادها ١٣٢ الف نسمة ومساحتها ٢٥٣١ كيلو متراً مربعاً . أما مساحة ايطاليا نفسها بمــا فيها الجزر، خصوصاً العظيمة منها «سردينيا وسيشيليا» فتبلغ ٣١٠٢٠٠ كيلو متراً مربعاً

**وهنا** .تجب الاشارة الى أنه توجد فى وســط الأرض الايطاليـة جمهورية صغيرة مستقلة استقلالا كلياً ، فلها قناصلها لدى الحكومات الأخرى ولها نقودها وطوابعها ، كما لهــا القاب النبـل والشرف ، وهى جمهورية «سان ماريــنو SAN MARINO» القائمة عاصمتها بنفس الاسم على جبــل «تيتانو» بالقرب من ريمينى على بحر الادرياتيك ، ومساحتها ٦٠ كيلو متراً مربعاً وتعدادها ١٣ الف نسمة ، واللغة الرسمية هى الايطالية وهم يرحبون بضيوفهم أحسن ترحيب ، والمناظر هناك من أجمل ما تكتحل به العين

**كذلك** توجد فى قلب روما العاصمة العظيمة حــكومة مستقـلة (حديثة العهد) هي حكومة مدينة الفاتيكان CITTÀ DEL VATICANO مقر صاحب القداسة البابا الأعظم بيوس الحادى عشر PIUS XI —وهى

تحتوى على مبانى قصر الفاتيكان وحدائقه وكنائسه خصوصاً كنيسة سان بييترو S. Pietro الفاخرة ، وتبلغ مساحة هذه الأرض ٤٤٠٠٠٠ متراً مربعاً وعدد سكانها ٩٩٤ نفساً ، منهم ٧١١ من أهل الفاتيكان الذين يؤلفون رجال الدين المقيمين بالمدينة وعساكر الفاتيكان الذين منهم الحراس السويسريون كذلك سفراء الدول لدى قداسة البابا — والدخول للارض الفاتيكانية حراً مطلقاً للجميع على أن يبرزوا مايثبت شخصياتهم

**أخلاق الشعب الايطالى** الشعب الايطالى هو أوسع شعوب أوروبا ديموقراطية وأكثرها حرية، وصراحة ، ما فى قلبه على لسانه فتقرأ ضميره فى عينيه ، سريع الاختلاط والتعارف والمعاشرة وهو أكثر الشعوب الأخرى للشرقيين جاذبية وأقربها خلقاً ، ومع أنه يسرى فى عروقه دم أجداده الرومانيين الحامى غير أنه أنيس ولطيف ، رقيق الشعور والاحساس ، يميل لحسن القول وحلو الحديث ويهوى المدح والثناء ، شعب كريم السجايا حميد الخصال ، نشيط جداً ، كثير الحركة سريعها ، يجد ويكد للمنفعة والكسب والتوسع ، يحب الاستطلاع والمهاجرة حباً جماً ولذا تراه قد ملأ أقطار العالم بأبنائه وصناعته وبضاعته ، لايضن على نفسه بأسباب السرور والمسامرة والانشراح لأنه يميل بطبيعته الى البسط والجذل ، له فى العلم نصيب قيم وله فى الفنون الجميلة قسط وفير ، فمن موسيقى وغناء وتمثيل لرسم ونقش وحفر وتصوير كما له بالرياضة شغف كبير ، لغته لغة حلوة رقيقة على السمع كلها حركات فهى كالنوتة الرابطة للموسيقى ، هي لغة التيه والدلال ، هى لغة العواطف والشعور بالنسبة للغات الفرنجية ، إذا سمع الانسان الطبقات الراقية

تتكلم تخيل أنه يسمع آلات موسيقية تعزف — هذا ولما كانت ايطاليا ليست منحصرة فى دائرة بل هى مترامية الأطراف فان الأخلاق والآداب والرقة — وإن كانت شاملة — غير أنها تختلف طبعاً باختلاف المنطقة والطبقة سواء كان ذلك فى كالابريا أو توسكانا أو لومبارديا — ولكل منطقة فى ايطاليا ، بل لكل بلد تقريباً ، لهجة خاصة بالأهلين غير أن اللغة التى يخاطبون بها الأجنبى هى الايطالية

**البلاد الايطاليه** البلاد الايطالية من أدناها الى أقصاها ضاربة بسهم عظيم فى الجمال واعتدال الجو وطيب المناخ ، وهى ملأى بالآثار القيمة والمناظر الطبيعية البديعة ، وبها العدد الكثير من أماكن الاستشفاء والاصطياف والحمامات البحرية والصحية والعيون الطبيعية ذات المياه المعدنية ، كذلك الحمامات الصناعية بالماء والهواء والكهرباء . كما بها كثير من أماكن المشتى لذلك يؤمها مئات الألوف من السياح للاصطياف وغيرهم من سياح أوروبا للاشتاء والتمتع بجمالها الطبيعى ذى الرواء والبهاء وايطاليا أكثر ملاءمة للشرقيين فى مناخها فى أربعة فصول السنة ، وهى البلاد التى لا يشعر الانسان فيها (خصوصاً الشرقى) بالوحشة والغربة بقدر ما يشعر بهما فى بلاد أخرى من أوروبا . ومن الشيق أن يجد الانسان لكل بلد بل لكل قرية فى كل ايطاليا جمالا خاصاً سواء فى بدع الطبيعة أو ابداع الصناعة مما يجذل النفوس ويبهر الأنظار فالجمال شامل فوق الجبال وفى السهول والوديان يتمتع به الانسان فى كل مكان

**الايطاليون فى مصر** للايطاليين فى مصر جالية من أكبر الجاليات الأوروبية وأكثرها وأعظمها مصلحة ، فقد أنشأوا الشركات

المختلفة وأهمها شركات الملاحة ، وفتحوا البنوك الكبيرة المتعددة وشادوا المدارس وبنوا الكنائس ، وأقاموا الملاجيء والمستشفيات وألفوا الهيئات والجمعيات ، وأسسوا عديد المؤسسات ، وفى الحقيقة قد خدم الايطاليون مصر خدمات جليلة فى نواح كثيرة سواء فى التجارة أو الصناعة أو فى الفن والعلم والأدب والثقافة ، ويأخذ المصريون عنهم كثيراً من الأصول فى الرسميات ، كذلك فى القوانين لأنهم يرجعون فى ذلك الى أجدادهم الرومانيين الذين ملكوا العالم وبقيت آثارهم فى كل شيء للان حتى فى العلم والعرفان ، تدين لهم فى ذلك جميع البلدان ، وكيف لا ومدنيتهم من أعرق المدنيات التى ظهرت فى العالم — ولما كان الايطاليون من طبعهم حب المعاشرة فتراهم مختلطين بالمصريين اختلاطاً ودياً فوق ماهو ماديا ، فالصداقة بين الأفراد محكمة العرى ، ونراهم يهتمون باللغة العربية خصوصاً النشء الحديث حتى أن منهم من يتكلم الدارجة بأفصح مما يتكلمها ابن البلد ، وقد اختص كثير من أفرادهم بفن البناء وأعمال الكهرباء — والايطاليون مع المصريين كانهم يؤلفون أسرة واحدة وذلك من جراء تأثير الصداقة المتبادلة منذ القدم كذلك المصالح العديدة المادية والأدبية التى نراها تزداد يوماً عن يوم تقدماً وانتعاشا بروح تسودها المودة والاخاء ، لما يشعرون به من الاعتراف بجميل الضيافة وحسن الجوار ، وما كثرة مؤسساتهم الخيرية فى طول البلاد وعرضها إلا اعترافا منهم بذلك الجميل ، واذا لم يكن للايطاليين من عمل حسن غير إنشاء أول جمعية اسعاف فى البلاد ، لكفاهم بذلك الصنيع فخراً فما بالنا ومنشئاتهم العامة التى يستفيد منها أهل البلد كثيرة سأذكر بعضا منها وأنشر صور بعضها فى مؤخرة الدليل للاشادة بذكر مافعلوا من حسنات فى وادى النيل الجميل .

# اتصال مصر بايطاليا

**تتصل** مصر بايطاليا بخطين بحريين رئيسين هما خط بحر الادرياتيك ومحطاته البحرية هى برنديزى وفينتسيا (فينيس) ثم تريسته — وخط بحر ليجوريا (طريق بوغاز مسينا) ومحطاته البحرية سيراقوزه ونابولى ثم جينوفا (جنوى) . ثم يوجد خط آخر طويل يلف على موانئ كثيرة إذ يذهب الى جزيرة رودس (وقد أصبحت ايطالية) ويسير بطريق بلاد اليونان ثم يذهب الى برنديزى فأنكونا أو بارى ثم فينتسيا فتريسته (وكل هذه موانىء ايطالية على الأدرياتيك)

## الخط الاول

## برنديزى BRINDISI

*تبعد عن بورسعيد ١٧١٤ كيلومترا وعن الاسكندرية ١٥٣٠ كيلومتر*

برنديزى بلدة صغيرة ليست على شيء كثير من الأهمية غير أنها نقطة إتصال عظيمة للبوستة ما بين الشرق والغرب ، ولنقل المحصولات والبضائع من صعيد إيطاليا الأقرب لها إلى مصر والجهات القريبة منها ، كما تمون كثيراً من المراكب التى تقصدها بكل احتياجاتها - ومعظم أهلها عمال إما بالميناء أو بالمصانع وقليل منهم أصحاب أعمال ، والفواكه فى تلك المنطقة كثيرة أهمها البطيخ والتين الشوكى ونوع الكاكى والموالح والحوامض ، وأحسن شوارعها «فيا مارينا» وهو شارع الميناء

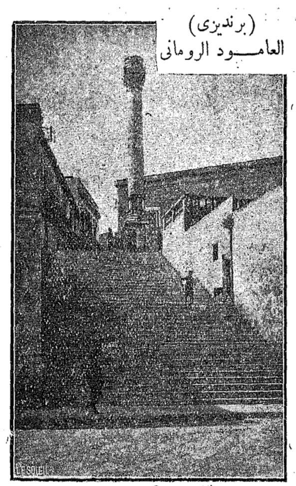



BRINDISI : Veduta Generale

ومرسى البـواخر ، به محطة سكك حديدية للقطارات الخاصة والبضـائع وبوسته وتلغراف ، كذلك تفتيش الجمرك ومركز البوليس ومكتب المين والفنار ومكتب شركة بواخر «اللويد تريستينو Lloyd Triestino » كما به بعض الفنادق والمشارب ومحـــال بيـع السجاير وطوابـــع البريد والجرائد وخـــلافه ـ أما محطة السكك الحـــديدية العمومية للبلدة فكائنة على بعد ٧ دقائق بالعربة من المينـــاء وهى آخر شارع « كورسو جاريبالدى Corso Garibaldi » الذى يمتد من الميناء وبه وكالات لشركات البواخر وبعض الصيارف وبه عديد المشارب والمقاهى والمطاعم والمطاهى والمحال التجارية والفنـــادق ( وهنا يجب التنويه إلى أنهم يطلقون فى كل ايطاليـا على الفنـدق كلمة « البرجو Albergo » وعلى المطعم كلمة « تراتوريا Trattoria » ) ـ وبهذا الشارع دور السنما والتياترو ، كما يتوسطه ميدان متسع اسمه « بياتسا كايرولى Piazza Cairoli » .

وبرنديزى أصلح للتخلف إذا أريد الذهاب إلى روما فتؤخذ السكة الحديدية عن طريق نابولي أو كازرته أو فوچيا ، ولكن الأفضل للمسافر الذى يريد الذهاب إلى روما أن يأخذ الخط الثانى البحرى أى عن طريق مسينا فيتخلف فى نابولى ومنها بالسكة الحديدية إلى روما .

**جولة فى البلدة :** أول شىء يراه الانسان من شارع الميناء عامود رومانى أثرى مقام على رابية يصعد اليها بسلالم متسعة تدخل إلى البلدة القديمة ذات الأزقة المتعرجة والشكل الغريب فى بنائها ، واسم العامود « كولونا دى ڤيا أپيا Colonna di Via Appia » ومن الداخل الكنيسة الكبرى المسماة « إلدومو Il Duomo » وبها مدرسة للبنين والبنات - وفى آخر شارع الميناء يشاهد ذلك القصر المحصن الذى شاده فريدريجو الثانى - وفى داخل البلدة بوابتان أثريتان إحداهما تسمى « پورتا لتشه Porta Lecce » والأخرى تدعي « پورتا مِسانيِ Porta Mesagne » وبالقرب من البوسته العمومية الداخلة من



(برنديزى)
العامود الرومانى

ميدان كايرولى السابق ذكره يوجد سوق البلدة من لحم وخضر وفاكهة وأسماك علاوة على ما هنالك من مختلف الأصناف واللوازمات ، وهو فى ميدان أسمه « پياتسا مركاتو Piazza Mercato » - وهناك كثير من الكنائس الأثرية أشهرها « سانتا ماريا دل كازالى Santa Maria del Casale » . ويبلغ تعداد برنديزى ٤٠ الف نسمة .

**وللفائدة** أذكر أنه يوجد اتصال يومى بواسطة بواخر خاصة بأجور مناسبة بين برنديزى وموانىء « بارى Bari » و « أنكونا Ancona » الايطاليتين - كذلك بين موانىء يوجوسلافيا بالبر المقابل حتى كورفو وغيرها من موانىء اليونان .

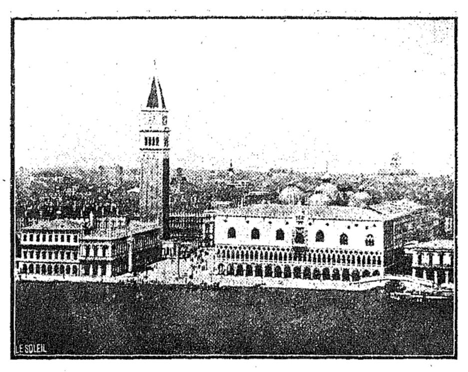
ولما كان الكلام الآن على الخط الأول الموصل بين ايطاليا ومصر ، ولما كانت أولى محطاته البحرية برنديزى السابق ذكرها وثانيتها ڤينتسيا ( ڤينيس ) ، وأن كثيرين من السياح يتوقون الى معرفة أهم مايمر تحت أنظارهم أو ما تمر عليه باخرتهم من الجزر والبرور ، فانى أذكر أنه بعد برنديزى يرى أحيانا البر الايطالى الذى يكون على اليسار وأحيانا يغيب ، كما ترى بين فترة وأخرى بعض جزر الشاطىء الأيمن التى تملكها يوجوسلافيا غير قليل لايطاليا التى هى سيدة بحر الأدرياتيك الآن (بعد أن كان لدولة النمسا فيه السلطان قبل الحرب العالمية) — فمما لايطاليا جزيرة «لاجوستا Isola di Lagosta» و « كاتسا Cazza » وتكونان قريبتين ثم جزيرتى « كايولا Cajola » و « پيلاجوزا Pelagosa » من جانب آخر — ثم ترى جزر صربية عديدة منها «بوسى Busi» و «ليسا Lissa» و «سانتاندريا S. Andrea» و «پومو Pomo» ويختفى الشاطىء اليوجوسلافى عند جزيرة «پريمودا

Premuda » — وبعـــد ذلك ترى جزيرة « أزينـــلو Asinello»
الايطالية وخلافها حيث المدخل البحرى البديع المشهور بممر « كوارنارو
Quarnaro » (وهو يدخل الى خليج فيومى وأباتسيا التى سيأتى الكلام عنها)
ثم نمر على رأس «بروموتتورى Capo Promontori» ثم ميناء بولا «Pola»
(وهى التى كانت أقوى حصن نمساوى يحمى الأدرياتيك والأسطول البحرى)
ثم تشاهد دلتا نهر «البو Po» العظيم المخترق منطقتى «لومباردیا» و«پییمونته»
حتى منبعه فوق مدينة تورينو — ثم تدخل الباخرة فى خليج فينيتسيا من
مدخل يسمى باب الليدو «بورتو ليـــدو» نسبة الى شاطئ الليدو البديع
ذى المناظر البـــاهرة والمشاهد الساحرة — وتظل تهدو فى وسط جمال
فتان حتى ترسو حيث التفتيش الجمركى (وهو بسيط مادام الانسان لا
يحمل ممنوعا أو محذوراً وإلا دفع رسوماً جمركية — وكل شىء يعمـــل فى
أكبر حدود النظام والهدوء والآداب) . ولما كانت شوارع مدينة فينتسيا
مائية فقـــد استعيض فيها عن المركبات والسيارات باللنشات وبالقوارب
المسماة «جوندولا Gondola»

## فينتسيـــا VENEZIA

تبعد عن برنديزى ۸۰۷ كيلومترا وعن الاسكندرية ۲۲۳۸ كيلومترا

فينتسيا أو (ڤينيس) هى المدينة الأثرية البديعة الحافظة لجمالهـــا
وغريب تنظيمها بالرغم عن مرور الأزمان وتقلب الحدثان ، وهى
مدينة جمهورية البندقية قديمـــاً (كما أسماها العرب) وهى مملكة الدوقات
ذات التاريخ التالد والمجد الأثيل بين العواصم والبلدان — جميع شوارعها




VENEZIA : Veduta generale con Palazzo dogale e Campanile S. Marco

منظر لميدان سان ماركو بفينيس وترى على يمين الناظر سراى الدوقات وعلى اليسار السراى الملكية وخلفها برج أجراس سان ماركو

عبارة عن جداول مائية إذ أن مبانيها شيدت على عدد عديد من الصخور الضخمة ومليارات العمد الخشبية والأوتاد (الفلنكات) الحديدية ويسميها القوم «پالافيته Palafitte» — ويكفى للدلالة على ذلك أن كنيسة سان سالوتى وحدها قد ركزت مبانيها على نحو مليون من تلك الأوتاد — ويظهر أن ڤينتسيا قد انفردت دون غيرها من بلدان العالم فى هذا النوع من البناء بالنسبة لطبيعة أرضها ، ويقدرون هبوط المبانى هناك بمقدار ٥ — ١٠ سنتيمترات كل ٥ — ١٠ سنوات ولذا يجد الرائى لهذه البلدة البديعة آثار انخفاض سلالم الدور العظيمة فى داخل الماء حتى غطى معظمها

وفى بعضها وصل الماء الى حافة مدخلها ، ولذلك أيضاً يقدرون فتح أكثر من ممر بين البيوت فى كل ١٠ سنوات ، ذلك لأن ماجاورها يهبط فيهبط معه الطريق فيدخله الماء ويصبح جدولا صالحاً لسير الجوندولا — ففينيس إذاً مكونة من جملة جزر طبيعية كانت أو صناعية ، ولأنها كما ذكرنا فقد استبدلت فيها العربات والمركبات والسيارات ، بالقوارب والزوارق واللنشات — ولقواربها شكل خاص جميل — والحقيقة أن هذه المدينة لمن أجمل بلدان العالم ، إن لم تكن أبدعها ، أما فى عجيب تكوينها فهي الفائقة بلا مراء . ولا يفتكرن إنسان أنه لا يوجد بالمدينة موضع للسير بالقدم بل بالعكس ففيها الشوارع الأرضية اليابسة وفيها الميادين ، بل أن فيها ميداناً ما رأت العين مثله فى أعظم المدن ، إنما شوارعها عبارة عن أزقة ضيقة متعرجة متداخلة لا يعرف سرها غير أهلها ، كما يحتاج الانتقال من مكان الى مكان الى سير كثير ووقت طويل ، أما الجوندولا فتسهل الانتقال لأنها طبعاً تختصر الطريق فى تلك الجداول أو الشواوع المائية ، وقد أقيمت الجسور ( الكبارى ) التى تقرب من ٤٠٠ جسراً فوق الجداول لتوصل الشوارع اليابسة بعضها ببعض لتسهيل السير على الراجلين

بياتسا سان ماركو «Piazza S. Marco» هو أعظم ميدان بالمدينة ومن أبدع وأفخم الميادين فى العواصم والمدن ، عبارة عن ساحة متسعة هائلة ، أرضها من الرخام الناصع البياض ، أحيطت بالعمارات الشاهقة على نسق جميل ترفع واجهاتها البوا كى الضخمة المسماة «جاليريا Galleria» وتحتها الكثير من المحلات التجارية لأنواع البضاعات الفاخرة من جواهر وحراير مزركشة وما إلى ذلك من مختلف المشغولات

كما بها فخيم المطاعم وأعظم المشارب الضاربة مقاعدها فى الساحة الجميلة حيث الازدحام ببدائع المخلوقات من أهل المدينة وخلافهم من مختلف الأجناس واللغات ، إذ أن ڤينتسيا يؤمها السياح طوال أربعة فصول السنة فتراها دائما زاهرة زاهية تموج بالخلق ولا خوف عليهم فى السير من دواب أو مركبات. وأشهر ما فى ميدان سان ماركو هذا ، السراى الملوكية المسماة «پالاتسو ريالى Palazzo Reale» التى يشرف منها على هذا الميدان صالات المقابلات الرسمية ( وكانت قديماً للرقص لخرقها نابوليون ثم تجددت ) — أما الجانب الآخر من السراى فيطل على البحر إذ تمتد مبانيها الفاخرة الى الحوض الكبير حيث حديقتها الزاهرة.

كذلك بالميدان كنيسة القديس مرقص واسمها « بازيليكا سان ماركو

VENEZIA : S. Marco

كنيسة سان ماركو

«Basilica S. Marco» المسمى باسمها الميدان ، وهى فخمة المنظر ضخمة البنيان ، شيدت على طراز رومانى فى عهد الدوق «چوستينيانو پارتيشيپاتسيو Giustiniano Partecipazio» حوالى سنة ٨٢٧ ميلادية على اسم القديس ماركوس أحد الاثنى عشر رسولا الذين كانوا مع المسيح عيسى (الحواريين) ذلك لأنهم اعتبروه حامياً لڤينيس (شفيعاً) — وكانت قد فقدت الكنيسة شكلها الرومانى فى عهد الدوق « پييترو كانديانو Pietro Candiano» وبدىء بشكلها الحالى فى عهد « پييتروأورسيولو الأول Pietro Orsiolo I» فى سنة ٩٧٦ ميلادية ، وهى فى الحقيقة عجب فى عجب سواء فى الداخل أو الخارج ، وتعد أغنى وأفخم معبد مسيحى فى العالم إذ أن ما احتوت عليه خزائنها من المخلفات الثمينة وما قد أقيم فيها من ضروب الفنون الجميلة ، وما زينت به جدرانها من بديع النقوش بالموازييك (ذلك الفن الدقيق الذى هو عبارة عن حجارة صغيرة لايزيد حجم الواحد عن سنتيمتر مربع ، وقد اشتهر الصناع الايطاليون به من زمن بعيد ولايزالون محافظين على تفوقهم فيه للان) وقد نزلت نقوش هذه الكنيسة بالذهب الخالص على مسطح يقدر بأربعة آلاف متر تتخللها الحجارة الكريمة ، ويكفى للدلالة على ذلك أن ما زينت به قوناتها يبلغ ٢٥٠٠ قطعة من نفيس الجواهر وأن قيمة الذهب فى إطارات القونات والرسوم فيقدر بمليونين ونصف من الجنيهات وقد أقيمت مبانى هذه الكنيسة المتينة على أعمدة من المرمر الثمين على كل لون عددها فى الداخل والخارج ثمانمائة — ومن العجيب فى دقة الصناعة أن يرى الانسانُ صور الحوادث الدينية مرسومة على الأعمدة المرمرية التى ترفع عرش الهيكل بتماثيل صغيرة بارزة وداخلها أو محيطها مجوف ، وهى من العامود الواحد وكلها على مستوى واحد ، ومما

تحسن الاشارة اليه ، الرسوم المصنوعة من الموزاييك فى أعـــلا واجهتى بوابتى الدخول لهـــذه الكنيسة ، لما فى ذلك من الأهمية والغرابة ، كذلك لمـــا فيه من الفكاهة — فما هو مشهور أن القديس مرقص هو الذى جاء مصر ليبشر أهلها بالمسيحية ولذلك دعيت الكنيسة القبطيـــة بالكنيسة المرقصية للان ، وقد مات ودفن فى مصر ، غير أن زائر كنيسة سان ماركو بڤينيس يرى أمام الهيكل تابوتاً مرمرياً بديع الصنع جميل الوضع داخله جثمان القديس مرقص — وقـــد أثبت القوم حكاية نقلهم لجثمانه من الأسكندرية الى ڤينيس بالرسوم بالموزاييك على واجهتى المدخـــل العام كما ذكر — فالرسم يشير الى أن المرسلين الايطاليين لما أرادوا نقل جثة القديس من الأسكندرية فى عهد حكم الأتراك وكانوا يعرفون أن ذلك غـــير ممكن لدى مرورهم بها فى دائرة تفتيش الجمرك ، وإذ كانوا يعلمون أن المفتشين وهم مسلمون لايحبون لحم الخنزير ولا يقوون عـــلى رؤيته ، لجأوا الى حيلة ماكرة فأتوا بالجثة ووضعوها ضمن ســـلات كبيرة وملأوها بلحم الخنزير ، ولمـــا جاءوا الى دائرة التفتيش قبل النزول الى مركبهم الذى أعدوه ، سألهم المفتشون عمـــا يحملون فى تلك السلات فقالوا جئنا بلادكم ببضاعة خـــنزير فلما لم ترج فضلنا أن نقفل بها راجعين ورفعوا غطاء السلات فلما وقـــع نظر المراقبين على لحم الخنزير قالوا لهم أقفلوها واسرعوا بها الى المركب ، وهكذا مرت الجثة ولما أن وصلت الى ڤينيسيا استقبلها الشعب ورجال الدين باحتفـــال عظيم — ويرى كل ذلك ظاهراً فى تلك الرسوم — ودخول هـــذه الكنيسة بلا أجر أما التفرج على خزائن المخلفات فبأجر زهيد

وعلى ناصية أخرى من ساحة سان ماركو ، أمام الكنيسة ، يوجـــد

برج الأجراس الذى يسمونه «كامپانيله سان ماركو Campanile S.Marco» وهو مربع الشكل عظيم البنـاء حسن الرواء، ارتفاعه ١٠٠ متراً يعلوه تمثال كبير من البرونز الموشى بالذهب الوهاج يراه الانسان عن بعد شاسع قبل أن يرى أى شىء فى ڤينيس — وكان تهدم فى ١٤ يوليو سنة ١٩٠٢ ولكن عزيمة الشعب قـد صحت على إقامته بشكله وفى نفس مكانه فاحتفل به فى ٢٥ أبريل سنة ١٩١٢ — وقد قدم معظم أنحـاء المعمور مساعدات مالية لارجاع هذا الأثر العظيم والبرج الهائل الى ماكان عليه — يصعد الى قمته بالمرقاة (أشنسورى) للتفرج على المدينـة وضواحيها — وفوق يؤجرون منظارات مكبرة ويبيعون كارتات للبريد تختم بختم البرج وترسل تذكاراً للزيارة وغير ذلك، وكل هذا بثمن بسيـط. وبجوار ذلك البرج العظيم بنـاء صغير من الرخام اسمه «لوچتا دى چاكوپو سانسوڤينو Loggetta di Jacopo Sansovino» الفـنان الشهير الذى تظهر آيات فنـه فى تماثيله العديدة خصوصاً تلك التى بكنيسة سان ماركو وسراى الدوقات، وعن يمين الكنيسة ساحة صغيرة اسمها «پياتستا دى ليونى Piazzetta dei Leoni» أى ساحة السباع وقـد توسطتها حقيقة مصطبة أحاطتها تماثيل أسـد كواسر وكلها من الرخام الناصع — ولا غرابة إذا رآى السائح الأسد مرسوماً أو منقوشاً فى مـكان وعلى الواجهات وله جناحان، وهم يعتقدون أنه أسد القديس مرقص ويرمزون به الى القوة السماوية (ومثـله موجود على مدخل المدرسة المرقصية بالأسكندرية — كذلك منقوش مثـله بالحجارة البارزة فى بنـاء المدرسة الفرنسية بالأسكندرية المسماة سان مارك)

وعن يمين ساحة السباع يوجد برج آخر فوق بوابة متينة بها سـاعة

أثرية كبيرة يعلوها جرس عظيم عـــلى جانبيه شخصان هائلان من البرونز بيد كل منهما مطرقة ، فاذا أذن وقت من الأوقات تحركت أيديهما فنزل كل منهما بمطرقته على حافة الجرس بنقرات عدد الساعة ، ويسمى هـــذا برج الساعة «تورّه دِلّورولوجيو Torre dell'Orologio» ومن داخـــل بوابة هـــذه الساعة لايوجد شبر من الأرض غـــير مشغول بنوع من أنواع البضاعات ومختلف الصناعات فقـــد اشتهرت ڤينيتسيا بدقـــة مشغولاتها وبديع مصنوعاتها حـــتى فاقت البلدان الأخرى خصوصاً فى أعمال المصوغات الدقيقة ذهبية وفضية والمصوغات الزجاجية الفنيـــة والموزايكو كذلك المشغولات المنزلة بالمينا الملونة وأشغال الدنتـــلا وغير ذلك ممـــا يرى فى معروضات المحلات — ومن سار فى داخـــل الداخل وصل الى ذلك الجسر العجيب المسمى «پونته ريالتو» الذى سيأتى الكلام عليه

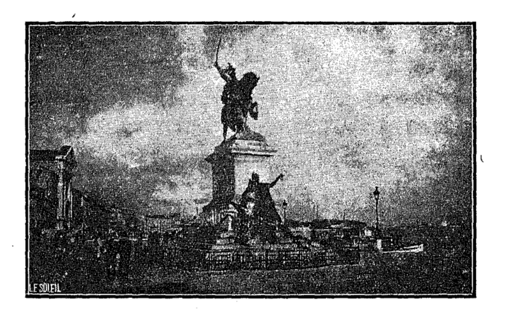
قصر الدوقات : «پالاتسو دوكالى Palazzo Ducale» يملك جزءا كبيراً من ساحة ســـان ماركو من جانب الكنيسة الى الحوض البحرى الكبير ، وهو يعد من أجمل قصور الملوك فى جمال بنائه الخاص ودقـــة صنعه ، وهو قصر حكام ڤينتسيا قديماً ، شيد فى سنة ٨١٠ ميـــلادية فى عهـــد «الدوق أنچلو پارتيشيپاتسيو Doge Angelo Partecipazio» وأعيد بنـــاؤه ثلاث مرات حتى فى سنة ١١٧٨ للميلاد أخذ شكله الحالى — أما أعمـــال الزخرفة البديعة والأبنية المختلفة الشائقة بداخل القصر فقد استمروا فيها حـــتى حوالى سنة ١٥٠٠ ميلادية — وأقيم فى أعلى المدخل الخلفى للقصر بجوار الكنيسة تمثال يمثـــل الدوق فوسكارى Foscari راكعاً أمام أسد القديس ماركوس ذى الجناحين ويعلوه تمثـــال

للقديس نفسه ، وغير ذلك من التماثيل العديدة والرسوم الرمزية ، وفى الحقيقة أن جمال بناء هذا القصر وبديع العمد التى شيد عليها وما تخلله من نقوش ، وكل ذلك من المرمر الملون والرخام العجيب ، سواء فى الداخل والخارج ، ليعد معجزة من معجزات فن العمارة — وفى داخل صحن القصر الأسفل ساعة أثرية فوق أبواب توصل الى كنيسة القديس ماركوس ، لاتزال دائرة للان ، وفى الدور العلوى غرف الحكام وهى بما فيها متحف يطالع فى محتوياته المتفرج تاريخ مجد جمهورية البندقية العظيمة ، ويظل ينتقل من حجرة الى حجرة حتى يصل الى جسر جميل الوسم ولكنه فظيع الاسم ، هو جسر التنهدات أو الحسرات« بونته دى سوسپيرى Ponte dei Sospiri» وهو يمر خلف القصر فوق جدول ماء اسمه «ريو پالاتسو Rio Palazzo» وقد سمى الجسر بهذا الاسم المفزع لأنه يوصل الى الدار المجاورة التى كانت أيام الدوقات سجنا مظلما خصوصيا للسياسيين ، فمن كان يمر على هذا الجسر من سراى الدوق مصيره الاعدام ، فكم من آلاف الناس لقوا حتفهم فيه وكم تغذى سمك البحر هناك من تلك الأجسام إذكانوا يلقون بأجسامهم فى البحر من أبواب حديدية غليظة يراها المتفرج للان — وأصبح السجن ناديا للفنون . والتفرج على كل هذا بأجر زهيد

**باتشينو سان ماركو** Bacino S. Marco هو الحوض الكبير المواجه لميدان سان ماركو السابق ذكره ، وبه مئات اللنشات والجوندولا كذلك على هذا الرصيف محطات البواخر الصغيرة التى تنقل من جهة الى جهة بالمدينة على طول القنال الكبير الذى يبدأ من عند ذلك الحوض واسمه « كنالى جرانده Canale Grande» وبه أعظم القصور البندقية

الفخيمة الباقية ببهائها للان ، كذلك به أفخر الفنادق والمطاعم ، وباجزاء منه المقاهى والمشارب وكل شيء فى أشكال بديعة خلابة ، وهـذا القنال يوصل الى محطة السكة الحديدية وما بعدها وهو يخترق المدينة اختراقا بتعرج كثير — ويرى أمام الحوض الكبير ، على مدخل ميدان سان ماركو ، عامودان باسقان أقيم على أحدهما تمثال الأسد الروحانى ذى الجناحين ، وعلى الآخر تمثال يمثل فارساً بندقياً واقفا على ظهر تمساح عظيم رمزاً لما كانت عليه جمهورية البندقية من المنعة والقوة البحرية

**ريفا سكيافونى :** ويمتد من هناك رصيف النزهة على البحر حتى الحدائق العمومية واسمها « جياردينى پوبليشى Giardini Pubblici » بعد جملة كبارى يمر تحتها الحوارى المائية الداخلة الى المدينة من الحوض الكبير ، وفى الطريق أيضاً دار العمارات البحرية ( الترسانة ) واسمه




ريڤا دلي سكياڤونى وتمثال ڤيتوريو إمانويلى الثانى

VENEZIA : Riva degli Schiavoni e Monumento V. E. II

«أرسناله Arsenale» وهي التي أخرجت أعظم أسطول في تلك العصور فما كان يعود إلا عاقداً لواء النصر ، وهي التي أنجبت كثيرين من رجالات البحر والتي صنعت وتصنع معاملها للآن مراكب الحرب والدفاع ويسمى رصيف البحر هذا «ريفادلي سكيافوني Riva degli Schiavoni» ومعناها مرسى العبيد (الرقيق) وقد أطلق هذا الاسم الغريب قديماً عندما كان يؤتى بالأسرى من البلدان التي ينتصر عليها أسطول البندقية فيلقون على الرصيف فيأتي تجار البندقية وأشرافها فيشترونهم ليتخذونهم عبيداً لهم وقد تطور الزمان وتبدلت الحال فأصبح هذا الرصيف أجمل رصيف للنزهة نثرت على امتداده الموائد والمناضد والمقاعد لمختلف المطاعم والمقاهي والمشارب ، وعلى طوله كثير من الفنادق من كل درجة — وقد توسطت هذا الرصيف النصب البديعة لأعاظم القوم ، فاكثرها إبداعاً وكمالا في الفن هو تمثال لفيكتور عمانوئيل الثاني Vittorio Emanuele II الذي توحدت كلمة ايطاليا في عهده

القنال الكبير : نعود الى ذكر هذا القنال لأنه في الحقيقة من أبهج ما ترى العين ، لايكل الطرف أو تمل النفس إذا قضى الانسان أياماً رائحا غادياً فيه طول نهاره وليله لما فيه من المشاهد الشائقة — ففي ابتدائه على رأس الخليج المؤدي الى مرسى بواخر اللويد توجد كنيسة مشهورة للعذراء مريم تسمى «سانتا ماريا دلا سالوتيه Santa Maria della Salute» وهي تعد بحق آية أخرى من آيات الفن جمعت ما بين العظمة والجمال فقد ارتكز بناؤها على نحو مليون وتد (فلنك) ورفعت قبتاها على ثمانية أعمدة مرمرية ارتفاع الواحد منها خمسون قدماً ، شيدت سنة ١٦٣٠ للميلاد — وبعدها على القنال دائرة الهندسة ومتحف الفنون الجميلة واسمه «موزيو دي بلي أرتي Museo di belle arti» ويكفي أن يكون هذا

متحف الفن البندقى فيعرف ما احتوى عليه حتى فن البناء من الخارج — وبعد هذا يوجد متحف صناعة الموزاييك واسمه « موزيو دل موزايكو Museo del Musaico» وهى صنعة لم يزاحم إيطاليا فيها مزاحم ولم يسبقها فى مضمارها مسابق — ثم متحف الأوانى والمشغولات الزجاجية «موزيو دى ڤترى Museo di vetri» هذه الصناعة التى فاقت ڤينيتسيا فيها العالم واختصت بأشكالها ورسومها الخاصة ، فلا ينزل نازل فى البندقية إلا وزار ذلك المتحف ومعامل الزجاج بالمدينة وخارجها فى بلدة تسمى «مورانو Murano» يذهب اليها بالبواخر الصغيرة المسماة ڤاپورِتّا ، فيرى فى كل هذه العجب العجاب ، يرى الصناع وهم يشتغلون المصنوعات المزركشة الدقيقة الملونة والزجاج فى أيديهم كالشعر أو الخيوط الرفيعة وغيرهم ينفخون فى عجينة وهو فى أفواههم كالبالون الصغير ، وهم يكيفون كل ذلك كيف شاؤا فسرعان ما يرى المتفرج الآنية أو الحلية قد أخذت شكلها بمختلف الرسوم والألوان — وعلى القنال أيضاً قصر الذهب ويسمى « كادورو Ca'd'oro» وهو فى الحقيقة اسم على مسمى فان نقوشه المنزلة بالذهب لما يذهل عقل الانسان ، وكان القوم فى ذلك العصر يفخرون بكثرة ممتلكاتهم ووفرة ثروتهم وعظمة قصورهم وضخامة دورهم ، لذلك تعددت القصور وأنفقت الأموال الطائلة فى تنسيقها وأبدع صناع ذلك الزمان فى زخرفتها فبدت عجباً للناظرين — ومن تلك القصور قصر ڤندرامين Vendramin» وقد قطنه أرشيدوق النمسا وزوجته ، ثم قطنه ريكارد ڤاجنر الموسيقى الألمانى الشهير حتى مات فيه سنة ١٨٨٣



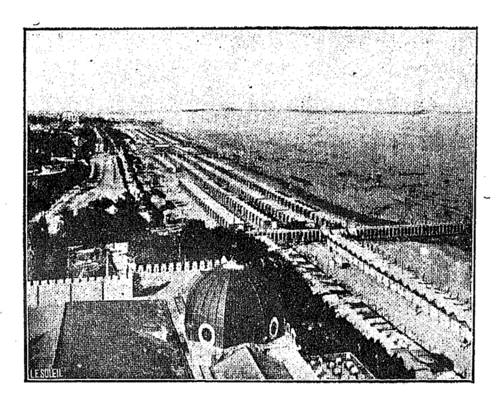

VENEZIA : Ponte Rialto　　　پونتـــه ريالتو

**الـكوبرى العجيب** وهو المسمى «پونته دى ريالتو Ponte di Rialto» غاية فى الدقة وحسن البهاء، هو أول جسر أقيم على القنال الـــكبير ليوصل شقتى المدينة التى يخترقها القنال ، وقد كان فى بدء إنشائه خشبياً ولـكنه شيد من جديد بالحجارة التى أتوا بها من إستريا فى عهد الدوق پاسكوالى تشيكونيا Pasquale Cicogna سنة ١٥٨٨ ، وهو محمول عـــلى ١٢٠٠٠ عامود حديدى مركزة على باكيتين فقط ، كل بكيتة على ضفة من القنال فيؤلف الجسر قوس طوله ٩٢ قدماً ، وارتفاعه عن سطح الماء ٢٣ قدماً ، وله اثنتا عشرة باكية عليا على شكل طرقة «جاليريا» تقسمه الى ثلاثة طرق توسطها بناءان على طوله فى الطالع والنازل فتحت فيهما الحوانيت والمحال التجارية العديدة لشتى البضاعات خصوصاً الملبوسات ، وهو عجيب فى الفن والشكل والترتيب

وبعد هذا الجسر على القنال محطة السكة الحديدية واسمها «ستاتسيونى فروقياريا Stazione Ferroviaria » والسكة الحديدية عـــلى العموم بالايطالية اسمها «فرّوقيا Ferrovia» وأمامها محـــطة للنشات والزوارق وقوارب الجوندولا — وبالمحطة تفتيش للجمرك كالذى عنـــد مرسى الباخرة — ومنطقة المحطـــة ملاى بالفنادق والمطاعم والمشارِب وخلافها من كل درجة وهى منطقة آهـــلة بالسكان

ومما يجدر ذكره أن ڤينيتسيا قد اشتهرت بعمل القوارب وموتورات اللنشات والبواخر ، كذلك المشغولات الذهبية والفضـــية خصوصاً أعمال الصياغة الدقيقة ، وقـــد فاقت فى المصنوعات الخزفية والزجاجية الملونة المزركشة ، ولها فى أشغال الجلود المشغولة مقـــام عال خصوصاً ماكان من مشغولاتها على طرازها الخـاص وغير ذلك — ويبلـــغ تعدادها ٢٧٠ الف نسمة — وهى تبعـــد عن تريستة بالسكة الحديدية حوالى الثلاث ساعات والثلاث أيضاً بالباخرة . وقـــد عرف جمـال ڤينسيا وأهلها قديماً وحديثاً أساطين الشعر والخيـــال وفطاحل الموسيقى وأرباب الفنون فأموها زرافات وجمـــاعات ليستلهموا الوحى من مشاهدها الخلابة ومنهم من لم يتركها حتى وافاه القدر فى وسط ذلك الجمال

ولقد ملكت ڤينتسيا على ناصيةِ الجمـال فتوجت هامتها بهذا الشاطىء البديع المشهور باسم « ليـــدو دى ڤينسيا Lido di Venezia » يقصده كل من هبط المدينة من مئات الألوف من نحل الدنيا للاستحمام بمـاء البحر وتمتع الطرف ببديع المناظر الـــتى من حسن بهائها تسلب اللب وتأخذ بمجامع القلب ، هنـــاك معرض عام لكل أنواع المحاسن من طيور آدمية وغزلان ، وزاد فى جمال هذا الشاطىء كثرة الحدائق الغنـاء




LIDO di VENEZIA ليدو دى ڤينتسيا

والرياض الفيحاء ووفرة أسباب السرور والانشراح — وبالليدو العدد العديد من فخيم الفنادق وفاخر المطاعم وكثير الملاهى . تصل اليه الجنادل واللنشات «الڤاپورتّا» الخاصة بالليدو ، ذات المحطات الكثيرة على القنال الكبير وعلى رَصيف «سان ماركو» «ريڤا دى سكياڤونى» وهذه أجرتها زهيدة وهى تذهب حتى محطة السكة الحديدية وما بعدها .

وليسمح لى القارىء أن أقول كلمة حق بصفتى المصرى الوحيد الذى أنشأ دلائل الأسفار باللغة العربية عن أُوروبا ، وهى أنه ظهر لى من كثرة المقارنات فيما وقع تحت نظرى أن الفن والجمال إن لم تدخله يد ايطالية فانه لا يصل الى حد الكمال

اخر محطات الخـــط الأول البحرى

# بين مصر و ايطاليـــا

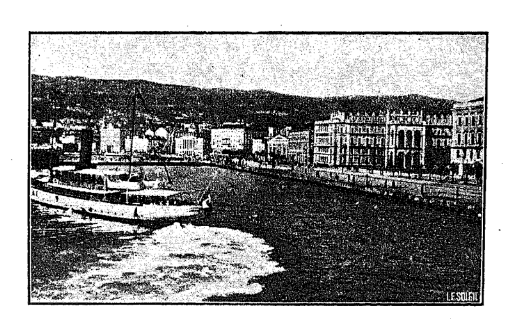
## تريستة TRIESTE

تبعد عن بورسعيد ٢٤٠٣ كيلومترا وعن الاسكندرية ٢٢١٩ كيلومترا

وعن برنديزى ٦٨٩ كيلومترا

**تريستة** ثغر باسم وبلد جميل فى كل شىء حــتى أهلها (الأصليين) الذين جمعوا بين جمال ووداعة النمساويين وبين دم ورشاقة الايطاليين — نظام مبانيها وضخامتها وتنسيق مينائها وفخامتها يزيدان فى حسنها — هى ثغر قديم العهد ، ذو أهمية عظيمة منــذ الرومان ، وقد تقلبت عليها الدول وأقاموا من قصور وتماثيـــل وآثار حتى أخذتها النمسا من دوقيـة ڤينتسيا ، فلما جاءت الحرب العالمية دخلتها ايطاليا ظافرة فاستردتها بعــد فقدها سنين طوالا

مشاهد المدينـــة : شارع الميناء ويبدأ من مـيدان الحرية واسمه «پياتسا ليبرتاه Piazza Libertà» حيث محطة الســكة الحديدية العمومية واسمها «ستاتسيونى پرينشيپالى» أو «ستاتسيونى شنترالهStazione Centrale» وينتهى عنـد محطـــة أخرى للسكة الحـــديدية اسمهـــا « ستاتسيونى سانتندرياStazione S. Andrea» وهو بأسماء مختلفة فمن ميدان الحرية

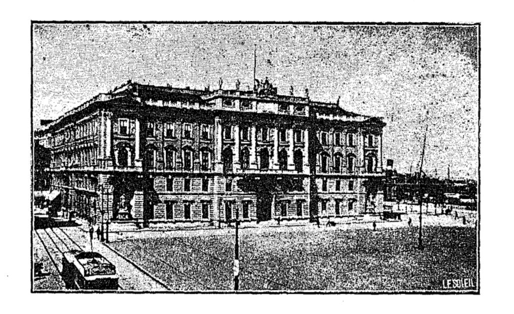



جزء من شارع الميناء البديع بتريسته

TRIESTE: Riva tre novembre

يأخذ اسم «كورسو كاڤور Corso Cavour» وأهم مابه الجمارك ومخازنها والشركات للملاحة وغيرها ثم قنـــال داخل فى المدينة الى مسافة قريبة يستعمل كحوض ترسو فيـــه الزوارق والمراكب الشراعية التى تأتى بالخضر والفاكهة من البلدان المجاورة لتموين المدينة وبعد هذا القنال يأخذ شارع المينـــاء اسم «ريڤا تريه نوڤمبره Riva tre Novembre» وأهم مابهذا الجزء ادارة قومندانية الميناء واسمها «كاپيتانيريا دى پورتو Capitaneria di Porto» وكنيسة يونانية بنيت سنة ۱۸۲۰ ميـــلادية وتجددت ، وبه أيضاً رصيف ممتـــد فى البحر تقف عليه بواخر عديدة تذهب الى جهات مختلفة منها للحمامات والنزهة مثـل سان نيقولا وباركولا وميرامار المشهورة بقصرها الفخم — ثم به أيضـــاً أعظم

وأبهج ميدان بالمدينة واسمه ميدان الاتحـــاد « پياتسا دِلّو نيتــاه Piazza dell'Unità » ويطلقون عليه أيضاً اسم الميدان الكبير « پياتسا جراندى »فعلى ناصيته ادارة البوليس واسمهـــا « پريفتّورا Prefettura » وهى بناء عظيم فخيم زينت واجهاته العليا برسوم مصنوعة من الموزاييك المذهب والألوان — كذلك عمارة اخرى ذات أبهة وجمال ، هى الادارة العامة لشركة بواخر اللويد تريستينو الشهيرة واسم العمارة «پالاتسو دل لويد Palazzo del Lloyd» · وبهذا الميدان بعض الفنادق وأفخر المشارب والمقاهى ، وفى صدره ادارة المطافىء والبلدية · وأمام الميدان توجـــد المحطـــة البحرية والجمرك الجديدين ، وهى من أجمل المحطات (لاتفوقها غير محطة جنوى البحرية الجديدة) وأمامها أعظم فندق بالمدينـــة ، وعلى طول الطريق توجد المطاعم والمشارب المختلفة حـــتّى محطة السكة الحديدية

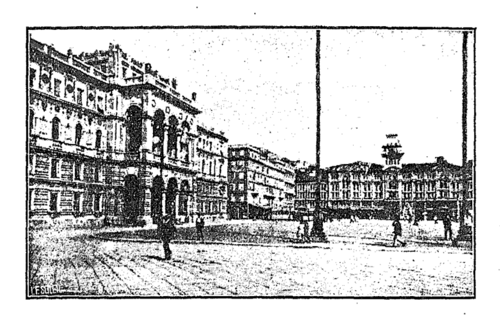



إدارة شركة اللويد تريستينو بتريسته

TRIESTE: Palazzo del Lloyd Triestino

المسماة «سانتاندريا» حيث عندها حمامات بحرية عامة اسمها «باني پوپولارى Bagni Popolari» وهنـــاك أيضاً دار الصنعة البحرية الهائل ، كذلك يبدأ خلف المحطة طريق بديع للنزهة منه ماهو مسطح مع الشارع العـــام ومنـــه ماهو على مرتفعات تلالية ، نسقت حدائقه أحسن تنسيق وعملت فيها ساحات وصفّت فيها وفى الطرقات المقاعد وتعددت فـــيها السلالم لاختصار الطرق ، وهى على مسافة طويلة يؤمها النـــاس زرافات ووحدانا للنزهـــة والتمتع بجمال الطبيعة إذ جمعت هناك ثلاثة الأشياء التى تزيلن عن القلب الحزن وهي الماء والخضرة والوجه الحسن ، واسم هـــذا الطريق «پاسّچيو سانتاندريا Passeggio S. Andrea» — ويمتد هـــذا الطريق بعد الحدائق الى منطقة جبلية ولكنها آهـــلة بالسكان إذ شيدت المبانى الفخمة على أدوار الجبـــل يصعد اليها بسلالم للراجلين من جهات عـــدة ، وسارت المركبات والسيارات والترام فى نفق متسع فى غاية الرواء والبهاء ، جدرانه كسيت بالبلاط الأبيض القيشانى ويضـــاء ليل نهار ويخرج هـــذا النفق من الجهة الأخرى الى وسط المدينة تقريباً وأكثر الأحياء عمراناً عند ميدان اسمه «پياتسا جولدونى Piazza Goldoni»

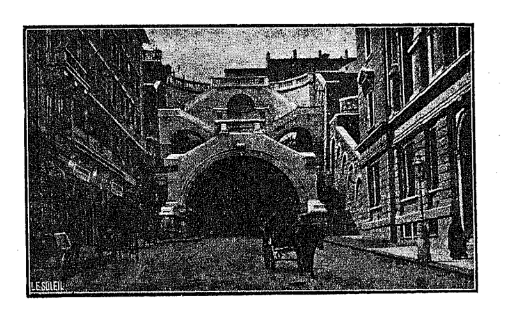
من الميدان الكبير : المسمى ( پياتسا جراندى ) الســـابق ذكره وهو أهم ميدان بالمدينة ، يمتد أعظم شارع ويسمى (كورسو ڤيتوريو إمانويلى Corso Vittorio Emanuele) وهو يبدأ من ميدان البورصة La Borsa والغرفة التجاريه (كامرا دى كومّيرشيو Camera di Commercio) ودار للبوسطـــة والتلغراف وكثـــير من البنوك وهنـــاك أعظم المحلات لمختلف التجارات — وفى منتهى ميدان البورصة يبـــدأ



TRIESTE : Piazza dell'Unità　　بياتسا دلّو نيتاه بتريسته

شارع اسمه (ڤيا روما Via Roma) مزدحم بكل الأنواع والأصناف وفى وسطه عند القنال الداخل الى المدينة يوجد سوق للخضر والفاكهة وكثير المأكولات ، وعند آخره توجد تلك الدار العظيمة الفخمة النادرة المثال وهى ادارة البوستة العامة والتلغرافات والتليفونات (ويمتد الشارع بعدها فينعرج ذات الشمال ثم اليمين فيصبح عند محطة السكة الحديدية العمومية) : يسير شارع الكورسو ڤيتوريو إمانويلى من ميدان البورصة بين المحال الفاخرة والمقاهى وبعض البنوك وعديد الشركات ومحلات الملبوسات حتى يصل الى الميدان المسمى (بياتسا جولدونى Piazza Goldoni) السابق ذكره حيث النفق البديع المؤدى الى البحر وتعلوه العمائر والقصور على طبقات فيها الحدائق وفيها الشوارع والساحات والطرقات واسم هذا النفق (جاليريا دِلاّ مونتوتسا Galleria della Montuzza) — وتجب الاشارة الى شارع اسمه (ڤيا دانتى اليجييرى Via Dante Alighieri) وهو

داخل من شارع الكورسو فيتوريو ، فبمنتصفه عند رأس القنال الداخل في المدينـــة توجد دار المحافظة واسمها (كوستورا Questura) وبها قـــلم الجوازات وقسم خاص بشؤون الأجانب اسمه (أوفيتشيو دي فورستييري Ufficio dei Forestieri) وأمام الكستورا كنيسة مهيبـــة ترى عمدانها الضخمة وقبتها الهائلة من عند البحر على رأس القنال واسمها (سانتا نتونيو نوفو S. Antonio Nuovo) شيدت سنة ١٧٦٧ ميلادية وحورت الى شكلها الحـــالى سنة ١٨٢٧ — وفى منتهى الشارع يوجد ميدان كبير اسمه (پياتسا أوبردان Piazza Oberdan) به محطة لترام يذهب الى بلدة بعيدة فوق الجبـــل اسمها (أوپيتشينا OPICINA) وهى تفرجة بالطريق الصاعد تفوق الوصف سواء بالنهار أو بالليـــل حيث تشاهد الميناء والمدينة والتلال الناضرة وغير ذلك من المنـــاظر التى تسحر الألباب — وبهذه الضاحيـــة الجبلية الشيقة توجد الجروتو الشهيرة باسم




TRIESTE : Galleria della Montuzza نفق مونتوتسا بتريسته

(جروتا جيجانتى Grotta Gigante) وهي على عمق ١٦٠ متراً وطولها ٣٨٠ متراً ، ويصل اليها إما بالقدم أو بركائب هنـــاك — وعند هذا المــيدان شارع عظيم اسمه ڤيا كاردوتشى(Via Carducci) كله عمارات فخمة ومبـــان ضخمة للشركات وبها بعض قناصل الدول ومنها قنصلية المملكة المصرية ، وبه أيضاً المشارب والمقاهى الفاخرة وبعض الفنادق فى درجات مختلفة ، وينتهى بجوار پياتسا جولدونى السابق ذكره ، وعند انتهائه شمالا يبدأ شارع فى منتهى الرواء وبهاؤه عنـــد المساء ، إذ يكون معرضاً هائلا لبديع ورشيق المخلوقات من كل صنف تروح وتغدو تتمتع بما يقع نظرها عليه من مختلف المنـــاظر وتمتع طرف الناظرين الجالسين الى مناضد المقاهى والمشارب على طول صفى الطريق ، وتسود الجميع المحـــبة والألفة وكلهم آمنون شر المركبات والدواب إذ محذور عليها المرور فى وسط هذا الشارع بل أن لهـــا جانبين ، وهذا الشارع من ازدحامه وبهاء مشاهده لايجد فيه الانسان مكاناً لقدم إلا بشق النفس واسمه (ڤيا ڤنتى ستمبرى Via Venti Settembre) وهو ملآن بالتياترات ودور السينما والمحـــلات الخاصة بالمرطبات والمشروبات على أشكالها وألوانها ، ويمتد هكذا حتى الغابات الناضرة حيث المقـــاعد والطرق والمنحدرات والمرتفعات كلها محاسن فى محاسن يرتع فيها المتنزهون والكل سواء بسواء ، واسم هـــذه الغابات (البوسكتّو Boschetto) وفيها بعض المشارب والمطاعم وفيها أحراج النزهـــة واسمها (بوسكو دى پينى Bosco dei Pini) وهناك قسم لتربية الزهور وآخر لمزروعات المناطق الحارة واسمها «أورتو بوتانيكو Orto Botanico» وخلاف ذلك من بديع المناظر وجميل المشاهد

من الميدان الكبير : بياتسا جراندى السابق ذكره ، وتحت الساعة الكبيرة التى تعلو إدارة المطافىء (وهى مثل الساعة التى وصفنها فى شرح ڤينتسيا) يسير الانسان فى أزقة داخلية متعرجة ، منها المسطح ومنها الصاعد وكل مبانيها على طراز قديم ، وهذه حى آهل بطبقات العمال وهو متسع الأرجاء وعلى الصاعد ملآن بالكنائس حتى يؤدى الى أعلا ذلك المرتفع حيث الكاتدرائية المسماة « سان جوستو S. Giusto » وهى أثرية بها أجراس ضخمة يرجع تاريخها الى أزمنة غابرة ـ وهذه المنطقة وما يليها هى تريسته القديمة وتسمى للان « تشيتاه ڤيكـيا Città Vecchia » — ومن سار بعد كنيسة سان جوستو وجد معسكرات حامية تريسته وهى عبارة عن حصن أثرى حصين وهو كثير الدروب غريب البنيان ، يلف منه الانسان فى شارع منحدر أو بسلالم على طبقات مختلفة حتى ينزل الى ميدان جولدونى السابق ذكره عند فم النفق الفخيم . ومن سار من الميدان الكبير على يسار الساعة الكبرى فى ذلك الشارع الضيق الملآن بمحال الملابس والمأكولات على كل الأشكال والألوان ، فانه يصل الى ميدان مستطيل توسطته حديقة غناء اسمه « بياتسا دلي ستودى Piazza degli Studi» به متحف الفنون « موزيو دارتى Museo d'Arte » ومتحف البحرية « موزيو ماريتيمو Museo Marittimo » وهناك فى شارع اسمه «ڤيا دِلاّ سانيتاه Via della Sanità » يوجد متحف الفنون الجميلة « موزيو دى بلّى أرتى Museo di Belle Arti » وبه أيضاً المحكمة المدنية واسمها پرِتورا شڤيله Pretura Civile» وتخرج هذه الشوارع حالا الى البحر ، وتدخل من الداخل الى المدينة القديمة .

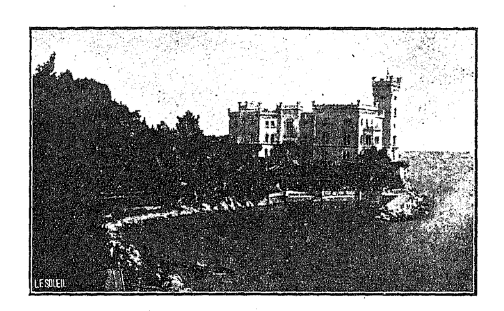
من الميدان الكبير : خلف ادارة البوليس «پريفتورا» يوجد ميدان صغير اسمه «پياتسا ڤردى Piazza Verdi» حيث التياترو الكبير المسمى باسم ڤردى (ذلك الموسيقى الايطالى ذائع الصيت الذى وضع رواية عائدة المشهورة لساكن الجنان الخديوى اسماعيل تلك التى افتتحت بها دار الأوبرا المصرية ونالت اعجاب الملوك) فبالميدان كثير من مكاتب تغيير العملة، كذلك مكتب التذاكر الدولية للسكك الحديدية على جميع خطوط العالم — ومن هناك من سار شمالا خرج الى البحر ومن سار يميناً دخل الى ميدان البورصة السابق ذكره

وتريستة هى مركز تجارى مهم، خصوصاً لأنها أقرب ميناء بحرى لدول أوروبا الوسطى التى ليس لها منفذ الى البحر — وأهم مافيها فى الوقت الحاضر دور الصنعة البحرية وفابريقات البيرة التى اشتهرت بها كذلك الحجارة الصلبه خصوصاً التي تستعمل لرصف المدن وإقامة الموانىء وجدران المبانى الضخمة ولصناعها شهرة وخبرة فى هذا الفن وقد اشتهرت أيضاً بعمل السلات والكراسى وخلافها من القش والخيزران وغير ذلك من مصنوعات أخرى — وتعداد المدينة ٢٥٠ الف نسمة (خلاف ما يتبعها باعتبارها مركز).

الضواحى : لتريسته ضواح بديعة كثيرة فنها ماذكرت مثل بلدة «أوپتشينا Opicina» التى فوق الجبل، ولها ترام خاص باسمها يقوم من «پياتسا أوبردان» — ومنها «سرڤولا SERVOLA» ذات البدع والخفة والجمال ولها ترام أيضاً خاص كتب على واجهته اسمها ويؤخذ من «پياتسا جولدونى» — ثم (باركولا BARCOLA) وهى شاطى حمامات

بحرية ، طريقها من جانب محطة السكة الحديدية العمومية فى شارع رحيب اسمه (ڤياله ريچينا إلينا Viale Regina Elena) ويذهب اليها الترام والأوتوبوس وخلافهما طبعاً من أسباب النقل كغيرها ، ولكن باركولا هذه وميرامار التى بعدها يذهب اليهما أيضاً بطريق البحر فى لنشات عمومية بأجر زهيد تقوم من الرصيف المسمى «مولو أوداشى» الكائن أمام الميدان الكبير ، وباركولا هذه جميلة خفيفة بها ، علاوة على الحمامات ذات الأجرة ، حمامات على الشاطىء البديع للناس مجاناً ، يخلعون ثيابهم ويلقونها على الرمل وينزلون الى المــاء (بلباس البحر) يرى الانسان النـاس على طول هذا الطريق الجميل وقد اختلط حابلهم بنابلهم ، رجالهم ونساؤهم ، شبانهم وشاباتهم ، أولادهم وصبيـانهم والكل فى مرح وفرح يلعبون إما فى الماء أو على الرمل فى حب صحيح وعـدم كلفة مع دماثة الأخلاق ، فيخيل للانسان أن تلك الأجسام ليست لبنى الانسان بل هى الأسماك طفت على وجه الماء

وبعد باركولا «ميرامار MIRAMARE» تلك البلدة التى ذاع صيتها فى الآفاق ليس فقط بالنسبة لجمال موقعها بل أيضا لوجود قصر مـيرامار الشهير ، ذلك البناء الفاخر الذى يحكم موقعه عـلى مدخل خليج تريسته لجهة الشمال يراه الداخل بالبـاخرة وكأنه البرج الهائل أو الحصن المتين بناه الأرشيدوق مكسيمليان النمساوى فى سنة ١٨٥٤ ميلادية وفيه توج امبرطوزاً على المكسيك سنة ١٨٦٤ ، ولكنه اغتيل عندما ذهب الى تلك البلاد ـ وكان مكسيمليان مولعاً بريادة البحار وله باخرة خاصة اسمها نوڤارا وكان يقضى أياماً كثيرة فى هذا القصر ويحفظ فيه ذكريات رحلاته ولذلك قد شاد الجزء الأسفل من القصر على نسق كابينات البـاخرة




قصر ميرامار بتريسته TRIESTE: Palazzo Miramare

نوفارا ولم تزل به عديد الذكريات ، ثم يصعد من صحن الدار بسلالم الى الطابق الأعلى كأن الانسان ينتقل حقيقة فى باخرة عظيمة ، فيرى الصالات العديدة فى غاية الأبهة والعظمة ودقة الصنع وجميل الوضع وبديع النقوش والتذهيب والرسوم ، خشب دقيق الصنع فى الأرض والسقف والجدران ، يختلف المتفرج الى الحجر المختلفة النقوش والألوان ، ففيه حجر النوم والمطالعة فالسمر فالرقص فالتدخين ، حجر على طراز يابانى وأخرى على نمط صينى وغيرها على نسق شرقى وخلافها على الشكل الأوروبى ثم التياترو الخاص بالقصر والكنيسة المخصوصة حتى إذا أتى المتفرج على صالة العرش كانت هى تاج الغرف حقيقة — وكان قد آل هذا القصر الى كارل ولى عهد النمسا قبل الحرب العظمى فكان يقضى فيه أياماً (إذ كانت تريسته نفسها تبع النمسا) — وهذا القصر مفتوح للتفرج عليه إذا لم يكن أحد من العائلة المالكة موجوداً

فيه — وللقصر حديقة غنـاء من جمال رسومها وتنسيقها بالزهور والورود والأغصان يمكن أن يقال أنه لا يمكن أن يؤتى بمثـل رسومها بريشة رسام وهى ملاى بالأكشاك والمقاعد ولها عدة أبواب تخرج الى خلفها فتصـعد لجهة الجبـــل اليانع أو تنزل الى الحمامات البحرية حيث المطاعم والمقاهى والفنادق الخفيفة ، وفى الحقيقة أن كل شىء هناك يدخل على القلب السرور والانشراح

وتتصل تريسته بالبواخر الصغيرة بكثير من الموانىء او الجزر القريبة حتى أنه توجد باخرة تقوم يومياً منها الى ڤينتسيا وهى نزهة بحرية بديعة وأجرها مناسب : كذلك تذهب بواخرالى ثغر فيومى الجميـــل فى خليج الكارنارو حيث ثـــغر أباتسيا «ABBAZIA» المشهورة بشاطىء الحمامات البديع والحركة الهائلة حيث تملاؤها الناس من جمـــيع الأقطار اوروبية وشرقية للاستحمام بمياهها الـــتى اشتهرت بفائدتها للامراض العصبية وأمراض الصدر وضيق التنفس ، وهناك العدد العديد من الفنادق والمطاعم من كل درجة ، أما عن المشارب والمقاهى والملاهى فحدث ولا حرج . وهى تلك البلد الرشيق عند حدود يوجوسلاڤيا ، يأتيها السيـاح من كل فج عميق لجمال موقعها صيف شتاء إذ لها ميزة الفصلين ، وللاستفادة بحماماتها البحرية ومناظرها الخـــلابة ، يؤمها الناس لطيب مناخها وعليل جوها وهوائها ، وتكاد تكون جميع مبانيها فنـــادق وپانسيونات ومطاعم وملاهى ، لهـــا شـاطىء بديع هو شاطىء «الريڤييرا دل كوارنارو Riviera del Quarnaro» يشرف عليهـا الجبل الشاهق «مونتى ماچيوري M. Maggiore » على ارتفاع ١٣٩٨ متراً ويعرف شاطىء حماماتها باسم « ليدو أباتسيا Lido d'Abbazia » وبها معدات خاصة لحمامات الشمس

## —( POSTUMIA بوستــــوميــــا )—

الجروتا دى پوستوميا «Grotta di Postumia» ولا ينزل نازل فى تريستهلم ينتهز الفرصة للتفرح عـــلى أغرب ما أحدثته الطبيعة على ممر الدهور والأحقاب ، تلك هى الغابات الحجرية ، بل قل المرمرية الشفافة غابات أشجارها لم تنبت من الأرض بل تكونت من نقط تساقطت من ميـــاه الأمطار فتراكمت فتحجرت فكونت أعمـــدة وأشكالا تفوق الوصف ولا تأتى على حصر ، وقد أثرت الطبيعة فتأثرت بدرجة البرودة التى هى فيها أو التربة التي هى منها فتلونت فـــترى بعضها أحمر وردياً وبعضها أحمر قاتماً وغيرها أصفر فاقعـــاً ثم أسود فاحماً ثم أبيض ناصعاً وبعضها شفـــافى ، وأخرى ترن كالأوتار الموسيقية ، والأعجب أن منها ما تبدأ تكوينها بقيامها من الأرض إذ تكوّم النقـــط فوق بعضها فتعلو — ومنها مايتكون من أعلى إذ تقف النقطة فى انتهاء النقـــطة فتتحجر وهى معلقة وهكذا حـــتى تصل الى الأرض مكونة فى أى شكل شاءته الطبيعة — وأغرب من ذلك أن ترى شكلا تكوّن بناؤه من أسفـــل ومن أعلى من نقط موضعها واحد إذ أن النقطة الـــتى لا تلحقها البرودة فتجمدها وهى نازلة تسقط عـــلى الأرض فتتجمد ويليها غيرها وغيرها فتعلو والتى تتجمد وهى نازلة يليها غيرها فغيرها وهكذا حـــتى تتصل النازلة بالصاعدة فتؤلف الشكل الذى تأتيه الطبيعة ولكن بعـــد مئات السنين — ويرجع تاريخ هذه المغارة الى آلاف السنين — ولأن درجة البرودة فى الداخل كبيرة فانهم يوزعون على المتفرجين لدى الدخول معاطف صوفية (بطرطور) يلبسونها قبـــل ركوبهم فى القطار الصغير (ديكوڤيل) الذى يتجول بهم فى أنحاء هذه المغارة المتسعة الأرجاء ويكون معركاب

كل قطار رجل يشرح لهم كل مايمرون عليه (مع النزول فى نقط عديدة لاستيعاب المناظر والأشياء ذات العجب العجاب) — ويصل الانسان من تريسته بالسكة الحديدية طبعاً وكذا باوتوبوس خاص يقوم من ميدان تومازيو عند شارع الميناء ويسير فى طريق السيارات البديع بين البحر والغياض حتى يصل الى باب الجروتو پوستوميا والأجور زهيدة بالنسبة لما يراه الانسان من العجب ، وما يتلقنه من أسرار داخل تلك المدرسة الطبيعية ، وهى تعلو عن سطح الماء ٥٨٠ متراً وتنزل عن سطح الأرض ١٦٧ متراً وهى تنار بالكهرباء

# الخط البحرى الثانى

## طريق بوغاز مسينا

ذكرت أن الخط البحرى الثانى الذى يوصل مصر بايطاليا هو طريق بوغاز مسّينا وبحر ليجوريا ومحطاته البحرية سيراكوزه ونابولى وجينوڤا (جنوى) فالأولى :

## سيراكوزا SIRACUSA

كائنة على أرض جزيرة سيشيليا (صقلية) الايطالية ، ولو أن هذه البلدة لايسمع عنها كثيراً الآن غير أن لها تاريخاً مجيداً منذ آلاف السنين ، فهى التى أنجبت الكثيرين من علماء اليونان وفلاسفتهم وتغنى بحسنها شعراؤهم وفاض فى وصفها جهابذتهم ، وهى التى يدين لها العالم

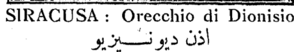


SIRACUSA : Veduta — منظر بسيراقوزه

بحق بما اشرقت عليه من نورها وما أشربته من عرفانهـــا ـ هى التى هبطها أرخياس منذ ٧٣٠ عاماً قبل المسيح فوجد فيها تربة خصبة لمبـــادئه فغرس فيها المدنية اليونانية وشاد فيها الدولة العظيمة التى أحنى لها العالم يوماً رأسه ، ثم أخنى عليها الدهر كما أخنى على غيرها من ذى قبـــل ، ثم تلقفتها أيدى الفاتحين والغالبـــين حتى كان إتحاد إيطاليا على يد بطلها غاريبالدى الذى أخضع جزيرة سيشيليا وضمها الى حظيرة ايطاليا .

جولة فى البلدة : أهم مابري بسيراكوزه هو التيـــاترو الرومانى المسمى « أنفيتياترو رومانو Anfiteatro Romano » شيد فى عهـــد أوغستوس ثم التياترو اليونانى واسمه « تياترو جريكو Teatro Greco » وهو اعظم ماشاد اليونان من مثله منذ ٥٠٠ سنة قبل المسيح ، محفوراً فى الصخر علـى أدوار ـ كذلك المحجر الذى شيدت من حجارته المـــدينة

القديمة وحصونها واسمه « لاتوميا دِلْ پارادِيزو Latomia del Paradiso »
خلفها مغارة غريبة نقرت فى الحجر بطريقة هندسية على شكل حرف S
تقريباً ، فى أعـــلاها ثقب كان يوصل الى صحن دار الملك اليونانى
ديونيزيو الأول منذ ٤٠٠ سنة قبل الميلاد ، فكان يضع الملك فى هذه
المغارة المسجونين السياسيين فاذا ما تكلموا ولو همساً ضوعف الصوت
وتموج حتى وصل الى الثقب الأعـــلى فيسمعه الملك فيعرف ما يأتمرون
عليه ، ولذلك أطلقوا على هذه المغـــارة اسم أذن ديونيزيو « أوركيو
دى ديونيزيو Orecchio di Dionisio » ولم تزل هذه الخاصية فيها
للآن إذ تردد المغارة كل صوت ولو كان ضئيلاً — وهناك أيضاً الحصن القديم الذى بناه ديونيزيو بين سنة ٤٠٢ و ٣٩٧ قبل المسيح ، كذلك المقابر الأثرية المسماة « كاتاكوم Catacombe » وهذه كلها خارج البلدة — ومما بالبلدة معبد ابولو واسمه « تمپيو دى أبولّو Tempio di Apollo » الكائن بمدخل البلدة وهو منذ ٦٠٠ سنة قبل الميلاد ، والكاتدرائية




SIRACUSA : Orecchio di Dionisio
اذن ديونيزيو

وقد شيدت على أنقاض معبد قديم على اسم مينرڤا لم تزل آثار أعمدته ظاهرة للان ـ ثم المتحف الأركيولوچى لآثار سيشيليا التاريخية ـ ولو أن البلدة صغيرة غير أنها خفيفة الروح فى شوارعها وميادينها خصوصاً ميدان الدومو الذى به الكنيسة الكبرى كذلك شارع البحر بحماماته ومنتزهاته ، والحديقة العامة والجسر الجديد والمعسكرات الكبيرة والخليج الذى تحتمى فيه المراكب عند اللزوم ، وتعدادها ٥١ ألف نسمة ـ سهولها وجبالها ملآى بأشجار البرتقال والليمون والزيتون وهى أهم زراعاتها كذلك بعض الفواكه الأخرى .

---

## المحطة البحرية الثانية فى الخط البحرى الثانى

# نابولى NAPOLI

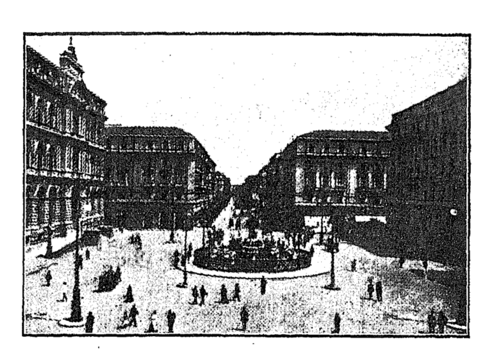
تبعد عن الاسكندرية ١٨٦٥ كيلو متراً

نابولى ميناء عظيم الأهمية من كل وجه وهى مدينة ذات حركة تجارية كبيرة سواء مع الخارج أو فى داخلها ، وهى كذلك ذات مصانع شتى منها للنبيذ والأقمشة والأخشاب والمكرونة والفواكه ـ وفيها الجامعات خصوصاً للطب وهى شهيرة ، كذلك المدرسة الحربية ـ وهى ذات تاريخ تالد مجيد وكانت قبل اتحاد بلدان ايطاليا مملكة مستقلة قوية تتبعها جزيرة سيشيليا ـ تعدادها الآن مليون نسمة تقريباً .



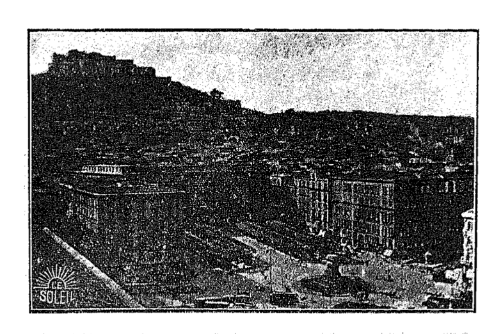

منظر خليج نابولى وبركان ڤيزوڤ NAPOLI : Vesuvio

جولة فى المدينة : المدينـــة كما ذكرت عظيمة وواسعة الأرجاء ولذا أذكر المهم فيها ، فحال الخروج من رصيف المينـــاء يوجد شارع البحرية واسمـــه « ڤيا مارينا Via Marina » فلجهة اليمين يذهب الى الترسانة ومحطة السكة الحـــديدية العمومية وهى على جانب كبير من الضخامة والفخامة وهى كائنة فى ميدان هائـــل اسمه « پياتسا جاريبالدى Piazza Garibaldi » حيث اقـــيم أمامها تمثال ناطق لذلك البطـــل غاريبالدى ـ ومن هذا الميدان يبدأ شارع عظيم هو أهم شوارع المدينة واسمـــه « كورسو أومبرتو پريمو Corso Umberto I » وهو ملآن بافخر المحال التجارية لجميع اللوازم كذلك بالمشارب وبه العـــدد العديد من الفنادق من كل درجـــة وهو بطوله واتساعه يمر على شوارع كثيرة وتتفرع منه شوارع عديدة ، فمن ذلك بعـــد الشارع المؤدى الى مرسى البواخر حيث ميدان باسم « نيكولا امورى Piazza Nicola Amore »



NAPOLI : Piazza della Borsa ميدان البورصة بناپولى

توسطه تمثال على هذا الاسم ، ثم يمر على جامعة نابولى ، ثم ميــــدان البورصة Piazza della Borsa » وفى وسطه تمثال رمزى وبهذا الميدان دار البورصة وبه الغرفة التجــــارية المسماة «كامرا دى كومرشيــــو Camera di Commercio » وهناك كثير البنــــوك ومكتب البوستة والتلغراف وشركات الملاحة ومختلف الفنادق ثم المحال التجارية والمشارب حتى ميدان البلدية العظيم حيث دار بلدية نابولى ويسمى « پياتسا مونيشيپيو Piazza Municipio » وقد توسطه نصب جميل جداً لڤيتوريو إمانويلى الثانى ممتطياً اشهب ـ ويشاهد بالميدان لجهة البحر قصر أثرى يدل منظره على مجد سالف وهو غريب الشكل فى أركانه وزواياه المستديرة الضخمة كالحصن الهائل مشهور باسم «كاستِلّو سانت انجونيو Castello S. Anguino» وله بوابة نصر بين أبراجه اسمها « أركو داراجونا Arco d'Aragona »

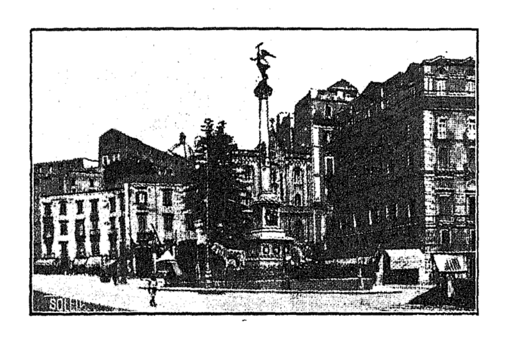



NAPOLI : Piazza Municipio
ميدان البلدية بناپولى ويشاهد قصر سان إلمو فوق الجبل

وهى بديعة صنعت من الرخام الناصع البياض ، شيدت فى القرن الثالث عشر فى عهـــد شارل الأول تذكاراً للملك الأراجون الفونس الأول ، وبه الكنيسة الأثرية ومتحف للمخلفات ـ وبعد هذا الأثر الخالد توجد السراى الملكية الفخمة واسمها « پالاتسو ريالى Palazzo Reale » بنيت فى سنة ١٦٠٠ ميلادية تذكاراً للكونت دى ليموه Compte de Lemos نائب ملك اسپانيا فى ذلك العهد وقد أدخلت عليها تحسينات خصوصاً فى الاقسام التى احترقت سنة ١٨٢٣ ميلادية ، وهى ملآى بالتماثيل للملوك وأعاظم الرجال والهدايا والمخلفات ـ وبجوارها تيـــاترو سان كارلو Teatro S. Carlo «وهو من أحسن تياترات أوروبا وقد اصلح سنة ١٨٤٦ بعد أن دمره الحريق الهائل ـ وأمام التياتره يوجد ذلك الخان أو الساحة العظيمة البديعة المسماة « جاليريـا أومبرتو پريمو Galleria Umberto I » أرضها

من المرمر الملون المزركش بالحجارة الصغيرة الموزاييك اللامع لمعـان البلور وسقفها على ارتفاع شاهق من البلور ، لهـا قبة عظيمة ترى عن بعد شاسع لدى دخول الميناء لأن ارتفاعها ٥٦ متراً ، يتفرع من صحنهـا أربعة طرق فخمة متسعة كلها بالمرمر توصل الى أربعـة شوارع رئيسية والساحة والطرق مـلآى بأفخر المشارب والمطاعم والمحال التجارية والمخازن كذلك بأفخم الملاهى ودور السينما وما الى ذلك : كما بها البنوك والشركات المختلفة ومكاتب الأعمال وخلافها اذ هى مجموعة عمـارات هائلة ، وطول هذا الخان ٢٦٨ متراً وعرضه ١٥ متراً وهو من اجمـل مارأت العين من نوعه ـ وبجوار هـذا الخان شارع اسمه « ڤيا روما Via Roma » لا يجـد الانسان فيه موضع لقدم من شدة الازدحام كما لا يجد فيه ثقباً غير مشغول بنوع من انواع البضاعات فهو اعظم الشوارع التجـارية حركة بالرغم عن ضيقه ـ وبعد السراى الملوكية السابق ذكرها توجد ادارة البوليس واسمها « بريفتّورا Prefettura » وأمامهـا كنيسة سان باولو الكبرى وهى أثرية ذات بواك فخمة عـلى شكل هلالى وقبة كبيرة ، وهى من اكبر المعـابد فى اوروبا واسمها « كييزا دى سان فـرانشسكو دى پاوْلا Chiesa di S. Francesco di Paola » — وبعد يسير مع شارع البحر الجميل الذى على رأسه حمامات بحرية غاية فى التنسيق تؤمها بدائع المخلوقات للاستحمام من كل ذى وذات قدّ رشيق وبعـد ذلك رأس به قصر قـديم كان من بيوت خط لوكولوس Lucullus شاده غليوم الملقب بالردىء سنة ١١٥٤ ولـكن الامبراطور فريديك الثانى قد أدخل اليه تحسينات وتحصينات فى سنة ١٢٢١ ، واسم هذا القصر « كاستل دِلّـوڤو Castel dell'ovo » وعنده ميناء صغير على اسم « سانتا لوشيا Santa Lucia » تقوم منها بواخر صغيرة عـديدة

وقوارب للنزهة وللذهاب الى الجزر المجـــاورة وأخصها جزيرة كاپرى Capri حيث المغـــارة ذات المياه الزرقاء التى تعد اعجب من العجب وهى ذات شهرة ذائعة ـ ومن بعد سانتا لوشيا تبدأ سلسلة الحمامات والطريق البديع حيث توجد أعظم فنادق ناپولى كذلك مكاتب السياحة وهناك اقيم تمثـــال بديع لأومبرتو الأول وبعد ذلك توجد الڤيلا ناسيونالى Villa Nazionale وهى ملآى بالتماثيل القيمة وانواع الحفر والتفنـــين وهى متحف عظيم وهناك معرض الأحياء المائية المسمى «أكوارْيو Acquario » به من كل غريب وعجيب من أنواع الاسماك والوحوش والنباتات البحرية مايذهل له الانسان ويعـــد أول معرض من نوعه فى العالم ـ وبعد هذا يمتد شارع «كاراتشيولو Via Caracciolo » المشهور فى كل ناپولى وهو اجمل طريق للنزهة على خليج ناپولى يؤمه خلق كثير للتمتع بذلك الخيال البديع الفتان ، الخليج كالهـــلال والبحر فيروزى وڤيزوف ذلك البركان الرهيب فى الامام ، منظر خلاب عجيب يتغنى به كل عاشق للجمـــال الطبيعى ـ ويصل هذا الطريق الى رأس اسمـــه «كاپو پوزيلّيپو Capo Posillipo » ذى احراش وحدائق عالية ومسطحات سندسية ومنحدرات حلزونية غاية فى الزهاء والبهاء. أذكر أنه من ميدان ڤيتوريا حيث الڤيلا ناسيونالى ، للداخل يوجد ميدان الضحايا واسمـــه « پياتسا دى مارتيرى Piazza dei Martiri » اقـــيم فى وسطه نصب جليل لشهداء الحرية والاستقلال وهو عبارة عن عامود باسق يعلوه تمثـال ملاك بيده اغصان النصر وعلى أربعة أركانه أربعة اسد ترمز الى أربـــع الثورات وهى سنة ١٧٩٩ و ١٨٢٩ و ١٨٤٨ و ١٨٦٠ وقد اقيم هذا النصب فى سنة ١٨٦٤ ميلادية . المتحف الأهـــلى المسمى « موزيو ناتسيونالى Museo Nazionale » وهو اجمل المتاحف فى ايطاليا للصور والتماثيل



NAPOLI : Piazza dei Martiri پياتسا دى مارتيرى بناپولى

والعاديات ، وبه آثار قيمة منها بعض ماوجد بعد التنقيب عن مدينـــة پومپائى القديمة ، وهو غنى بمـــا فيه من نقوش ورسوم بالموزاييـــك منذ القرن الخـــامس عشر وقد شيد سنـــة ١٦١٦ وهو كائن بشارع « ڤيا فوريا Via Foria » .

ومن المشاهـــد الأخرى الاثرية البوابة المسماة « پورْتا كاپوانا Porta Capuana » شادها فرديناند الأول ملك الأراجون وأدخلت عليها تحسينات سنة ١٥٣٥ عند دخول شارل الخامس للمدينة من هذه البوابة - كذلك سراى ملك الأنجو والأراجون وتسمى « پالاتسو ڤيكار » وهى الآن دار العدلية المسماة « پالاتسو دى چوستيتسيا Palazzo di Giustizia »

ومن الكنائس الأثرية الفنية برسومها ونقوشها ودقة الصناعة والفن فى بنائها كاتدرائيـــة « سان چنّارو S. Gennaro » شيدت فى القرن

الثـــالث عشر على أنقاض معبد نيبتون وبهـــا ضريح القديس « سان جانواريوس S. Januarius » ثم كنيسة « سانتا كيارا Santa Chiara » وهى مدفن العظماء « بانثيون Pantheon » وهى ذات هيبة وفخامة من الداخل

الضواحى البديعة : « سان مارتينـو S. MARTINO » جبليـة ذات بهاء ساحر ، بها كنيسة مشهورة ومتحفها به مجموعة قيمة من الاعمال الفنية من آثار ملوك نابولى فى القرن السابع عشر - تتاخمهـــا منطقة فى غاية الرواء والزهاء اسمها « ڤوميرو Vomero » وفى كلتيهما الفنادق والمطاعم والمشارب والملاهي على أنواع شتى - يصل اليها بالترام والعربات والسيارات

«سان إلمو S. ELMO» ضاحية جبلية ذات جمال رائع ، بها قصر شهير باسمها وهو يتحكم فى المدينة وميناءها وخليجها ، يراه الانسان من كل مكان شامخاً فوق الجبل خصوصاً خلف سراى البلدية - يصل اليه ترام خاص ، كذلك له نوع من الفونيكولير Funicolare الذى له محطتان ، واحدة فى بياتسا دانتى عند آخر ڤيا روما ، والأخرى من خلف بياتسا ڤيتوريا حيث الڤيلا ناسيونالى .

« سُرِّنتو SORRENTO » ضاحية شاطئية يؤمها خلق كثير خصوصاً فى الصيف للاستحمام بماء البحر لأن ساحلها بديع ، وأحراجهـــا فائقة الجمال ، ماؤها أعذب ماء للشرب وهي تمون نابولى به ، وهى ذات تجارة كبيرة بالاخشاب كذلك شهيرة بالمشغولات الخشبية الصغيرة دقيقة الصنع .

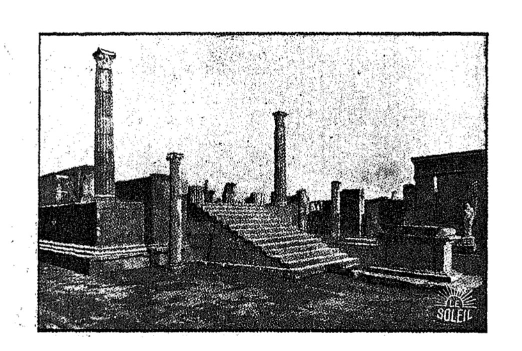
« أمالفىAMALFI» بلدة ذات مناظر شائقة خـــلابة ، ملاى بالزهور والرياحين ، بها دير للرهبان أثرى شهير ينزله كثيرون من المصطافين والمتفرجين وشاطئها معدود من أجمل الشواطىء الصيفية

كاستلاّ ماری CASTELLAMARE » بلدة بديعة ذات مشاهد فتانة ، يكفى تعريب اسمها للاعراب عن بهائها ، معناه «القصر الذى على البحر» فما أحلى هذا الاسم المنطبق على الحقيقة فان ساحلها الجميل مستدير يشرف عليه بركان ڤيزوڤ الهائل ، وأمامها فى الخليج البديع ناپولى الجميلة فى شكل هلالى ساحر

ومن الجزر التى تأخذ مناظرها بمجامع القلوب وينهار عليها سيل من المستحمين فى الصيف من ناپولى «پروشيدا PROCIDA» و(إسكيا ISCHIA ) وملكتها (كاپرى CAPRI) تلك التى فيها المغارة الغريبة ذات المياه الزرقاء ، تدخلها الزوارق فى شكل عجيب تحت قباب وأقواس شادتها الطبيعة ، الله أكبر إذا شاهد الانسان انعكاس ضوء الشمس فى احمرارها وقت المغيب على تلك المياه الفيروزية بالمغارة لسبحت نفسه مَن نظّم الكون ذلك الخلاق العظيم . يصل الى الجهات التى ذكرت بزوارق بخارية جميلة تروح وتغدو بينها وبين ناپولى ، وتقوم من (مرسى مولو سانتا لوشيا) الذى سبق ذكره فى شرح المدينة . ويمكن أيضاً الذهاب الى (أمالفى) و (سورنتو) و (كاستلا مارى)بطريق البر بالسيارات أو بالسكة الحديدية الكهربائية (وهذه توصل الى المدينة الهالكة پومپائى .

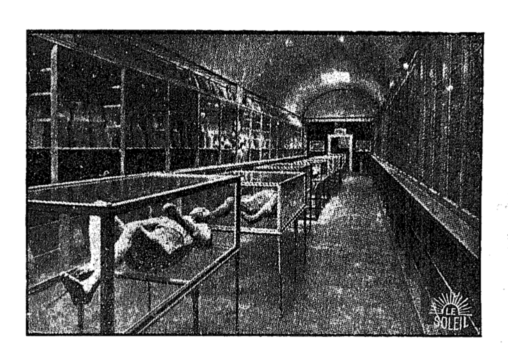
« بومبائى POMPEI » المدينة الهالكة وبركان ڤيزوڤ المخيف يأتيها الناس من كل فج عميق للتفرج على ذلك البركان الهائل الذى يعد أشد براكين العالم فتكا بالعباد خصوصاً القاطنين حوله ، يهدمهم من حين لآخر بغضبه وهم على فراقه غير راضين — وأعظم هيجان ذلك

البركان كان منذ ٨٠ سنة قبل المسيح إذ طغى على مدينة پومپئي تلك العاصمة التي كانت فى عصرها عظيمة زاهرة ، ففتحت الأرض فاها وصب عليها ڤيزوڤ من جامات سخطه وغضبه فغطاها بمن فيها ، وهو يقذف على من شاءت الطبيعة إهلاكه من ارتفاع ١١٨٢ كبريتاً وناراً حامية وحديداً وحجارة ملتهبة ، ذلك البركان العجيب الذى دخانه لا ينقطع — وقد كانت پومپئي عاصمة مملكة ناپولى قديماً ومركزاً عظيما لحاكم الرومان منذ نيف والفى سنة ، ولم يكشف النقاب عن آثار تلك المدينة سوى سنة ١٧٥٥ للمسيح حيث أمر شارل الأول ملك البوربون عمل أول تنقيب ، لأنه كان قد شاع أن الفلاحين أثناء اشتغالهم فى الأرض يجدون بين وقت وآخر جماجم وعظاماً آدمية وأوانى وخلافه متحجرة فعرفوا من ذلك أن هناك مكان المدينة القديمة — ولو أن المدينة هى أنقاض إلا أن الآثار كائنة ظاهرة — أما التماثيل العديدة القيمة البرونزية والمرمرية فقد نقلت الى المتحف الأهلى السابق ذكره بناپولى — ورؤية هذه الأشياء مفيدة من كل وجه لكل انسان — وأول مايرى المتحف «موزيو Museo» والكنيسة «بازيليكا Basilica» وهى من عصر اليونان تدل آثارها على أنها كانت عظيمة ، وأمامها معبد ڤينوس «تمپيو دي ڤينيرى Tempio di Venere» الذى كان تحول الى مدرسة لتعليم الرياضة البدنية فى تلك العصور ثم دار للانتخاب العام ويطلقون عليه اسم «فورو شيڤيلى Foro Civile» — وأجمل المعابد بالمنطقة معبد «أپولو Apollo» وكان رمزاً للحب ، كذلك معبد جوپيتار «جيوڤى Giove» وهو أقدم المعابد الرومانية هناك ، وأغرب المعابد «إزيده Iside» وهو مبنى على طراز المعابد المصرية — ثم بيوت المدينة




POMPEI : Tempio di Apollo معبد أپولو بومپئى بجوار ناپولى

قديماً وأجملها «كازا دى ڤتّي Casa dei Vetti» وما يوجد فى صحن الدار من مصاطب يدل على العظمة القديمة — وأغربها (كازا دى پانسا Casa di Pansa) وكان أكبر بيوت پومپئى وكان يقطنه أرباب الفن الذين شادوا الملعب العظيم (أنفتياترو Anfiteatro) — ثم قبر العظماء «پانثيون Pantheon» الذى شيد أولا لأغستس قيصر وكان يستعمل محكمة للتشريع ، وهو أكبر مكان وجدت به تماثيل كثيرة — ولا أنسى جمال وغرابة «كازا دِلْ فاونو Casa del Fauno» وما حواه من أعمدة ورحبات ومصاطب وخلافها من نقوش بديعة — ثم مدرسة الجلادين الذين كانوا يتمرنون فيها على ألعاب السيف وخلافه ، وعلى يمينها السجن ويطلقون عليه اسم قسم الجنود (كوارتييرى دِىْ سولْداتى Quartieri dei Soldati) — ثم (التياترو تراجيكو Teatro Tragico)




POMPEI : Museo
داخل المتحف بومباى بجـــوار نابولى تظهر فيـــه أجسام الآدميين التى تحجرت

وهو غريب من الداخل والخارج فى كيانه وبنيانه حتى فى جوف الأرض — أما الأنفتياترو الذى كان يعـــد من أعظم الملاعب الرومانية إذ كان يسع ٢٠ الف نسمة وفيه أقيمت أعظم الألعاب الأولمپية ، وفيـــه نازل الفرسان الوحوش الضارية وفيـــه حصلت مفاجع كثيرة ، فهذا يبعد قليلا عن مكان الآثار ولكن فى دائرته — تصل السيارات الى هـذه الأماكن ، كذلك بالسكة الحديدية العمومية بناپولى — وهنـــاك يوجد ترام صاعد يسهل الصعود والهبوط بأجر بسيط .

(ثغر ناپولى أصلح للتخلف إذا أريد الذهاب من مصر الى روما)

لما كان من المهم للمسافر بالباخرة بين ناپولى وجنوى أن يعرف الأماكن التى تمر عليها باخرته من جزر وبحـــار وبرور فانى أذكر أنه

حال خروج الباخرة من خليج ناپولى تمر على جزيرة إسكيا فتأخذ طريقها ذات اليمين فى بحر ترينو (وسمى كذلك لأنه ينحصر بين الأراضى من شاطىء ايطاليا وشواطىء جزيرتى سيشيليا وسردينيا الايطاليتين كذلك كورسيكا الفرنسية) فما يرى فى هذا الطريق جبال البانى «مونتى البانى Monti Albani » على ارتفاع ٩٥٦ متراً وهى تشرف على روما عن بعد ، ثم يرى مصبى نهر «تِڤرى Tevere» المار فى قلب روما كذلك ترى قباب روما العظيمة بالمنظار ، وبعدها ترى بلدة «شيڤيتا ڤكيا Civita vecchia » وكانت ساحل روما البحرى ، وقد أنشىء جوارها الآن ساحل موسولينى « ليدو روما Lido Roma » حيث بديع الحمامات البحرية مما أصبح يضارع ليدو ڤينيس وزاد هذا جمالا ذلك الشارع المتسع البديع على آخر طراز وفن ، الموصل من مدينة روما الى البحر — ثم تسير الباخرة بين جملة جزر ولكثرتها سمى أرخبيل توسكانا نسبة الى منطقة توسكانا التى هى أحسن مناطق ايطاليا علماً وفنا فمن تلك الجزر «جانوترى Giannutri» و «دِلْ جيلْيو Del Giglio» و«مونتى كريستو Montecristo » — وبعد ذلك جزيرة « پيانوزا Pianosa» ثم «إلْبا Elba» وهذه التى نفى اليها نابوليون بوناپارت سنة ١٨١٢ — ثم ترى جزيرة « كاپرايا Capraia» وهى آخر الأرخبيل ثم جزيرة جورجونا Gorgona» التى بعدها بقليل يرى ثغر ليڤورنو LIVORNO » عن بعد ، إذ تكون الباخرة فى مياه بحر « مارى ليجورى Mare Ligure» نسبة الى منطقة ليجوريا التى تشمل جميع بلدان الشاطىء الهلالى البديع وهو المشهور باسم الريڤييرا الايطالية — ثم تبدأ الباخرة فى مواجهة خليج جنوي فترى بلدان الحمامات والاصطياف الشهيرة ،

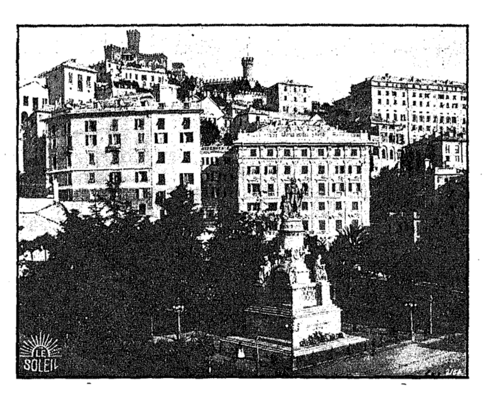
منها راپالّو وپورتو فينو وفى حضن هـذا ساتنا مارجريتا مصيف العظماء ومشتى الكبراء ثم كاميولى ثم ركّو ثم سُترى ثم بولياسكو ثم نرڤى وبعدها كوينتو وكوارتو وستورلا ثم حمامات الليدو دالبارو ثم حمامات ومبانى مدينة جنوى العظيمة إذ ترى التى منها على البحر وتلك التى تعلو المرتفعات وكلها فخمة شائقة — فتدخل الباخرة الى ذلك المرسى الهائل بل المحطة البحرية العظيمة الجديدة التى لا يوجد نظيرها فى جميع موانىء البحر الأبيض المتوسط بل ولا فى غيرها

## جنوى GENOVA

### جنُڤا

**تبعد عن نابولى ٦١٧ كيلومترا وعن الاسكندرية ٢٤٨٢ كيلو مترا**

جنوى يسميها الطليان جنڤا ويسميها أهلها بلهجتهم الخاصة «زينة» وهى لفظة عربية معناها جميلة وهى جميلة بحق — وقد أسماها فيلسوف الطليان دانتى «لا سوپرْبا La Superba» أى ذات العظمة وهى حقيقة كذلك ، فهى ثغر ذو أهمية فائقة تجارية ، ومدينة عظيمة مترامية الأطراف يقرب تعدادها من المليون نسمة ، شيدت عماراتها الضخمة وقصورها الفخمة على مرتفعات ومنخفضات لأنها جبلية ، لكن أسباب الانتقال متوفرة توفراً كلياً ، وبالرغم من أن أهلها مولعون بالمهاجرة إلا أنها مزدحمة لأنها ميناء ذو حركة هائلة ، ، لجمالها ومحاسن ضواحيها فان سيل السياح لا ينقطع عنها صيف شتاء وبجنوى أعظم مصانع بناء البواخر وقد اشتهرت بصناعة الآلات البخارية والكهربائية ، كذلك بالأقمشة



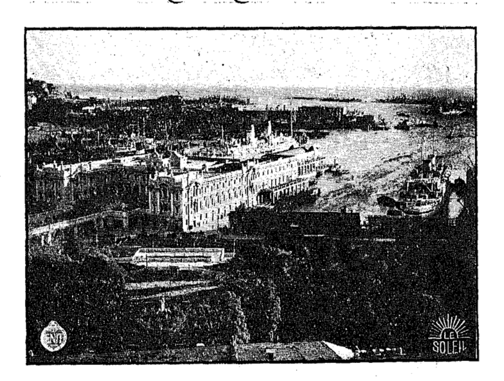

جانب من ميدان المحطة بجنوى وبه تمثال كريستوف كولومب

GENOVA : Piazza Acqua Verde e Monumento a Cristoforo Colombo

القطنية والحريرية من أصناف خاصة ولها فى المشغولات الجلدية وأعمال الصياغة الدقيقة قسط وفير .

ميدان المحطة العمومية : اسمه « بياتسا أكوا ڤردى Piazza Acqua Verde» توسطه تمثال بديع الصنع من الرخام الناصع كثير الرموز ، وهو لمكتشف أمريكا «كريستوف كولومبو» لأن أصله جنوڤيزى ، وقد شيد سنة ١٨٦٢ ، وبهذا الميدان وما حوله عدد كبير من مختلف الفنادق ، وللمحطة بوابات طرفيـــة يمر تحتها شارع اسمه « ڤيا أندريا دوريا Via Andrea Doria» يوصل بعـــد مسير خمس دقائق

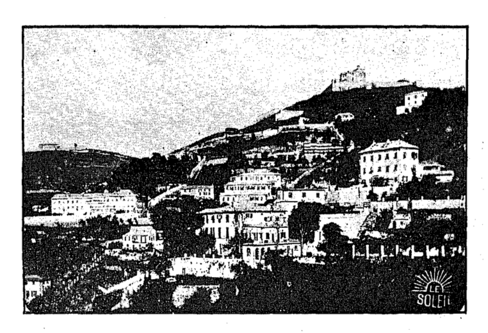
الى الميـــناء وهى المحطة البحرية الحديثة التى لا يوجد نظيرها فى كل موانىء أوروبا ، وأسم هــذه الميناء «پونته دِى ميله «Ponte dei Mille ويسمونها أيضاً «ستاتسيونى ماريتّيما « Stazione Marittima » ، وهى للركاب إذ أن المحطة البحرية للبضاعة كائنة بعد هــذا فى ميدان اسمه «پياتسا كاريكا مِنْتو «Piazza Caricamento» أقيم فى وسطه تمثــال «لرفائيــل روباتينو «Raffaele Rubattino» وهناك دور الصنعة وخلافها كذلك سراى ادارة الميــناء «كونسور تسيو دل پورتو «Consorzio del Porto» وهنــاك أيضاً دار بورصة البضاعة « بورصا دِلّى مِرْشى « Borsa delle Merci » أقــيم فى صحنها تمثــال لكاڤور «Cavour» وهذه المنطقة فى منتهى الازدحام والحركة الهــائلة ولا يوجد شبر من الأرض غــير مشغول بنوع من أنواع التجارات ، ملابس أو




GENOVA : Stazione Marittima المحطة البحرية للركاب بجنوى

مأكولات أو أى شيء من الاحتياجات، ومن هناك فى شارع «سان لورنتسو Via S. Lorenzo» يصل الانسان الى قلب المدينة أى الى الميدان الشهير باسم پياتسا دى فِرّارى Piazza de Ferrari»، ولكن بعد أن يمر على الكنيسة الكاتدرائية باسم القديس لورنتسو ، وقد شيدت فى القرن العاشر ، أعمدتها من المرمر الأبيض والأسود وأرضها وسلالمها بل وواجهاتها كذلك ، وما بها من تماثيل السباع ونقوش رمزية يجعلها فى عداد الآثار القيمة ، هيكلها من الذهب وبها خزانة مخلفات ذلك القديس ، وهى الكنيسة الدينية للاحتفالات الرسمية — كذلك يمر الانسان على ميدان اسمه «پياتسا أومبرتو پريمو Piazza Umberto I» به سراى قديمة كانت سكناً لحكام جنوى لذلك سميت « پالاتسو دوكالى Palazzo Ducale» وهى الآن لاقسام من محافظة المدينة إذ بها مكتب الضرائب والبوليس الملكى كذلك مكتب طرود البريد وخلافها

من ميدان المحطة أيضاً فى شارع اسمه «ڤيا بالبى Via Balbi» وهو على امتداده ملان بشركات الملاحة ومكاتب السياحة وتغيير العملة كذلك بالفنادق والمحال التجارية المختلفة ، وعلى اليمين أزقة آهلة بالسكان توصل الى شارع كارلو البرتو حيث الميناء التجارى وهذه الأزقة هى من أقسام المدينة القديمة ، أما على الشمال فأزقة تصعد الى المرتفعات ذات العمارات الحديثة الضخمة — ويصل الانسان فى شارع بالبى الى ميدان اسمه «پياتسا نونسياتا Piazza Nunziata» نسبة الى الكنيسة الفخمة الكائنة به وتعد أغنى وأفخر كنائس المدينة جللت سقوفها وعروشها وقبابها بنقوش من ذهب وهّاج ، وأقيمت واجهتها الضخمة على عمد متينة من الرخام المرمرى المضلع ، وارتكزت



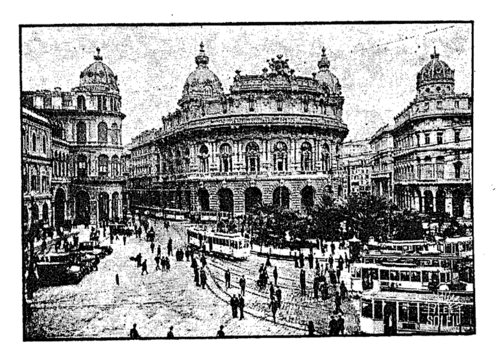

قصر ريجى فوق الجبل بجنوى GENOVA : Righi

عروشها من الداخل على أربعـــة عشر عاموداً من المرمر الأحمر وتوّجت رؤوسها بنقوش غاية فى الابداع ، هذا خلاف ما فيها من التماثيـــل الرمزية ما يعد من معجزات الفن ، وقد شيدت هذه الكنيسة سنة ١٥٨٧ ميلادية وهذا الميدان به كثير من شركات الملاحة وبعده بقليل فى زقاق ذات الشمال توجد دار سك العملة كذلك محـــطة للمرقاة الصاعدة «فونيكولارى» الـــتى توصل الى قصر «ريجى Righi» على الجبل حيث المنتزه البديع ومنه يرى الانسان منظراً خلاباً للمدينـة والبحر — وبعد ذلك الميدان بقليل ثم يبداء شارع شهير اسمه«ڤيا جاريبالدى Via Garibaldi» ويلقبونه بشارع القصور وهو فى الحقيقة كذلك إذ به العمارات الشاهقة والقصور الشائقة والدور الفائقة منها السراي البيضاء «پالاتسو بيانكو Palazzo Bianco» شيدت سنة ١٥٨٥ وكانت لعـــائلة برينيولى ساله Brignole Sale فأهدتها للمدينة ، وهى

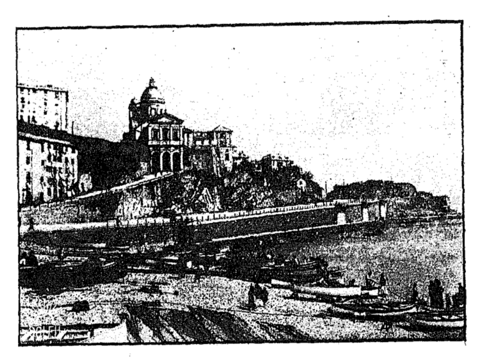
متحف لفنون جنوي فى عصور مختلفة وخلافها ، وأمامها السراى الحمراء «بالاتسو روسّو Palazzo Rosso» شيدت سنة ١٦٠٠ وهى من أملاك عائلة برنيولى ساله أيضاً وهبتها للمدينة سنة ١٨٧٤ لتكون متحفاً للفنون قديماً وحديثاً — ثم سراى البلدية «مونيشيپيو Municipio» شادها الدوق جريمالدى Doge Grimaldi سنة ١٥٦٤ وهى جديرة بالتفرج خصوصاً على ما حوته الغرفة الحمراء «كامرا رُسّا Camera Rossa» من مستندات كريستوف كولومب وآثار غيره ممن لهم الفضل فى تأسيس المدينة وإعلاء شأنها ، وبها أيضاً متحف لمجموعة حربية للحرب العالمية الأخيرة واسمه «موزيو دل ريسورجيمنتو Museo del Risorgimento» — وبشارع غاريبالدى أيضاً الجامعة وهى أثر من آثار العظمة شيدت سنة ١٦٢٣ واسمها «أونيڤرسيتاه Università» وبه أيضاً الغرفة التجارية «كامرا دى كومّرشيو Camera di Commercio» — وبعد هذا الشارع ميدان «فونتانا ماروزى» وبعده شارع كارلو فيليتشى Via Carlo Felice» وبهذه المناطق الفنادق والبنوك والشركات والمحال التجارية الفخمة ثم يخرج الى ميدان متسع فخيم أحاطته المبانى الباذخة كالهالة حول البدر وهو قلب المدينة كما سبق الذكر واسمه «پياتسا دى فـرّارى Piazza de Ferrari» فما به من العمائر الضخمة تياترو كارلو فيلتشى Téatro Carlo Felice» وهو بمثابة الأوبرا ، أقيم عرشه الفخم على أعمدة من الرخام على شكل جالبرّيا ، وبجواره مجمع الفنون الجميلة واسمه «أكاديميّا دى بلّى أرتى Accademia di Belle Arti» وأمام التياترو تمثال جميل لغاريبالدى ممتطياً جواداً — وبالجهة المقابلة للتياترو توجد عمارة هائلة هى لشركة الملاحة المسماة سابقاً «ناڤيجا سيونى جنرالى

إيتاليانا Navigazione Generale Italiana» — وبجوار هذه العمارة توجد عمارة أخرى ضخمة ذات بهاء فى شكلها المستدير وهى دار البورصة العمومية واسمها «پالاتسو دِلاّ بورْصا Palazzo della Borsa» — وبالميدان غير ذلك كثير من المحــال التجارية كذلك الفنادق والمشارب والبنوك

ومن پياتسا دى فرارى يبدأ شارع «ڤيا روما Via Roma» من جانب التــياترو ، فأوله ذات اليمــين خان اسمه «جاليريا ماتزينى Galleria Mazzini» حيث المشارب الفاخرة ومحــال البضاعة الفخمة وهذا الخان وشارع روما من خارجه يمتدان الى ميــدان فى منتهى الابداع اسمه پياتسا كورڤتو Piazza Corvetto» على ركن منه محافظة جنوى المسماة كِستورا Questura» وأقيم فى وسطه تمثــال لڤيتوريو



GENOVA : Piazza de Ferrari ميدان فرارى بجنوى



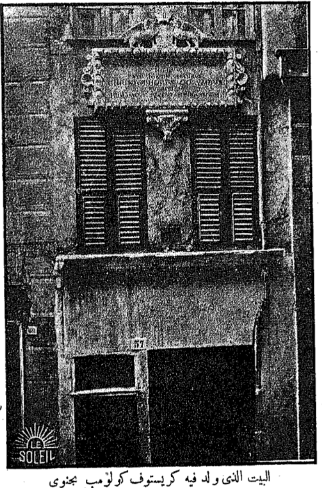
منظر من الطرق الصاعدة من شاطىء البحر الى مرتفعات المدينة بجنوى

GENOVA : Circonvallazione

إمانويلى الثانى على صهوة أشهب وله قاعدة بديعة الصنعة وأحيط التمثـال بالزهور والرياحين على أشكال تعجز عن اتيـــان مثلها ريشة الرسام وأحاطت الميدانـ الأشجار الباسقة وصفت المقاعد لراحة الناس ، وعنده رياض زهراء وغياض فيحاء ، وبجوار الميــدان توجد تلك الڤيلا الشيقة بحدائقها ونافوراتها وشلالاتها وغاباتها الصناعية (جزوتو) واسمهـا « ڤيلتـّا دى نجرو Villetta di Negro » وبها تمثـال ماتسينى الشهير — ومن الميــدان يبدأ ذلك النفق البديع المؤدى الى الشوارع الموصلة الى المحطة العمومية تسير فيــه مركبات الترام والسيارات والأوتوبيس وخلافها — ومن ميــدان كورڤتّـو فى شارع «ڤيا پالِسترو» يؤدى الى «قصر ماكنزى Castello Makenzie» شيد فى القرن الرابع عشر ولعلو

برجه وعلو موقعه يراه الانسان من أمكنة كثيرة بالمدينة — وإذا سرت فى الحدائق البديعة الّتى تمتـــد من ميدان كورڤتّو تصل الى جسر عظيم فائق الصنعة يعـــلو أهم شارع فى المدينة اسمه شارع ٢٠ سبتمبر سنأتى على ذكره ، فاذا أردت النزول اليه فبسلالم ذات اليمين ، وإذا سرت فى الشارع بعد الجسر مررت على شوارع وميادين عاليـــة وتحتها شوارع وميادين حتى تصل الى البحر وكل هذا الطريق عجب فى عجب

ومن پياتسا دى فرّارى فى شـــارع اسمه «ڤيا دانتى «Via Dante» يصل الى ذلك البيت الصغير الذى ولد فيـه ذلك الرجل الكبير مكتشف أمريكا كريستوف كولومبوس سنة ١٤٥٠ ميلادية وقد توّجت بـــلدة جنوي البيت بتاجها وشعارها فوق لوحة مرمرية بديعـة كتب عليها تاريخه وهذا البيت واقع على ناصية الأحياء القديمة وهى آهـلة بالسـكان وفى غاية الازدحام من

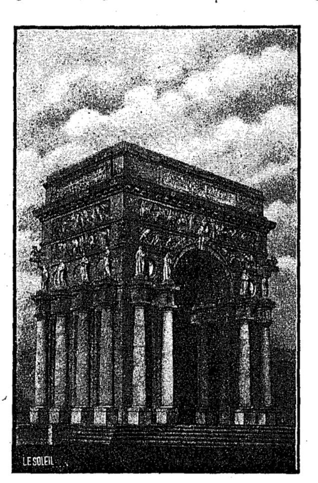


البيت الذى ولد فيه كريستوف كولومب بجنوى

GENOVA : Casa di Cristoforo Colombo

خلق ومحال حيث كل أصناف البضاعات والاحتياجات لتـــلك الطبقـات وبجـــانب البيت بوابة أثرية اسمها «پورتا سوپرانا دى سانتـــا ندريا «Porta Soprana di S. Andrea».

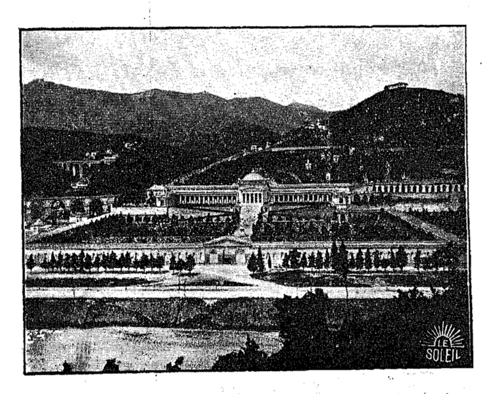
ومن پياتسا دى فرّارى يبدأ أجمل وأهم شارع بجنوى واسمه «ڤياڤنتى ستّمبرى Via XX Settembre» نسبـــة الى تاريخ دخول غاريبالدى روما وتوحيد المملكة الايطالية ، ففى ابتدائه البوستة العـــامة والتلغراف والتلفونـــ ، وبه المشارب الفخمة والمحال الفاخرة والفنادق والتياترات ودور السنما والملاهى والمراقص ، ويمتـــد هكذا حتى ميدان هائل عظيم كان اسمه «پياتسا فرانشا» فتغير باسم «پياتسا ليبرتاه» أى ميـدان الحرية به محطة ثانية للسكك الحديدية تسمي «ستاسيونى برينولى Staz. Brignole» وفى الجانب الآخر من الميـدان أقيم نصب جميل هو آية فى الفن ، تذكاراً لقتلى الحرب العالمية وهو بوابة نصر




نصب ذكرى ضحايا الحرب بجنوى

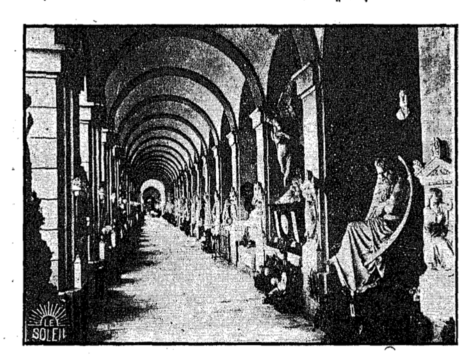
GENOVA : Monumento ai Caduti

رفيعة العماد ذات مهابة وجــــلال — وبعد هذا الميدان يأخذ الشـارع اسماً آخر هو «كورسو بوينوس أيرس «Corso Buenos Aires» وهذا يمتد بفخامته حتى ميدان آخر فخم غريب الشكل جميله واسمه «بياتسا تومازيو Piazza Tommaseo» أقيم به تمثـــال فائق الصنعة فى كلياته وجزئياته «للجنرال مانول بلجرانو Manuel Belgrano» الذى لعب دوراً هاماً فى استقـــلال الأرجنتين أزيح الستار عنه فى سنة١٩٢٧ ميلادية — ومن هذا الميدان ذات اليمين يؤدى الى البحر حيث شاطىء الحمامات والى دور الصنعة البحرية المسماة «كانتييرى دلاّ فوشه «Cantiere della Foce» أما فى الشارع الصــــاعد خلف تمثـال بلجرانو فانه يؤدى الى ضواحى جنوى البحرية وتمتد بلدان الريفييرا الايطالية التى سأذكرها.




GENOVA : Camposanto di Staglieno مقابر جنوى المشهورة

مقابر جنوي واسمها « كامپو سانتو Camposanto » ويطلقون عليها اسم «ستاليينو Staglieno» التى تعـــد بحق متاحف لفن الحفر والنقش يأتيها الناس من أربعة أركان المعمورة للتفرج على تلك المقـدرة الفائقة لأنها أعجب ماتراه العيون فان كل قنطرة من عديد قناطرها بمـــا فيها من تماثيل تعد متحفاً قائماً بنفسه ، وكل ساحة من ساحاتها بما فيها من قبور تعد ركـناً من أركان الرياض ، وكل دور من أدوارها آية من آيات الفن ، وكل قبر من قبورها معجزة من معجزات ممثـــلى الجمال ، بل يخيـــل للمتفرج أن كل تمثال من آلاف تماثيلها حي من الأحياء ، وانى أدون هنـــا بعض الأبيات من قصيدة طويلة عامرة تفضل بنظمها حضرة مراد بك فرج المحامى وصاحب ديوان مراد وغـــيره من كثير المؤلفات فى وصف مقابر جنوي هدية لدليلنا الشامل «مرشد الشرقى فى أوروبا»




طرقة من طرقات مقابر جنوى العجيبة

GENOVA : Una delle Gallerie del Camposanto

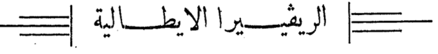
| | |
|---|---|
| عرِّج على الطليان وانظر صنعهم | واذكر لهم آثارهم تذكارا |
| وتمعننَّ فان كل دقيقة | فى صنعهم لتحيّر الأفكارا |
| واذا قصدت الى المقابر[1] عندهم | فقل السلام مكبّرا إكبارا |
| تالله ماهى غير جنّات ترى | من تحتها يامؤمن الأنهارا |
| فيحاء يذكو الطيب من أزهارها | وترى بجانب نورها الانورا |
| وترى الملائكة التى من فوقها | تحنو برحمتها لها استغفارا |
| مدّت ذراعيها تقول لمن بها | هبّوا الى الرب الرحيم جوارا |
| من كل أنواع الرخام ترى بها | عجباً وحسناً يفتن الأنظارا |
| فترى بها كالليل اسود فاحماً | وترى بها كالصبح شفَّ ونارا |
| وترى بها القانى وأصفر فاقعاً | والسمع ليس كما ترى إبصارا |
| لان الرخام لهم لدقة صنعهم | فكأنما هم ينقشون نضارا |
| ما فاتهم فى نقشه شىء فما | إلاّ كما دارت يداهم دارا |
| فكأنه ورق وما فى كفهم | قلم فيظهر رسمه إظهارا |
| وتعددت صور الرسوم فما عصت | فى الفن نقّاشاً ولا حفّارا |
| فى كل مقبرة تمثّل من بها | شفتاه تنطق حكمة ووقارا |
| ورأيت بحاراً بمركبه ويا | عجباً إذا أبصرت ذا البحارا |
| ما فاتهم من فلكه شىء ولا | منه ألا فاعجب بها آثارا |
| وتقسمت فتنى الكبار بمعزل | وكذا الصغار هداية وشعارا |
| وتنسقت مثل العقود فلا ترى | إلاّ نظاماً جامعاً مختارا |
| وترى بها العدّ الذى لابدّ من | ترتيبه ليدلّهم زوّارا |
| صنع يدلّ على العواطف رقّة | وعلى المحبة لايزال نخارا |

(١) مقابر جنوى المشهورة فى العالم



منظر من آلاف تماثيل مقابر جنوى

GENOVA : Uno dei Monumenti del Camposanto



## الريفييرا الايطالية

## LA RIVIERA ITALIANA

ولو أن ايطاليا هى اكثر دول اوروبا شواطئاً لامتداد أراضيها وجزرها فى البحر فتكاد تكون بذلك كلها ريفييرا ، غير أنهم يطلقون هذا الاسم على بلدان السواحل ذات المصايف والحمامات البحرية ، ولذلك فان الريفييرا الايطالية الشهيرة تمتد بلدانها من (راپالو Rapallo)

الى چنوى فى شكل ربع دائرة ويسمونها (ريڤييرا ليڤانته Riviera Levante)
أى الشرقية ـ وتمتد كذلك من چنوى حتى (ڤنتى ميليا Ventimiglia)
وهى الحدود الايطالية الفرنسية على الابيض المتوسط ، وتسمى (ريڤييرا
پونِنتِه Riviera Ponente) أى الغربية ، فالريڤييرا الشرقية من چنوى :

«ليدو دالبارو LIDO D'ALBARO» تصل إليه السيارات
ومركبات الترام الخاص به وتقوم من پياتسا دى فرارى مارة بشارع
٢٠ سبتمبر وميدان تومازيو ، ففى هذا الشاطىء طريق للنزهة بديع
وكازينو فخم للحمامات واللهو والطرب والسرور ، وغير ذلك من
المشارب والمقاهى ، وهذه لاتبعد عن قلب چنوى أكثر من ربع ساعة .

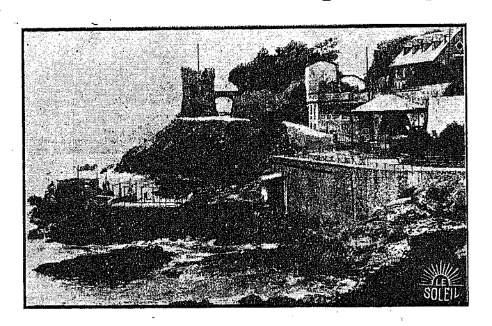
«ستورلا STURLA» بها عديد الحمامات البحرية والمشارب
والمقاهى وبعض الفنادق ـ يصل اليها الترام مبتدئا من پياتسا دى فرارى
ماراً فى شارع (ڤيا ڤنتى سِتِمبرى) و پياتسا تومازيو ثم يصعد فى
طريق متعرج جميل فيمر على المدرسة البحرية وعلى خط حمامات الليدو
دالبارو حتى يصل الى ستورلا (وهناك مستشفى كبير للامراض العقلية) .

وبعد ستورلا (كوارتو QUARTO) وبها بعض الحمامات إنما
شهرتها هى أن منها نزل غاريبالدى بطل ايطاليا مع أصحابه الألف على ظهر
الباخرتين اللتين ارسلتا له من المدينة فى جنح الظلام للذهاب الى سيشيليا
لاخضاعها وضمها الى الاتحاد الايطالى ، ولذا يسمونها (كوارتو دى ميله
Quarto dei Mille) وقد اقيم فى وسط الساحة على دائر البحر نصب
غزير المعنى لتلك الذكرى .

وبعد كوارتو (كوينتو QUINTO) وهى لطيفـــة وهادئة ، بها بعض الحمامات البحرية ، كذلك نادى السباحة والتجديف وحديقـــة جميلة - والطريق العام فى منتهى البـــدع متعرج مع شاطىء البحر وهو للسيارات ومركبات الترام على السواء — وبعدها

## NERVI نـــرفى

وقد بلغت نرفى هذه مبلغاً كبيراً فى الجمال الطبيعى زاده حسن التنسيق بهاء على بهاء ، وهى طيبة المناخ صيف شتاء ، يؤمها خلق كثير من جميـع الاصقاع خصوصاً فى الشتاء ، ولكثرة زوارها تكاد تكون جميع مبانيها فنادق وبانسيونات وڤيلات وشققاً وغرفاً للايجار فى العائلات ، كذلك مطاعم ومقاهى وملاهى ، ولها طريق نزهة على البحر ممتد الى مسافة بعيدة متعرج مع الشاطىء البديع ، به المقاعد الجميـــلة العمومية وبه المشارب



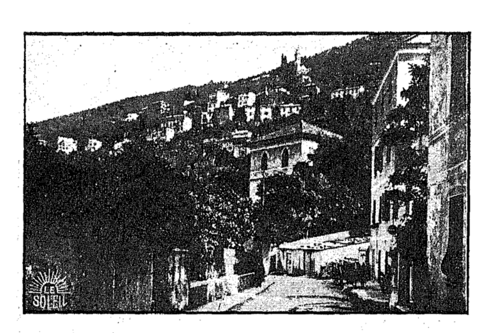

طريق النزهة على البحر بنرفى بجوار جنوى

GENOVA-NERVI : Passeggiata al Mare a Torre Gropallo

الخلابة حيث المراقص والموسيقى وحيث المناظر الشيقة ويعلو هذا الطريق طريق السكة الحديدية الكهربائية ( والسكك الحديدية الرئيسية فى معظم ايطاليا الآن تسير بالكهرباء ) وتعلو هذه شائق العمارات ويعلوها شاهق الجبال ، مناظر تسحر الألباب ، ويسمى هـــذا الطريق ( پاسّچياتا Passeggiata ) توسطه برج أثرى اسمه ( تورّه جروپالّو Torre Gropallo ) وبجواره حديقة كبيرة عمومية وبهذا الطريق كثير الحمامات البحرية فى اشكال تأخذ بمجامع القلوب حتى لغير المستحمين فقد شمل الجمال كل شىء طبيعة وصنعة ومخلوقات ـ ولما كانت نرڤى هذه بلد شهير كبير فانى أذكر أهم مابها :

**جولة فى البلدة :** أكبر ساحة بنرڤى اسمهـا « پياتسا ڤيتوريو إمانويلى Piazza Vittorio Emanuele » وهى عـــلى صغرها تبعث فى النفس إنشراحاً ، قد أحاطها الفنـــادق فى درجات مختلفة ، كذلك المشارب ، وفى هذه الساحة آخر خط الترام الآتى من جنوى ومار على سابقات نرڤى ( ستورلا و كوارتو وكوينتو ) السابق ذكرها ، ويصل اليها فى ثـــلاثة أرباع الساعة تقريباً فى طريق متعرج مع شاطىء البحر بشكل مدهش ، من حسن روائه ومختلف مناظره خالها الانسان حلماً لذيذاً أو فلماً سنمائياً ـ فمن ساحة ڤيتوريو فى شارع اسمه « ڤيا شيزارى باتِستى Via Cesare Battisti » يذهب الانسان على الطوالى الى اجزاء أخرى بالبلدة ، وهذا الطريق هو الطريق العام للسيارات والمركبات الموصل بلدان الشاطىء الايطالى ببعضها وهو يمتد على طولها فى مشاهد تسحر الألباب ـ ومن سار بعد الساحة بقليل فى هذا الشارع وعرج الى الشمال فى الطريق الصاعد للجبل مرّ على كثير العمائر والڤيلات حتى صعد الى بلدة جبلية غاية فى البهاء اسمها « سانت إلاريو S. Ilario » فهناك الجمال وهناك بديع الخيال ، إذ تشرف على نرڤى وعلى دائر البحر فى شكل جذاب

ومن ساحـــة ڤيتوريو بنرڤى ، فى الطريق الآتى من جنوى ، يمر الانسان على التياترو والسينما حتى يصل الى ميدان على جانب الشارع به حديقة غناء اسمه « پياتسا كاڤور Piazza Cavour » تصدره بنـــاء فخم




سانتيلاريو الجبلية بنرفى بجوار جنوى NERVI : S. Ilario

هو دار بلدية نرفى المسماة « مونيشيپيو Municipio » وتوسط الحديقة نصب رمزى لضحايا الحرب وهو غزير المعنى بديع الصنع واسمه « مونومنتو آى كادوتى Monumento ai Caduti » — ومن سار فى الأزقـــة الصاعدة فى صف دار البلدية طلع الى الجبل ، ومن سار فى الأزقة المواجهة للبلدية وصل الى طريق النزهة على البحر . وبوصل ساحة البلدة العمومية المسماة « پياتسا ڤيتوريو » الى محطة السكة الحديدية شارع اسمــــه « ڤياله دلّى پالمه Viale delle Palme » وبجوار هـــذه المحطة الجميلة منحدر ينزل تحت السكة الحديدية فيصل الى طريق النزهة على البحر ، وكل هذه مشاهد من بهائها الطبيعى وحسن تنسيقها انسحر لهـــا لب الانسان . ولا يحق لى أن اختم الـكلام عن هذه البلدة الجميلة بدون الاشارة الى كنيستهـا التى يصل اليها من ساحة ڤيتوريو ، فقد جمعت من التماثيل المرمرية عـــلى ألوان مختلفة ما يحق أن يـكون متحفـــاً للفن وقد فاق الرمز والخيال فيها حتى خيل للانسان أنها حقيقة ناطقة ، فمن ضمنها تمثال يمثل المسيح عيسى

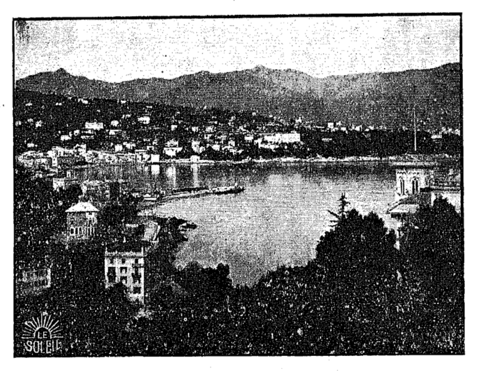



GENOVA - NERVI : Veduta منظر عام لنرفى بجوار جنوى

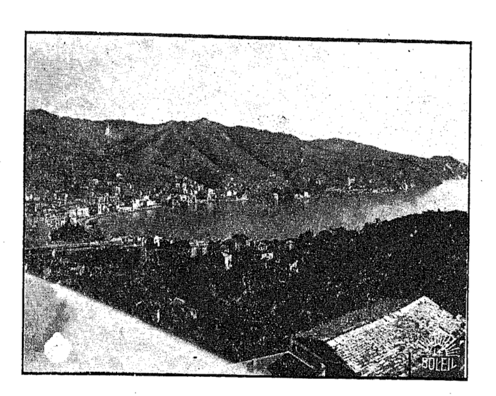
صاعداً الى السماء تحوطه الملائكة ، لا يقوى الانسان علـى الاستمرار فى النظر الى عينيه لأنه يـكاد ينطق ، فالله أكبر ما هذه العواطف وذلك الشعور والوجدان ، وما تلك المقدرة الفائقة ودقيق الصنع وحسن النظام .

ويمتـد طريق النزهة عـلى البحر بنرفي الى بـلدة اسمها (كابو لونجو CAPOLUNGO) وهى متصلة بها بالشارع العام ، وهى خفيفة الروح ثم تمتد مبانيها بما بعدها وهى بلدة (بولياسكو BOGLIASCO) وغرابة وحسن المناظر فى هذه البلدة تبهر الأبصار وتحـير العقول ، فما أحلى شكل كل شىء فيها على النفس سواء كان طبيعياً أو صناعياً ، ما أبهى ساحتها وما أزهى حديقتها بتمثالها ، ما أعجب طراز بيوتها ومـا أغرب تنسيق مبانيها التى تمشت مع طبيعة الأرض فيها — وبعدها يسير الطريق فى تعرج

بين الغياض والرياض ، ماراً علـى بعض بلاد الريڤيرا مثل (سورى SORI) و (ركّـو RECCO) و (روتا RUTA) وكل هـذه ملاى بالفواكه وبها كـثير الكروم ، ثم (پورتو فينو PORTOFINO) ذات الموقع البديع تناثرت مبانيها على الجبل تناثر الكواكب فى القبة الزرقاء وامتـد جبلها فى داخل البحر كرأس مهيب زانه حسناً ذلك الحوض الهلالى الجميل يؤلف خليجاً أحاطته الجبال العاليات الناضرات مشاهد تزيل عن قلب الحزين الحَزَن ، وتنسى الانسان أشـد المصائب والمِحَن — ولقـد لف الطريق فانحـدر الى (سانتا مارجريتـا SANTA MARGHERITA) أودارحتي سارالى «راپالّو RAPALLO هذان البلدان البديعان طبيعياً وصناعياً ، فمن جو معتدل لطيب مناخ نسيم عليل وهواء بليل ، حسن تنسيق ونظام ، وترتيب وجمال وانسجام




منظر عام لسانتا مارجريتا عروس الريفيرا الايطالية الشرقية
SANTA MARGHERITA




RAPALLO

منظر عام لراپالو تاج الريفييرا الايطالية الشرقية

منـاظر ذات زهو وبهاء وكـيف لا يكونان كذلك وهما مصيف ومشتى الملوك والأمراء والعظماء ، يؤمهما السياح من كل صوب وحدب للتمتـع بذلك الجمال الفتان ، وكلاهما ملآن بالفنادق والمطاعم والمشارب والملاهى من كل درجة ، وكل شىء هناك جميل محبوب . ويمتد الطريق بعدها على طول الشاطىء الايطالى فى أشكال باهرة ساحرة

## ( LA RIVIERA PONENTE الريڤييرا الغربية )

أمـا شاطىء الريڤييرا الايطـالى الغربى المسمى « ريڤييرا پوننتـه Riviera Ponente » كما سبق الشرح فيبداء بعـد جنوي ببلدة « سانپيير دارينا SAMPIERDARENA » وهى متممة لمدينـة جنوى ولكنها

آهـــلة بالسكان بشكل هائل وبها كل شيء ومناظرها خصوصاً بيوتها المرتفعة على الجبل ومصاعدها مع الترام غريبة جميـــلة وحماماتها البحرية كثيرة رشيقة — وبعـــدها بلدة (سِستري بونِنْته SESTRI PONENTE) وهناك المصانع البحرية الهائلة لبنـــاء السفن الضخمة ، كذلك فابريقات السيارات وعمل الموتورات وخلافها من الآلات والماكينات ( ويلاحظ أن سِسْتري هذه بخلاف سِستري أخرى عـــلى شاطىء الريڤييرا الشرقية ولذلك يضيفون اليها كلمة ليڤانـتِـه ) .

وبعـــد سستري بوننته توجد تلك الضاحية الساحلية الجميـــلة المشهورة واسمها « پلْـيي PEGLI » وهي ذات حسن وبهاء وجمال ورواء ، وهي من المصايف الخفيفة ومن المشاتي المعتدلة ، بميدانها الأكبر تمثـال




پلي بالريڤييرا الغربية PEGLI

شيق لغاريبالدى على مماشى البحر البديعة حيث المنتزه الفاخر ، وأحاطته المشارب والمقاهى والمطاعم فى شكل جذاب ، ثم تنـــاثرت العمارات والفيلات على المرتفعات الجبلية الفاخرة ، وبذلك اتفقت الطبيعة والصنعة على إتيان تلك المناظر الساحرة ـ وبهذه البلدة قصران بهما مخلفات قيمة وهمـــا « فيلاّ بالاڤيتشيني Villa Pallavicini » و « ڤيلا روستان Villa Rostan » ولا يبعدان عن ميدان البلدة كثيراً ، أى قبل موقف الترام الآتى من جنوى وبالقرب من محطة السكة الحديدية .

وبعـــد بلِي ، عند آخر الترام الآتى من جنوى ، توجد بلدة « ڤولترى VOLTRI » وهى لطيفة التنسيق خفيفـــة التنميق ، اقيم فى ميدان البلدية نصب تذكارى لضحايا الحرب العالمية ، وامتد ساحـــل الحمامات بشكل جميـــل ـ ومن ضمن العمائر العامرة الصاعدة مع الجبل النـــاضر توجد سراى آل برينيولى الذين ذكرت فى شرح جنوى أنهم وهبوا المدينة القصرين الأحمر والابيض الكائنين بشارع غاريبـــالدى ، واسم هذه « ڤيلاّ برينيولى سالِه Villa Brignole-Sale » يمكن التفرج عليها إذ بها مخلفات قديمة قيمة .

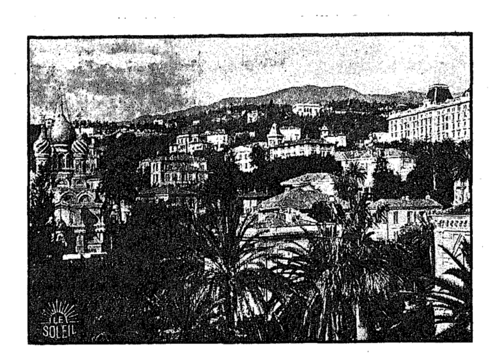
ويمتـــد طريق السيارات على امتداد الشاطىء ، كما توصل السكة الحديدية وهى فى هذا الخط تسير بالكهرباء ، بين بلدان الريڤييرا الجميلة والطريق فى منتهى الابداع إذ كثرت فيه الانفاق فاذا ما دخل القطـــار واحد منها وخرج شاهد الراكب منظراً يختلف عن سابقـــه إما من جهة البحر أو الجبل أو داخل البلدان فيخيل له أنه فى دار سينما يرى فيلماً من أبدع الأفلام ـ فبعد ڤولترى يمر القطار فى نحو سبعة أنفاق منهـا الطويل ومنها القصير حتى يصل ال بلدة « أرِنتسانو ARENZANO » وبعدهـا

بأربعة أنفاق بلدة « كوجوليتو COGOLETO » وبعدها بثمانية أنفـاق
يمر على « ڤاراتْسـه VARAZZE » وهى كبيرة ذات منـــاظر شيقة
خصوصاً لأن جبال هذه المنطقة خصبة خضراء يانعة ، وشاطىء حماماتهـا
مشهور ـ وبعدها بلدة « ألبيسّولا ALBISSOLA » وبها فابريقـــات
للمصنوعات الخزفية والفخار عـــلى جميع الاشكال ـ وبعدها بنحو ستة
أنفاق توجد مدينة « ساڤونا SAVONA » الشهيرة وهى ذات تجـــارة
كبيرة وبها مصانع كثيرة لمنتجات مختلفة ، يبلغ تعدادها ٧٠ ألف نسمة ،
وشاطىء حماماتها وطريق النزهة على البحر شائق بديع ـ وبعدها بثـــلاثة
أنفاق توجد بلدة صغيرة اسمها « نولى NOLI » وعقب هذه نفق طويل
يعقبه آخر قصير ثم آخر وآخر قصير ثم آخر طويل وآخر كذلك ،
حوالى العشرة أنفاق حتى بلدة « فينالى FINALE » فالله أكبر لهـذه
المشاهد التى تسلب الألباب لما فيها من محاسن كلها عجب عجاب ـ وبعـــد
عديد الأنفاق الكثيرة تكون بلدة « لوانو LOANO » فهناك منبسط
عظيم من الأرض الزراعية الخصبة ، بها الخضر والحبوب والفواكه على
أشكالها وقد تناثرت مبانيها على تلال خضراء سندسية عن بعد من الحقول ،
واستمر جمال الشاطىء حتى « ألبِنْجا ALBENGA » وهذه بلد كبير
أرضها وتلالها يانعة ـ وبعدها سلسلة من الأنفاق لتنوع مناظرها كوّنت
شريطاً آخر من الأشرطة الفتّانة حتى « ألاسيّو ALASSIO » وهى بلد
رشيق ومصيف شيق ، شاطئها رملي كالحرير وحماماتها كثيرة ، لها طريق
نزهة على البحر غاية فى الجمال وحسن التنسيق ، قد تبعثرت مبانيها على البحر
وفوق التـــلال الخضراء فى شكل محبوب بهيج ، كثرت فيها الفنـــادق
والپانسيونات ، وزاد ملاهيها وأسبـــاب السرور فيهـا ( اللوناپارك )

و ( الكورسال ) ـ وبعد هذه بلدة ( ديانومارينا DIANOMARINA )
وهى زراعية خصبة ذات كروم كثيرة ـ وبعدها بنفقين طويلين بلدة
( إمبريا IMPERIA ) التى تكوّن بلدتى ( أونليا وپورتو موريتسيو
ONEGLIA E PORTO MAURIZIO ) وهى بلد جميل ،
زراعى وصناعى ، به معامل كثيرة خصوصاً للنبيذ حيث هناك كروم
شاسعة ، به ميناء واسعة ذات حركة كبيرة ، يؤم هذه البلد الجميل خلق
كثير فى الصيف كذلك فى الشتاء ، لأنها ذات مناخ جميل سواء للاصطياف
أو للاشتاء ـ وبعدها بثلاثة أنفاق فى مناظر تسحر الألباب توجد بلد
المحاسن والأزاهر وهى :

## سان ريمو SAN REMO

ذات جمال رائع وشكل ممتع ، كيف لا وهى تزرع الورود والأزهار
على أشكالها وألوانها ، ولها فيها تجارة كبيرة وإنتاج عظيم إذ تصنع منها
الروائح العطرية ، وردها لا ينقطع طول السنة فهى إذاً فى بهاء مستمر ،
يأتيها الخلق من أنحاء المعمور للتمتع بتلك المحاسن والاستحمام بحماماتها
البحرية فان شاطئها فخم مشهور ، طقسها جميل حتى فى الشتاء لذلك يؤمها
كثير من السياح من البلاد الباردة ، بها كازينو فخم عظيم ، به أسباب
اللهو واللعب والحظ والسرور ، وهى فى غاية النظافة والترتيب ، بل وفى
منتهى الخفة والرشاقة ، لها طريق للنزهة على البحر وفوق السكة الحديد
من اجمل ماتفنن فى صنعه الصناع اسمه « پاسّچاتا Passeggiata » زاد
فى جماله ما جادت به الطبيعة من زهور ورياحين وورد وياسمين ، وقد
امتد طريق النزهة حيث حديقة عمومية فائقة التنسيق بها تمثال لغاريبالدى ،




منظر من « سان ريمو » كوكب الريفييرا الغربية SANREMO

وهناك كنيسة روسية عجيبة البناء ، واسم هذا الطريق على امتداده « كورسو إمبراتريتشه Corso Imperatrice » وقد تعددت الفنادق من كل درجة وفى كل مكان ، كما كثرت المشارب والمقاهى كذلك المطاعم والمطاهى وأهم شارع بالبلد البديع هو « ڤيا ڤيتوريو إمانويلى Via Vittorio Emanuele » قد توسطه تمثال جليل لضحايا الحرب العظمى ، يسير فيه الترام الى قلب البلدة ومنه يصعد الجبال الزاهرة ، وهناك ميناء صغير به الزوارق البخارية والقوارب للنزهة البحرية ، كذلك للانتقال الى السواحل القريبة حتى الى مونت كارلو وموناكو ونيس ( وهذه الثلاثة فرنسية ) وهناك شاطىء الحمامات البحرية وهو من أجمل شواطىء الريڤييرا ، ومن هناك البلدة القديمة وهى تبدأ من البحر ممتدة على جبل صغير ووراءها جبال شاهقة زاهرة شائقة ـ وبالاختصار فان سان ريمو هذه ، هى من البلدان التى

تترك فى نفس زائرها أثراً حسناً لايمحوه كرّ الأيام ، ولها اتصال مباشر بجميع عواصم أوروبا بواسطة القطارات المفتخرة والاكسبريس ، كذلك الاتصال بمدن ومصايف اخرى بواسطة سيارات كبيرة فخمة بهـــا كل أسباب الراحة وغير ذلك من اسباب الانتقال .

وبعـــد سان ريمو فى اتصال بالمبـــانى بلدة « أُسْپيدالِتّى OSPEDALETTI » وهي فى وسط المزارع أحاطتها الحقول البهيـــة وامتدت حتى ساحل البحر البهيج ، منـــاظر من بدعها ذهل الانسان — وبعدها توجد تلك البلد التى ذاع صيتها فى الآفاق وهي :

## بوردېجـــيرا BORDIGHERA

فقد اشتهرت بين المصايف ذات الحمامات البحرية ، كذلك بـــين المشاتى ذات الطقس المعتدل ، يأتيها النـــاس فى الفصلين من كل فج خصوصاً من الانجليز والألمان ، ولقد زاد فى جمالها كثرة الورد والزهور التى غطت جبالها وواديها ، وهى تجارة أهليها ، وقد أحاطتهـا سلسلة من التلال الناضرة الزاهرة فأكسبت شاطئها البحرى بدعاً على مابه من إبداع ، إذ جادت الطبيعة بموقع حسن زادته حسنـــاً صنعة الصناع ، فيها كل ما يدخل عـــلى النفس السرور والجذل ، فيها كل ما يزيل عن النفس الهموم والعلل ، فيها الفنادق بكثرة ، فيها المشارب والمقاهى بوفرة ، فيها الملاهى منتشرة وفيهـا الـكازينو والـكورسال ، كل شىء فيها فخم ، وهى آخر مصايف الريڤييرا الغربية إذ بعدها بلدة الحدود الايطالية الفرنسية على البحر الأبيض المتوسط وهى « ڤنتيميليا VENTIMIGLIA » .

( الخط البحرى الثالث عن طريق جزيرة رودس الايطالية )

# رودى عاصمة جزيرة رودس

## = RODI =

رودس جزيرة الورد والزهور - تعتبر اجمل جزر البحر الأبيض المتوسط منذ قديم الزمان ، مشهورة بأجود المنـــاخ ، مختلفة المشاهد والمنـــاظر ذات التماثيل والآثار التى كانت فى كل وقت مطمح أنظار الكتاب والسياح يتمتعون فيها بمحاسن الطبيعة والفن وهى فوق ذلك ذات غياض زهراء ورياض فيحاء علاوة على مابها من أسباب الراحة من فنادق ومنازل وخلافها كذلك كل أسباب السرور والانشراح حـــتى اصبحت بحق أولى محطات السياحة والاصطياف التى يؤمها الخلق الكثير .

رودس جزيرة الورود التى تغنى بجمالها عشاق الطبيعة ونظم فى مدحها الشعراء العقود . ومنذ أن تنازلت تركيا عن رودس لايطاليا سنة ١٩٢٣ بموجب معاهدة لوزان (وكانت تحتلها منذ سنة ١٩١٢) أخذت رودس تحت الحكم الايطالى تزهو وتزدهر لثالث مرة فى تاريخها لتكون مركز اتصال بين الشرق والغرب .

تصل البواخر الى الخليج الجميل فتنزل الركاب فى المنطقـــة المسماة « فورو إيتاليكو Foro Italico » فى وسط المدينة الجديدة حيث الميادين المتسعة وطرق النزهة البديعة والعمائر العامرة والمبانى الفاخرة والحدائق الزاهرة - كما توجد المدينة القديمة ذات الأسوار الأثرية على قرب من الفورو إيتاليكو ، حيث يدخل اليها من البوابة الشهيرة باسم باب الغزلان أو من بوابة سان باولو المجاورة حيث يمر على الميـــدان الكبير المسمى



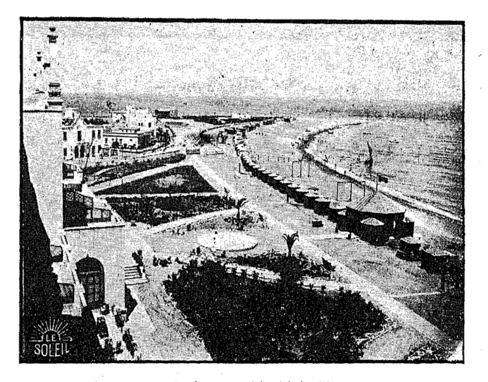
RODI : Passeggiata sul Mare طريق النزهة البحرية برودس

« پياتسا دِلاّ رِسناله Piazza dell'Arsenale » ومن هناك الى معهـــد التاريخ الاركيولوجى لعلم الآثار وتحتها ممر عبارة عن نفق عجيب يصل الى أمام مستشفى الفرسان العظيم ، وهو أحسن أثر تاريخى فى رودس لاولئك الفرسان الشجعان الذين كانوا يحاربون فى جميع أراضى الشرق وفى البحر وفى الوقت نفسه كانوا يواسون المرضى بالعطف والرحمة فى ذلك المكان الأثرى الذى يستحق التفرج من كل زائرى رودس وخصوصاً المتحف الموجود به كثير من الآثار العتيقة لجزيرة رودس ذات المــــدنية التى سبقت المدنية اليونانية ـ كذلك المتحف المسمى « موزيو إتنوجرافيكو » حيث توجد أشكال الملابس الاهلية للجزائر ـ وفى الرجوع من المستشفى يمر على شارع الفرسان « ڤيا دى كاڤاليرى » وهو من احسن مايستحق

التفرج عليه فى رودس لغرابة تنسيقه ، وهو مجموعة منازل للفرسان من كل لغة أهمها الايطالية والفرنسية والاسپانية - وعند انتهاء الشارع يصعد فى منعرج لليسار حيث يبتدىء شارع « ڤيا دل بازار » حيث السوق للبيع والشراء ومن هناك ينزل الى ميدان النار « پياتسا دل فوكو » الذى يشرف عليه قصر الحكام القديم الذى يعد آية فى الفن من القرن الخامس عشر - وبالقرب من الميدان يوجد الحى الاسرائيلى حيث توجـــد سراى أمارة البحر ومستشفى سانتا كاترينـــا وهما العمارتان الأثريتان اللتان تمثلان عظمة الفن وفخامته ، فالأبواب ذات متانة والجدران ذات ضخامة تزيد فى اهميتها النقوش البديعة والتماثيل الجميلة . ومن سار فى تلك الأزقـــة المتعرجة الداخلة المغطاة بالبواكى ذات القناطر الملآى بكثير من الرموز والأشكال حيث ترسل الشمس أشعتها فتحدث فيها تقاسيم ورسوم كأنها نزلت بالذهب ، وزاد فى بهاء هذه المناظر تلك المآذن والقباب لكثير الجوامع الأثرية ، وقد تخللت هذه الاماكن وفير الزهور وكثير الرياحين على ألوان تبعث فى النفس جذلاً وانشراحاً ، وقد كثرت المقاهى حيث يتمتع الأهلون بالجلوس يدخنون النرجيل على صوت المؤذن الرخيم فى ذلك السكون الهـادىء وتلك الذكريات الطيبة وأمام المشاهد الخلابة ، فانه يظن أن هذا خيال بديع وحلم لذيذ .

وهنـا يجد الزائر ذلك الفرق الشاسع بين جمـــال الفن القديم الذى رآه فى البلدة القديمة ذات الأسوار ، وبين ذلك الابداع فى الفن الحديث والمدنية الراقيـــة المشادة بها المدينة الجديدة نوڤا تشيتاه ايتاليانا» حيث الشوارع المنسقة الملاى بالأشجار الباسقة والحدائق الشائقة والمبـــانى البيضـاء والعمائر الشاهقة ذات النقوش والتماثيـــل والذوق السليم الذى

جمع بين فن العمارة الفينيقية والصقلية المـأخوذ عن الشرق — فمما تستحق الذكر سراى الحكومة «پالاتسو دل جوڤرنو» وهى ذات فخامة وجمال ، كذلك كاتدرائية «سان جيوڤانى» وهى ذات مهابة وجلال — وهنـاك على طريق الفورو إيتاليكو يوجد كثير من العمارات الفاخرة منها البوستة ودار الفاشيزم ، ثم سراى الحقانية الفخمة ، وأيضاً السوق ذو النسق الممتـاز وهو يعد أجمل مثيله فى الشرق واسمه (مِركاتو) وبعد ذلك توجـد المعسكوات الهـائلة المسماة «كازرما ريچينا» ثم بيت الصبية الكشافة الذين يطلق عليهم اسم «باليلا» وبعدها الملعب الرياضى العـام «ستاديو» — ومن سار فى طريق الزعيم «ڤياله دل دوتشه» حيث يشرف على المدينة القديمة والجديدة والضواحى الجميـلة اليانعة فانه يمتع نظره بأجمل ما تكتحل به العين .




رودس : شاطىء الحمامات امام فندق جراند البرجو دلى روزه

RODI: La Spiaggia, vista dal Grande Albergo delle Rose

وقد شيد فى رودس ذلك الفندق العظيم الفخم فى ذلك الموقع البديع ذى الرأس المحدد من الجزيرة حيث شاطىء الحمامات الخاصة الرشيقة ذات الطبيعة الخلابة والصنعة الجذابة إذ هناك مجتمع المحاسن وهناك معرض الجمال الفتان ، زد على مابذلك الفندق من مظاهر الأبهة إذ هو أحدث فندق ذو عظمة وبهاء قد كملت فيه كل أسباب الراحة والمعدات . وبالاختصار فان بلدة رودى سواء القسم القديم منها كما ذكرت والجديد كما شرحت لتبعث فى النفس انشراحاً مستمراً إذ يجد الزائر فى كل خطوة شيئاً جديداً ومنظراً مفيداً ، زد على ذلك أن كثيرين يتكلمون العربية.وهذا مما لا يشعر معه الشرقى أنه غريب علاوة على أنه يجد الجوامع ويسمع الأذان فكأنه بين أهله وقومه وفى نفس الوقت يجد نفسه فى أحدث المدنية الأوروبية والحرية المتناهية والحق أن رودى البديعة أصبحت فى جمال شامل ونظام كامل

الضواحى الجميلة : أذكر بعض ضواحى رودى الجميلة فمنها « رودينو » على بعد بضع دقائق من ضاحية « سانتانا ستاسيّا » وهى مشهورة بجمال منتزهاتها وشوارعها ذات النخيل الناضر ، ملاى باشجار البرتقال واليوسفى وخلافها ، كذلك أشكال وألوان الزهور الزاهرة ، وقد ذاع صيت مياهها العذبة الرائقة البلورية حتى قيل عنها أن من شرب منها مرة واحدة عاد اليها ، ومن عاد الى رودى فى طريق الغابات فانه يمتع الطرف بجمال سحر المناظر الطبيعية الناضرة ، وهذا الطريق يحاذى ملعب الجولف الذى يمتد على طول الشاطىء البحرى البديع

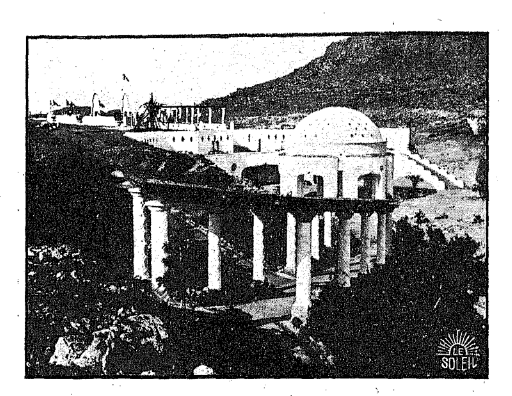
ومن الضواحى أيضاً على بعد ١٢ كيلو متراً من رودى يوجد

ذلك التل الناضر المسمى «فيليريمو» الذى كان قديماً قلعة ياليزو ،و شيدت عليه كنيسة تهدمت فيما بعد ولكن في سنة ١٩٣٢ بنى الدير الجديد هناك — فلهذا التل موقع يشرح الصدر لما يشرف عليه من مشاهد تأخذ بمجامع القلوب

## العين الطبيعية الشهيرة

### كاليتيا CALITEA

هذا النبع العظيم الفائدة الشافى لأمراض المعدة خصوصاً الكبد والأمراض المسببة لسوء الهضم والحصوة ، هو تابع للحكومة الآن اسمه «ترمى دى كاليتيا Terme di Calitea» وقد نظمته على أحدث نظام لأحسن العيون الطبيعية الشافية بشرب مائها ، لأن من تجرع مياه كاليتيا مؤكد له الشفاء من الأمراض المذكورة ولو كانت مزمنة — وقد عرف نبع كاليتيا منذ قديم الزمان ، ولكنه لم يشتهر إلا من عهد بقراط أبى الطب إذ كان فى رودس منذ ٧٠٠ سنة قبل المسيح واستعمل مياه هذا النبع — وهناك وثائق رسمية من عهد فرسان رودس منذ سنة ١٣٠٨ ميلادية تتحدث عن عن خواص مياه هذا النبع — وقد حللت مياه كاليتيا هذه بواسطة المعمل الكيماوى لمصلحة الصحة العمومية الايطالية فى سنة ١٩٢٧ فأظهر التحليل نتيجة فائقة عما تحتويه مياه هذا النبع التى تضارع مياه مونتى كاتينى ، فوضع المرحوم البروفسور جوستافو جاسبرينى Prof. Gustavo Gasperini نظام العمل للانتفاع بمياه هذا النبع ، وللتأكد من فائدة هذه المياه أوتى بمائة مريض فى حالات




منظر مبانى العين الطبيعية للشرب بكاليتيا برودس .
CALITEA-RODI : R. Terme di Calitea

صعبة من هذه الأمراض فلما ظهرت نتيجة الشفاء باهرة قررت حكومة رودس انشاء الأماكن الفاخرة للاستشفاء بشرب الماء على أحدث الطرق وذلك فى سنة ١٩٢٩ — ولقد اُعترف بفائدة ميــــاه نبع كاليتيا حتى أنه انعقد فى سنة ١٩٣٠ فى رودس المؤتمر الأهلى الايطالى لعـــلم خواص الميـــاه الذى وضع اسم كاليتيا فى مقدمة ينابيع المياه المعدنية الخاصة بهذه الأمراض فى العالم ويرجع الفضل فى الأنظمة والسبل المستعملة الآن الى « الدكتور إنيا برونتى Dr. Enea Brunetti » .

يصل الى هذا النبع من رودس فى ربع ساعة فى وسط طريق جميــــل المنـاظر بديع المشاهد ، أو فى نصف ساعة عن طريق البحر فى مناظر جذابة خلابة ـ وقد هيئت كل أسباب الراحة للمستشفين بمياه كاليتيا ، والمدة التى

تلزم للعلاج هى عادة من ١٠ — ١٥ يوماً على دفعتين ، ويبتدىء فصل العلاج من شهر مايو الى سبتمبر .

وتقام فى رودس فى فصل السياحة احتفالات أهلية ومراقص عامة والعاب مختلفة علاوة على مابها من الملاهى العديدة المنوعة مما يجلب السرور والانشراح فلا يشعر نازل رودس أو زائرها بملل أو ضجر بل يقضى أيامه وساعاته فى حبور مستمر .

وليس وجود عين كاليتيا الطبيعية الشافية فى رودس هو السبب الوحيد الذى يجذب اليها سياح البلاد الشرقية على الأبيض المتوسط خصوصاً من المصريين ، بل يضاف الى ذلك وجود الشواطىء الجميلة للحامات البحرية كذلك المصايف الجبلية الزاهرة الساحرة . وفى الحقيقة أن شاطىء رودس خصوصاً ذلك الخاص بفندق الورد « البرجو دلى روزه Albergo delle Rose » لفى موقع بديع إذ يتحكم فيه الهواء ولكنه يظل نسيما عليلا فلا يتأثر البحر فيبقى الماء هادئا لطيفاً بلورياً ناصعاً ولذا فاق شاطىء رودس كثيراً من الشواطىء — وهو فوق أنه يمتد نحو ٦٠٠ متراً فى شكل قوس فهو ملتقى السياح والنازلو فى رودس كذلك معرض للالعاب والمحاسن فى مدة الفصل .

والاصطياف فى الجبل فى تلك الفنادق الرشيقة المسماة « البرجو دل شرفو » التى بنيت حديثاً فى غابات جبل النبى (مونته دل پروفِتا) على ارتفاع ٨٠٠ متراً عن سطح البحر — يصعد اليها بالسيارات فى حوالى الساعة من المدينة فى طريق جميل بالأسفلت مناظره خلابة ساحرة يخال معها الانسان أنه فى حلم لذيذ إذ يلف مع الغابات ذات التاريخ التالد ، يشم النسيم العليل المملوء برائحة الصنوبر الزكية ويمتع الطرف بما يشرف



منظر فندق الغزلان « البرجو دل شرفو » على جبل النبي برودس
RODI : Albergo del Cervo sul Monte del Profeta

عليه من جزائر ومياه . هذا وأن الفنادق المشادة حديثاً كاملة أسباب الراحة والمعدات وأجورها مناسبة ، وهى تحت المراقبة الحكومية .

## معلومات لازمة عن رودس

**رودس تبعد عن الاسكندرية ٣٣٠ ميلا بحريا وعن برنديزى ٦٠٠ وعن استانبول ٤٥٠**

لها اتصال مع مصر بالبواخر كل أسبوع وكل ١٥ يوماً بشركات اللويد تريستينو والادرياتيكا والمساچيرو . أفخر فنادقها «جراند البرجو دلّى روزه» شيد على أحدث طراز سنة ١٩٢٧ وهو على البحر وبه ٢٠٠ سريراً و٧٠ حماماً وبه شاطىء الحمامات البديع وبه الألعاب والموسيقى وخلافه من كل أسباب الراحة والسرور.

ثم «البرجو دل شرڤو» فوق جبل النبى على ارتفاع ٨٠٠ متراً

ثم «البرجو ساڤويا» ـ البرجو دى فورستييرى ـ پنسيونى ڤيلا فيوريتا ـ پنسيونى پاراديزو ـ البرجو ميراماری ـ البرجو ريچينا ـ البرجو لا روزتا. يبدأ فصل الحمامات البحرية من ابريل وينتهى فى ديسمبر ـ وهناك حمامات تركية. هناك جميع أنواع الرياضة صيد وقنص للغزلان ووحش الغزال والأرانب الجبلية وخلافها والعاب الجولف والتنس والسباحة والتجذيف وخلافها

المنتجات المحلية: السجاد والروائح والسجاير والنبيذ وخلافها

أسباب الانتقال متوفرة بالسيارات الكبيرة والتاكسى والعربات.

## الأسعار والتسهيلات

سنة ١٩٣٣

تذكرة باخرة ذهاب واياب من اسكندرية الى رودس وبالعكس تسرى مدتها لثلاثة شهور

٦٣٠ ليرة ايطالية فى الدرجة الأولى (بالأكل)
٤٥٠ « « « « الثانية «
١٧٥ « « « « الثالثة «
٧٠ « « على سطح الباخرة (بدون أكل)

### اسعار الفنادق

٥٠ « « فما فوق قيمة المعيشة الكاملة (پانسيون) بفندق «دلى روزه»
٣٥ « « « « « « « «دل شرڤو»
٢٥ــ٣٠ « « « « « « بالفنادق الأخرى

جميع قناصل ايطاليا يؤشرون على جوازات الذاهبين الى رودس مجاناً ويسرى التأشير لمدة ٣ شهور. لزيادة الاستعلامات يمكن مخابرة «مكتب السياحة لرودس» الكائن بشارع زغلول باسكندرية



# UN FILM D'ORO-DA NAPOLI A ROMA

## « الطريق من ناپولى الى روما »

من جلال هذا الطريق وروعة المناظر الطبيعية فيه وتنوع المشاهد ذات العجب اسميه الفيلم الذهبي ، إذ يوغل القطار فى أدغال ويمر فى جوف جبال ويعبر أنهاراً وجداول فيدخل ويخرج من نفق الى نفق بينها القصير وبينها الطويل ، وتارة يرتفع مع الجبل وأخرى ينخفض الى الوادى وأحياناً يسير على حافة السفح دائراً مع الجبل فيرى الانسان إذ ذاك منظراً خلّاباً للبّ جذاباً للقلب ، فاذا أطلّ من جهة للقطار رآى جبلا شاهقاً ، وإذا أطلّ من الأخرى شاهد وادياً سحيقاً ، واذا دار القطار مع منعرجات الطريق أبصر الجبال كأنها سدّ منيع أوصد الطريق وسرعان ما ينجلى له ممره فإمّا فى نفق شقّ فى بطون الرواسى أو فى ثلمة بين تلك النواصى ، يرى الانسان الشلالات المتدفقة من أعالى تلك الراسيات ، هى السيول المتجمعة من مياه الأمطار ، يُسمع لخريرها صوت يهزّ الشعور ويحرك الوجدان ، وأحياناً يرى المياه تنساب فى منحدرات متعرجة انسياب الثعبان وهى كالفضة الوهّاجة إذا سطعت عليها الشمس كان لها كثير من الألوان — تمر على الانسان تلك الساعات الثلاث وهى قدر ما يقضى فى دار سينما ، وهو تحت تأثير ذلك الجمال والجلال والكمال فلا يشعر إلاّ وبقايا أسوار روما القديمة تقع تحت نظره ، فيذكر ذلك المجد الأثيل ، مجد روما وعظمة الرومان — فيدخل القطار من

بوابة اسمها «بورتا ماچيوري Porta Maggiore» وبجوارها كنيسة سان چيوڤانى الشهيرة ، حتى يقف فى محـــطة روما المسماة «ستاتسيونى ترمنى «Stazione Termini

## ROMA رومـــــا

## مدينة المدنية ـ عاصمة العلم الزاخر وخزانة الفن الوافر

### La Città della Civiltà - La Capitale della Scienza e il Tesoro delle Arti

روما العظيمة ذات المجد التالد والأثر الخالد ، تلك الـــتى لم تحفظ ما بقى لها من جميل آثارها القديمة بعد حرقها بيد عاهلها نيرون فحسب ، بل شادت مازانها ، وأقامت ماحسّنها فدانت أمام جمالها عواصم وبلدان هى كقاهرة مصر يرى فيها القديم والجديد فى آن واحد ، فيقرأ الأنسان تاريخ مجدها فى آثارها ، ويتلو آيات علمها وفنها فى حديثها ، قد زاد فى بهائها نهر التبر « فيومه تڤره Fiume Tevere» إذ يسير فى قلبها فيشطرها شطرين تقريباً ، وإذا سميت القـــاهرة مدينة المآذن لكثرة جوامعها ، فمن الحق أن تسمي روما مدينة القباب والأبراج لكثرة كنائسها ، كيف لا وهى مقر قداسة الحـــبر الأعظم بابا الكاثوليكيين فى العالم ، وإذا وجدت فى العالم مدائن كان لها عز وسؤدد كانت روما فى طليعتها ، روما التى سادت العالم أيام الرومان كان لهـــا من الصولة ما دان لها كل قاصٍ ودان ، ليعجب الانسان لتلك الآثار التى تدل على ما كانت عليه من العظمة دولة الرومان ، والحقيقة التى لا ريب فيها أن من رأى ماشاد الطليان على أنقاض أجدادهم عرف كيف يحفظون مجد

أسلافهم إذ يرى فى كل بنـــاء من أبنية روما ، أو قصر من قصورهـا
أو نصب من أنصبتها عظمة ومجداً ، كيف لا والطليان أمـة الفن
وأرباب الخيال من قديم الزمان — ليعذرنى القارىء إن عجزت عن
وصف ذلك الجمـــال ، ليس فقط فى روما بل فى كل بلد وقرية فى ايطاليا ،
لأنى اعترف بقـلة المادة وضعف البيان ، وما أنا إلا عاشقاً من عشاق
ذلك الفن الجميل الذى فاق عندهم حدود الكمال ، حتى ليخيل للانسان
أن التماثيل ناطقة ، وقد كثرت فى روما حتى ملأت الشوارع والميادين
والجسور والكنائس حتى واجهات العمائر وهى على كل لون من
المرمر والرخام ، فأصبحت روما بأسرها متحفاً عاماً لهذا الفن الفتـان
— فاذا قال الطليـــان أن روما وصل تعدادها المليون لقلت أنه فاق
باضافة تلك التماثيل الناطقة إذ أعدّها من الأحيـــاء .

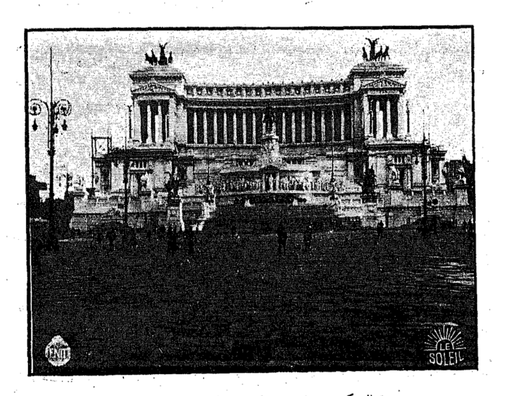
## ﴿ اثار مجد روما القديمة وصفحة عظمتها الحديثة ﴾

### ROMA GLORIOSA E ROMA VITTORIOSA

روما تعلو عن سطح الماء ٦٠ متراً ، جوها معتدل ، مشهورة بعذوبة ماء
الشرب ، مشادة على تلال صلبة فهى فى مرتفعات ومنخفضات ولا يعلوها
غـــير تلال ناضرة يسمونها «مونته Monte» وهى «مونته ماريو» لا
يبلغ أكثر من ١٤٠ متراً و«مونته بالاتينو» وهو يتحكم فى المدينـــة لجهة
منطقـــة الآثار ثم مونته پينشيو ويتحكم فى المدينة فى الجـــانب الآخر
واستغفر الله إن قلت أنه جزء من رياض الجنـــان ، كذلك مونته
جانيكولو وهو مجموعة أحراج وغياض ناضرة زاهرة — ولما كانت روما
تحوى آثار مجدها القديمة وتنشر صفحة عظمتها الحديثـــة وكلاهما

سلسلة من المجد المتواصل كما يرى زائرها فى قديمها وجديدها لذلك أبــدأ بوصفها من صميم قلبها حيث أعظم ميادينها ويسمى :

« بياتسا فينتسيا Piazza Venezia » وهو درّة فى جبـين روما وكوكب فى سماء الميادين ، قــد أحاطته العمارات الباذخة والمبانى ذات النقوش الفخمة ، وشيد فى صدره نصب تدين أمامه النصب والتماثيـل بدأوا فى تشييده سنة ١٨٨٨ وتم الآن عـلى ما رآى موسولينى العظيم وأقيم فى حضن النصب تمثال جليل لفيتوريو إمانويلى الثـانى ممتطياً أشهب وهو من البرونز الموشى بالذهب الوهّاج ، كذلك ملكى النصر أعـلى جانبى النصب كل منهما فى عربة تجرها أربع صافنات جامحات فهى موشاة بالذهب يراها الانسان من كل مكان عن بعـد تبهر الأنظار — وزاد

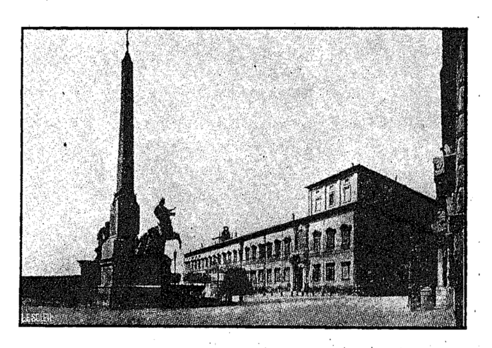



تمثال فيكتور عمانوئيل الثانى وقبر الجندى المجهول بروما

**ROMA : Monumento a Vitt. Emanuele II e Milite Ignoto**

فى جلال هـذا النصب أن تحت قاعدة تمثال ڤيتوريو قبر الجندى المجهول — وقد كثرت التماثيل الرمزية فى كل مكان من هـذا النصب حتى يصح أن يقال عنه أنه متحف للفن فى العراء ، وهو من المرمر الناصع ، طوله ١٣٠ متراً وعرضه ١٣٥ وارتفاعه ٧٩ متراً — ويسمى هـذا النصب فى مجموعه « الڤيتـوريانو Il Vittoriano » .

ويصل هـذا الميدان الى محطة السكة الحديدية فى ٧ دقائق بالترام أو ١٥ بالقدم ففى أحد الشوارع المتداخلة من هذا الطريق شارع اسمـه «ڤيا ناسيونالى» ومنـه شارع «ڤيا دلْ كويرينالى Via del Quirinale» نسبة الى قصر الكويرينال الشهير الذى كان مصيفاً للباباوات عند ما جاءوا روما من فرنسا ، وكان قد شاد جزءاً منه جريجوريو الثالث عشر سنة ١٥٧٤ على مابناه پيوس الرابع ، ولما شادوا قصور الفاتيكان أصبح هذا القصر مسكناً لملوك إيطاليا منذ سنة ١٨٧٠ تاريخ الوحدة الايطـالية ، ويقطن



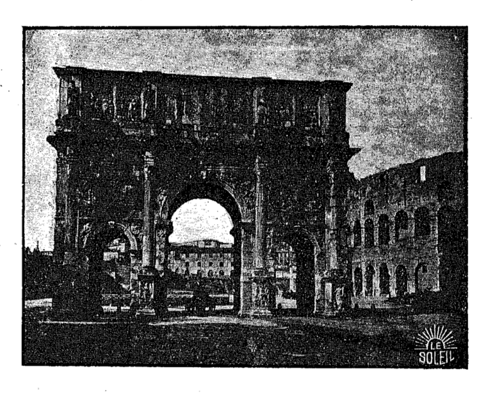
ROMA : Palazzo del Quirinale السراى الملوكية بروما

فيه الآن جلالة ڤيتوريو إمانويلى الثـــالث الملك الحالى ، ويسمونه أيضاً « پالاتسو ريالى Palazzo Reale » أى القصر الملكى - وأمام بوابة القصر مسلة على قاعدة ذات نافورات وتماثيل جميلة ، وهى فى ساحـــة باسم القصر تنزل فى منحدر الى أقسام من المـدينة ، وللقصر أبواب على الشارع العام أمامها حدائق غناء ، وله حديقة بديعة التنسيقات كثيرة الطرقات والرحبـــات ، ومن أفخم أقسام القصر البهو السويسرى وصالة السفراء وغيرهما .

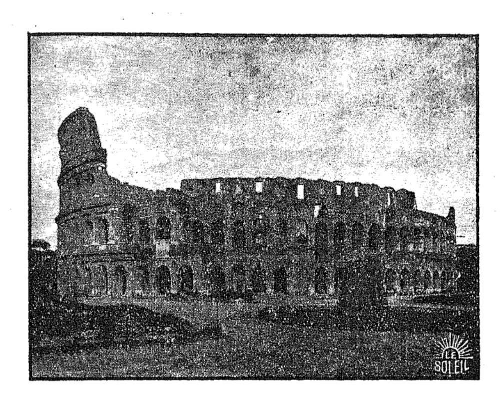
وهناك من جانب النصب العظيم لڤيتوريو إمانويلى يبـــدأ الشارع الجديد المسمى « ڤيا دِل إمپيرو Via dell'Impero » فهناك منطقة الآثار الرومانية أو قل روما القديمة فهى تنبئك عن مجـــد سالف وعزّ آنف ، فهناك ماسمى قديمـــاً « كامپيدوليو Campidoglio » وكان قد أنشىء فى الجناح الشمالى للقصر متحف لمناسبة دخول شارل الخامس روما ، وكان يستعمل للمجلس الاستشارى لقياصرة الرومان - ثم قصر القيـــاصرة حيث ما يسمى « الفورو دى شـــيزارى Il Foro di Cesare » — كذلك « الفورو رومانو Foro Romano » وهو برلـــان الرومان القديم - ثم « الفورو دى أوجوستو Foro di Augusto » كذلك الأسواق الـــتى كان شادها القيصر تراچان ويسمونها « مِركاتى ترايانى Mercati Trajanei » - وهناك ما ظهر حديثـــاً من الآثار « لارجو أرچنتينا Largo Argentina » - وهنـــاك كثير من بوابات النصر القديمة التى شادهـــا القياصرة تذكارا لانتصاراتهم منها « أركو دى سِتّيميو سيڤيرو Arco di Settimio Severo » وقد شيدت سنة ٢٠٣ للميـــلاد تذكاراً للامبراطور سيڤيروس وولديه كاركَلاّ وجيتا ، وترى

صور الحوادث والمواقع برسوم بارزة عـــلى جوانبها - « ثم الأركو دى تيتو Arco di Tito » وهى قوس نصر شيدت سنة ٧٠ للميـــلاد وفى سنة ٨١ للميلاد أطلق عليهـــا الشعب اسم القيصر طيطوس تذكارا لانتصاره عـــلى اليهود وافتتاحه أورشليم ، وترى فى قبو القوس صور الحوادث بارزة - ثم « أركو دى كوستانتينو Arco di Costantino » وهو أجمل القوسين السابقين ، دقيق الصنع كثير الرسوم ، شيد سنة ٣١١ للميلاد بموافقة الشعب ومجلس شيوخه تذكارا لقسطنطين الشهير .

وبجانب هذه البـــوابة « إلـكولوسيو Il Colosseo » وما هو الـكولوسيو ، هو « الأنفيتيـاترو فلافيو Anfiteatro Flavio » ذلك البناء العظيم الهائل الذى شاده الامبراطور فلافيو فسپاسيانو على أنقـاض



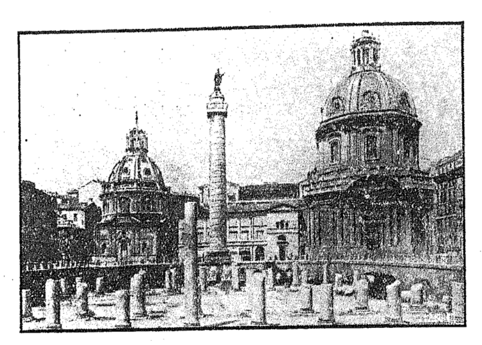

ROMA : Arco di Costantino قوس نصر قسطنطين بروما




ROMA : Il Colosseo الانفيتياترو « الكولوسيو » بروما

بحيرة كانت فى وسط حدائق قصر نيرون ، ليكون مسرحاً للألعاب ولمنازلة الوحوش الضارية ومصارعتها بواسطة فحول الرجال من الرومان كذلك للسباقات وخلافها . . . ، ولم يزل يشاهد كل جزء من البناء بدقة حيث الأدوار بالألواح الخاصة والعامة كذلك أوجار الوحوش فى جوف البناء والأرض ، وارتفاع هذا البناء ٤٨ متراً وطوله ١٨٨ متراً وكان يسع ٨٠ ألف نسمة وبه ١٥٠ باباً ، وهو أغرب ماشاد الأولون من مثله

ومما يذكر من تلك الآثار أيضاً عامود تراجان ، باسق يرد الطرف وهو كليل ، اقيم فى دائرة مجمع القيصر تراجان « فورو ترايانو Foro Traiano » شيد هذا العامود بين سنة ١٠٧ - ١١٤ للميلاد تذكاراً لانتصارات ذلك الامبراطور الرومانى العظيم - المدفون تحت قاعدة

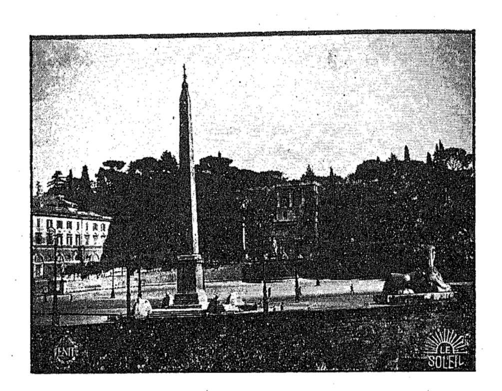


ROMA : Foro Traiano عامود القيصر تراجان بروما

العامود البالغ ارتفاعها خمسة أمتار بينما يزيد ارتفاعـــه عن أربعين متراً ، وكان يعلو هذا العـــامود تمثال لذلك القيصر لـكن فى سنة ١٥٨٧ للميلاد أزال البابا سِكِستوس الخامس ذلك التمثال وأقام مكانه تمثالا من البرونز للقديس بطرس رأس الـكنيسة الـكاثوليـكية ، ولهذ العامود سلم حلزونى يصعد الى أعلاه حيث توجد ساحة دائرة لهــــا سياج حديدي ترى منها المدينة ، وقد غشى العامود بطبقة نحاسية صورت عليها المواقع والحوادث من أسفله الى أعلاه . وبمناسبة ذكر هذا العامود ، أذكر أنه يوجد ، فى ميدان اسمه « پياتسا كولونّا Piazza Colonna » عامود مثيله وارتفـاعه ٣٠ متراً ، أقامه الشعب الرومانى تخليداً لاسم الامپراطور « ماركوس اوريليوس Marcus Aurelius » للاشادة بانتصاره ، وكان قديمـــاً يعلو العامود تمثال لماركوس ولـكن فى سنة ١٥٨٩ أزيل ذلك التمثال وأقيم مكانه تمثال للقديس بولس الرسول ، وقد نقشت صور المواقع كذلك

حول العامود من أسفله الى أعلاه - وهذان العامودان جديران بالتفرج خصوصاً فى أعــــلاهما .

ومن أمام تمثال ڤيتوريو الفخيم يبدأ أهم شوارع روما واسمه « كورسو أومبرتو پريمو Corso Umberto I» وهو ملآن بالمحـال الفاخرة والمشارب الفخمة وبه البنوك والشركات والمكاتب ، فى جانب منـــه ميـــدان جميل اسمه «پياتسا كولونّا » حيث عامود ماركوس أوريليوس السابق ذكره ، وخلفه دار النيابة لايطاليـــا واسمه «كامرا دئى ديپوتاتى Camera dei Deputati» — وبعد هـــذا الميدان فى شارع الكورسو ميـــدان آخر اسمه «پياتسا سان سيلفسْترو Piazza S. Silvestro» به البوستة العـــامة والتليفون والتلغراف — ومن الداخل خلف البوستة يوجد ميـــدان اسمه «پياتسا سپانيا Piazza Spagna» فهناك يرى الانسان جمالا فى كل شيء ، هناك تبـــدأ حدائق الفلامينيو الشهيرة ، هناك تلك الكنيسة العجيبة إذ تعـــلو على ثلاثة أدوار من السلالم فى الدور الأول منها خمس طبقات ، وقـــد قسّمت السلالم المتسعة فى الدور الأول الى ثلاثة طرق تصعد الى الأماكن العلوية حولها ، وأقيمت مسلة عظيمـة بساحة الكنيسة فى الدور العلوى ، وهى من الغرابة بمكان عظيم واسمها «كييزا دِلاّ ترينيتاه دئى مونْتى Chiesa della Trinità dei Monti » شيدت سنة ١٥٠٠ بمساعدة شارل الثامن ملك فرنسا ، وهى غنيـــة بجميل مابها من نقوش وصور وتحف — ويمتد شارع الكورسو بما به من شاهق العمارات وفائق البنايات حتى يصـــل الى ميدان فى منتهى البهاء اسمه «پياتسا دِلْ پوپولو Piazza del Popolo» أى ميدان الشعب ، أقيمت فى وسطه مسلة مصرية غاية فى العظمة ، زانها القوم بقاعدة جميـــلة وفوق




ROMA : Piazza del Popolo بياتسا دل پوپولو بروما

منصة فسيحة بسلالم على أربع واجهاتها ، وأقاموا فى كل ركن من المنصة نصب أسد كبير تتدفق المياه من فيـــه فى حوض بديع — فشكراً للرومان لتعزيزهم أشياءنا وحمداً للطليـــان لاجلالهم آثارنا .

وقد تصدر ميدان الشعب هذا بوابة تصرهى النصر لصانعيها تدل على الأبهة وتحدّث عن سالف المجد وخلفه ، ملئت أركانها بالتماثيـــل والنقوش ، وقد شيدت الدور الفخمة على نواصى الميدان بشكل متناسق كما كثرت فى جوانب الميـــدان التماثيل الرمزية الـــتى أبدع فى صنعها المبدعون فجاءت آية من ايات جميـــل فنهم ورقيق خيالهم ، وتسمى هذه البوابة «پورتا دل پوپولو Porta del Popolo» كما يطلقون عليهـا اسم «پورتا فلامينيو Porta Flaminio» نسبة الى المنطقة البديعة التى تبـــدأ

خلف البوابة وهى مـــلاى بالقصور والفيلات الفخمة ، ومنها أيضاً يصعد الى أبدع منتزه فى روما ، لا أغالى إذا قلت أنه يفوق فى جمـــال شكله وحسن تنسيقه كل منتزهات أوروبا ، لأنه لم يكن من صنـــع الانسان فقط بل نسق على ماجادت به طبيعة الآرض لأنه عـــلى تل مرتفع ، هو أجمل تلال روما الثلاثة المشهورةواسمه «مونته پينشيو Monte Pinicio» إذ هو مجموعة رياض متسعة الأرجاء وغياض يانعـــة خضراء كل جنب من جوانبها جمال وكل ركن من أركانها خيـــال ، لها سلالم صاعدة من جانبى ميدان الشعب يخالها الانسان خصوصية لأعظم القصور ، أجـــل إنها لقصور الشعب ومنـــتزه الشعب ، فالشعب شادها والشعب يتمتع بها — وهناك فى رياض البينشيو هذا ، توجد قصور قديمة ذات فخـــامة وجمال منها «ڤيلا أومبرتو بريمو Villa Umberto I» و«ڤيلا بورجيزى Villa Borghese» وهنـــاك المروج الشاسعة وحقول السباقات الواسعة حتى تتصل بحدائق الحيوانات ، ولا ينزل نازل فى روما لايمتع الطرف بتلك المحاسن الطبيعية الـــتى زانتها البدائع الآدمية — وهناك بين تلك الأزاهر توجـــد «ڤيلا دى پاپا چوليو Villa di Papa Giulio» ثم سراى الفنون الجميلة «پالاتسودلّ بلّى أرتى Palazzo delle Belle Arti» ويكفى أن تكون هذه الدار فى روما وللفنون الايطالية فيعرف قيمة مابها

**مشاهد روما** : ميـــدان إسذرا Piazza Esedra » عمارات شاهقة فخمة تؤلف نصف دائرة لهـــا طرقات ذات بواك عظيمة ضخمة فى حضنها مشارب فاخرة عالية عن مستوى الطريق ، توسط الميدان فسقية كبيرة ذات جمـــال ورواء ، بها عديد النافورات على أشكال مختلفة من وحوش وأسماك ترسل المـــاء من أفواهها مدراراً فى أحواض الفسقية

فيرى الانسان منـــاظر تبهر الأنظار، وعلى الجانب الآخر آثار قصر «ديوكلـتشـتيانو Diocleziano» وله قوس نصر أثرى، شيدت به كنيسة غريبة البناء، بها متحف للاثار — وهو يمتد حتى ميدان آخر بديع اسمه «پياتسا ترمينى Piazza Termini» نسبة الى اسم محطة السكة الحديدية ويطلقون عليه اسم «پياتسا شنكوى تشنتو Piazza Cinquecento» أقيمت فى وسطه مسلة جميلة.

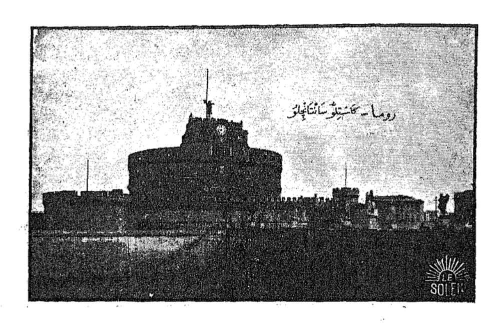
«البانتيون Pantheon» كائن فى «پياتسا روتندا Piazza Rotonda» هو بنـاء ضخم مستدير كأنه حصن منيع، هو قبر العظماء من الرجال الذين شادوا صرح الدولة وساسوا أمورها والذين قادوها الى مواطن النصر والذين أعـــلوا شأنها والذين أحسنوا اليها، لذلك تشيد الدولة بذكراهم وتكرم رمسهم وتبجل جدثهم اعترافاً بفضلهم — كان هذا البناء قـــد شيد ليكون معبداً للالهة منذ ٧٢٧ سنة قبل الميلاد ولكنه احترق منذ ٨٠ سنة قبل



مقبرة العظماء (البانتيون) بروما ROMA : Il Pantheon

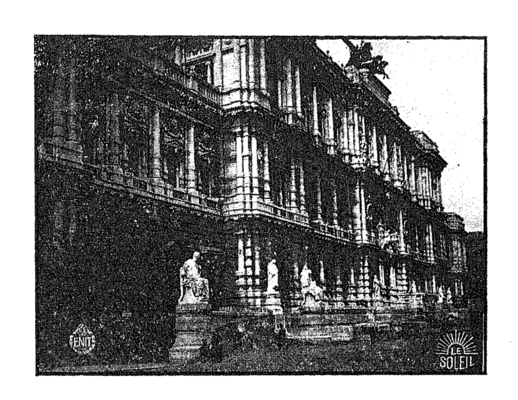
المسيح فأقيم ثانيا فى عهد القيـــاصرة انطونيوس وسيفيروس وكارا كلاّ ويرجع الفضل فى اقامته على شكله الحـــالى الى القيصر أدريانوس ، ثم جاء البابا بونيفاشيو الرابع فكرّس البناء تكريساً مسيحياً على اسم الضحايا وقد دفن فيه كثيرون من الرجالات العـــظام ، ثم كانت فى سنة ١٨٧٨ للميلاد رغبة الملك العظيم فيتوريو إمانويلى الثـــانى أن يصبح هذا المعبد القديم قبراً أهلياً لعظماء وملوك إيطاليا ، ولذا يرى المتفرج هناك ضمن القبور فى جوانب صحن البنــاء قبر الملك فيتوريو إمانويلى الثانى وابنه الملك أومبرتو بريمو وقبر الملكة مارجريتا ومن الشعب المصور رافايل سانسيو ، وبين كل قبر بهو رفعته أعمدة مرمرية مضلعة ، وصحنه بالرخام بنقوش ملونة ، وهو فى مجموعه أثر من آثار الفن الجميل ـ ويطلقون عليه اسماً آخر هو « بانتيون داجريبا Pantheon d'Agrippa » نسبة الى أول من شاده .

« كاستل سانت أنجلو Castel S. Angelo » كائن عـــلى نهر التبر « تڤرى Tevere » قبل مدخل مدينة الفـاتيكان ، وهو قصر هائل متين البنيان شاده القيصر أدريان ليكون مدفناً له ـ ويقـــال أنه فى سنة ٥٩٠ أثناء حفلة شكر لله لايقاف الطاعون الذى كان نزل بهم ، قال جريجوريو الأول أنه رأى رؤيا هى أن رئيس الملائكة ميكائيل كان فى أعلى البنــاء يُرجع سيفه الى غمده ، فتذكاراً لهذه الرؤية شاد بونيفاشيو الرابع كنيسة صغيرة هناك وأقام تمثالاً للملاك ميكائيل على القمة ، ثم جاء بنواه الرابع عشر فأبدل ذلك التمثال المرمرى بآخر من البرونز سنة ١٧٤٠ ، يراه الانسان عن بعد للآن ـ وهذا القصر الآن هو متحف الحربية به من اشـــكال المدافع والاسلحة المختلفة والمـــلابس العسكرية والاستعدادات الحربية قديماً وحديثاً ما لا يأتى تحت حصر ـ ولهذا البناء جسر على النهر باسمه .



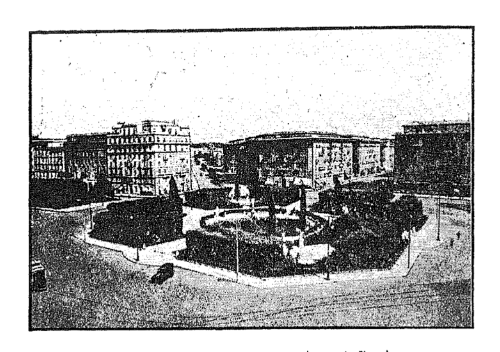

ROMA : Castel S. Angelo كاستل سانتانجلو (متحف الحربية) بروما

پالاتسو دى جوستيتسيا Palazzo di Giustizia » موئل الحــــق ومنهل العدل ، هى سراى الحقانية ، كائنـــة عند النهر بجوار متحف الحربية ، يصل اليها جسر « پونته أومبرتو پريمو » أو جسر « پونتـــه كاڤور » أمامها ميدان متسع قليل نظيره لجمال تنسيق حدائقه وما أقيم فيها من تماثيل ، أما عن البناء وعظمة الفن فيه فحدّث ولا حرج ، وعن التماثيل الكثيرة ذات المعانى الغزيرة قل أنها آيات معجزات ، ليذهل الانسان إذا رأى ذلك النصب الهائل من المرمر لدى المدخل العام يمثل العدالة بين القوة والقانون ، والله إن هي إلاّ عظمة فى الفن وعظمة فى الخيال ، أما من الداخل فهى جمال فى جمال ـ ومن عرف أنهم مكثوا فى تشييد هذه الدار عشرين عاماً وصرفوا عليها مايربو عن الثـــلاثين مليوناً من الليرات الذهبية عرف مقدار فخامة هذا البناء .



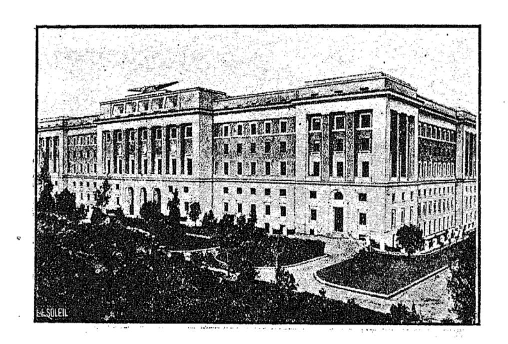

ROMA : Palazzo di Giustizia سراى العدلية بروما

ومن المشاهد القيمة التى يقر معها الانسان العادل بتقدم ايطاليا السريع فى العشر سنوات الأخيرة التى هى مدة حكم الفاشيست « الجاليريّا موسولينى Galleria Mussolini » وهى معرض الأعمال كائن عند منطقة الآثار - ومتحف « موزيو دل امپيرو Museo dell'Impero » والمناطق الجديدة مثل « ميدان ماتسينى Piazza Mazzini » وهو على أحدث وأجمل تنسيق وأبهة — كذلك ملجأ العجزة والمصابين فى الحرب « كازا دئى موتيلاتى إيه إنفاليدى دى جورّا Casa dei Mutilati e Invalidi di Guerra » وهو جدير بغرضه داخله من المرمر الأسود ، وكلها جمعت بين ضخامة البنيان وفخامة التكوين . ثم بناء وزارة البحرية

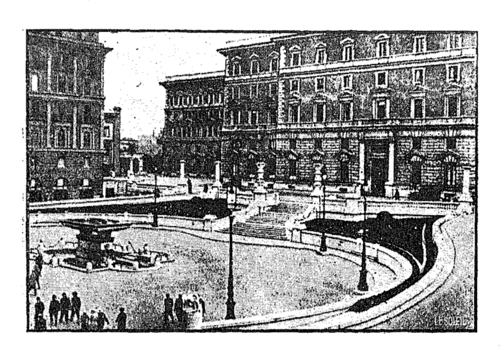


ROMA : Piazza Mazzini ميدان ماتسيني بروما

« إلمينيستيرو دلاّ مارينا Il Ministero della Marina » وبنـــاء وزارة الطيران « إلمينيستيرو دل ايروناوتيكا Il Ministero dell'Aeronautica »

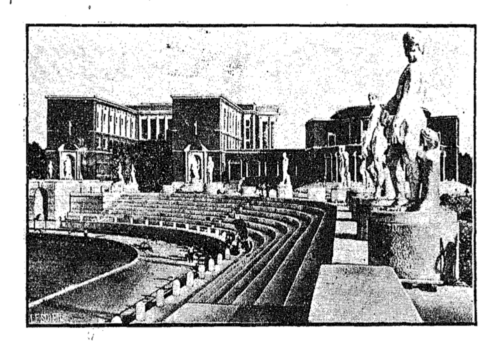



ROMA : Il Ministero dell'Aeronautica وزارة الطيران بروما



ROMA : Piazza Viminale ميدان فيميناله بروما

كذلك ميدان ڤيميناله Piazza Viminale » البديع وتطـــل عليه وزارة الداخلية ـ ثم بناء الملعب الخاص للفاشيست ـــ ثم ذلك الملعب العظيم



ROMA : Il Foro Mussolini الفورو موسوليني بروما

الهـــائل الذى هو اكبر بناء فى كل إيطاليا ( ستادىوم ) ويطلق عليه اسم « إلفورو موسولينى Il Foro Mussolini »

وبخلاف ماذكرت فقد انشئت المبانى العامة الكثيرة والميادين الهائلة والشوارع العظيمة ليس فقط فى روما بـــل فى مدن وبلدان اخرى من ايطاليا حتى عمّ النظام والتنظيم القرى حتى أعالى الجبال ، ولا أنسى ذكر ذلك الطريق الجـــديد البديع الذى يصل روما الى البحر حيث شاطىء حماماتها البحرى الذى أطلقوا عليه « ليدو دى روما Il Lido di Roma » وهو فى حسن تنسيقه وجمال تنميقه لآية فى الابداع .

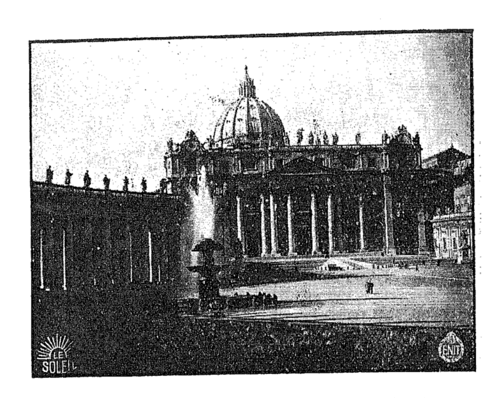
## لا تشيتاه دل ڤاتيـــكانو

## LA CITTÀ DEL VATICANO

### مدينة الفاتيكان

هى بعد الاتفاق الجديد بين الحكومة الايطالية الحالية وبين صاحب القداسة الحبر الأعظم پيوس الحادى عشر الذى عقـــد فى ١١ فبراير سنة ١٩٢٩ مدينة مستقلة حرة حا كمها البابا وهى تبدأ من ميدان كنيسة ســان پيترو وتلف حول قصور الفاتيكان وحدائقه (وبذلك حسم كثير من النزاع الذى كان قائماً بين الحكومات الايطالية السابقـــة وبين الباباوات منذ سنة ١٨٧٠ ، وأساسه عـــدم الاعتراف للبـاباوات بالسلطة المطلقة واعتبار أمـــلاك الكنيسة تابعة للدولة ، وعدم رضوخ البابا لهــــذا القانون ومن أجل ذلك كان لا يترك قصره بالمرة أما الآن فهو مستقل فى قلب مملكة ـــ وأول مايشاهد فى هذه المدينة تلك الساحة الهـــائلة الفخمة التى لانظير لهـا فى كل أوروبا من حيث الوضع والصنع ، تسع نيفاً ومائتى

الف تسمة ، محصورة بين طرقتين كل منهما تؤلف نصف دائرة مفتحتين من جهة الشارع وموصلتين الى الكنيسة العظيمة القائمة فى الصدر ، وقد قسمت الطرقتان الى ثلاث مماش حجزتها العمد الباسقة ترفع عرش الطرقة وسطحها المملوء بتماثيل القديسين على الجانبين ، فقد أقيمت على ٢٨٤ عموداً وعلاها ١٦٢ تمثالا ، وقد أقيمت فى وسط الساحة مسلة مصرية فخمة زينت بقاعدة بديعة وتوجت بالنجمة شعار ايطاليا وأحاطوها بسياج دائر ورسموا أرضها رسماً جميلا وأقاموا على جانبيها نافورتين كبيرتين أحواضها على أدوار فأصبحت من أجمل ماتكتحل به عين رائيها — وفى صدر الساحة قامت كنيسة القديس بطرس المسماة «بازيليكا سان بييترو Basilica S. Pietro» ولا غرو ان قلت أنها كنيسة الكنائس بل متحف المتاحف فى الفن والجمال وبديع الخيال ، لها قبة عظيمة فخمة تُرى من كل مكان فى روما حتى يراها الراكب بالباخرة فى طريقها من والى جنوى ، قد علت واجهاتها تماثيل القديسين وأقيم عرشها على عمد مرمرية — أما ماإحتوت عليه من الداخل من كل فن بديع فلا يمكن ليس فقط لقلمى الضعيف ، بل لكل قلم سيال أن يصف حقيقة ذلك الابداع ، ترى الناس يسبحون فى عالم الخيال يسبّحون من علمّ الانسان فى كل ركن هيكل بل كنيسة وفى كل جانب آية من آيات الفن ، فيها قبور الباباوات والكرادلة ، فيها قبر بطرس الرسول وهو أعظمها قدراً فيها خزائن المخلفات المقدسة الثمينة بل فيها العجب لأنها تعد أعظم متحف فى العالم للفنون الجميلة — كانت قد شيدت بأمر القيصر قسطنطينوس على انقاض ملعب لنيرون ، ثم شاد البابا أناكليتوس بجوارها هيكلا باسم القديس بطرس المدفون تحت ذلك الهيكل ، ثم جاء نيكولاس الخامس فشادها على نسق جديد حوالى سنة ١٥٠٠ .




ROMA : Basilica S. Pietro جانب من ميدان وكنيسة سان بيترو بروما

«قصور الفاتيكانو IL VATICANO» وبجوار كنيسة وســـاحة سان بيترو ترى قصور الفاتيكان العظيمة ذات الأبهة ، تُـرى قائمة على تل من تلال روما ترسل الى نفس رائيها مهابة وتنبىء عمـــا بداخلها من فخامة ، كيف لا وهى كرسى حاكم العالم الكاثوليكى ومقر الرئيس الدينى لمعظم الممالك العظمى ، خليفـــة بطرس الرسول ، وهى مجموعة قصور فالأكبر مقر البابا ثم قصور الكرادلة وبيوت الرهبان ، وبها ادارة الكنائس والأوقاف وغيرها من ادارات الأعمال (كدولة مستقلة لها سفراء لدى الدول وللدول سفراء لدى قداسة البـــابا) وللفاتيكان حرس خاص يلبس ملابس مزركشة بالألوان كملابس العصور القديمة ، وبالقصر خزائن المخلفات والهدايا البابا وية — وهو من الداخل مثـــال للعظمة والأبهة




ROMA : Il Vaticano جانب من قصور الفاتيكان بروما

وفى دور منه مغائر وأنفاق غريبة ، وبه مكتبة هائلة ذات قيمة عظيمة بها مجموعات شيقة من المؤلفات والمصنفات القديمة والحديثة والكتب الدينية الأثرية ، مخطوطة ومطبوعة — له متحف هائل ملآن بالنفائس من هدايا وأشياء تذكارية وصور وما به من نقوش ورسوم لما يحتاج الى أيام للتمتع بالتفرج عليه — وللقصور حدائق غناء متسعة الأرجاء كثيرة البهاء وهى فى مجموعها تشغل حياً من الأحياء، هى الآن ضمن مدينة الفاتيكان وكل هذه يمكن دخولها باذن خاص من مكتب عند الباب .

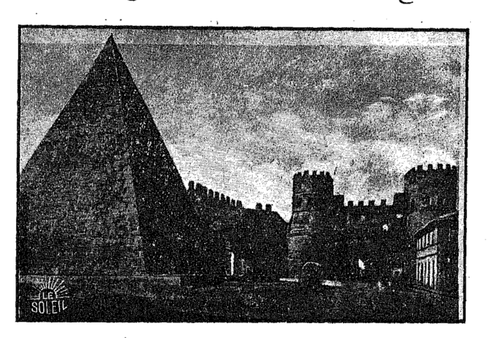
الكنائس : ولما كانت روما مركز البابوية فهى ملأى بالكنائس ومنها الأثرية ذات الفخامة مما يمكن أن يقال أنه لايمكن لأهل هذا الزمان من تشييد مثلها لامن الوجهة المادية ولا من الوجهة الفنية ، فمن هذه

التي يحسن التفرج عليها كنيسة «سانتا ماريا ماچيورى S. Maria Maggiore» وهى كثيرة العمد والنقوش والصور بالموزاييك منزلة بالذهب ، غنيـــة بتحفها وأوانيها ، شيدت فى عهد البابا ليبريوس تذكاراً لرؤيا رآها ليـــلة ٤ أغسطس سنة ٣٥٢ ميلادية وهى أن روما قـــد غطيت بالثلج ولم يظهر «ميدان إسكويلينو Piazza Esquilino» فقام لساعته وقص على من حوله تلك الرؤيا ، ولمـــا أصبح الصباح رأوا الثلج فعلاً يغطى المدينة فشادوا هذه الكنيسة فى نفس الميدان ، وقد أدخل عليها البابا سكستوس الثالث تحسينات جمّة فى سنة ٤٣٢ ميــلادية ، وفى سنة ١٧٤٣ تمت أبهتها على نحو مايراها المتفرج على يد البابا بندكتوس الرابع عشر ، ولها قبتان عظيمتان وبرج هائل ، نصبت نصب القديسين على واجهة البناء ، وأقيم أمام الكنيسة عمود باسق فخيم يعلوه تمثال السيدة العذراء .

ومن تلك الكنائس أيضـــاً «ســان چيوڤانى إن لاتيرانو S. Giovanni in Laterano» فهى أثر من آثار فن الحـــفر والنقش والتصوير سواء فى الداخل أو فى الخارج حيث الواجهة ذات العمـــد المرمرية الباسقة والنقوش العجيبة يعلو عرشها اثنا عشر تمثـــالاً للقديسين شادها القيصر قسطنطينوس ولكنها دمرت بحريق فى سنة ١٣٠٨ فأقامها كليمنت الخامس ولكنها احترقت ثانية سنة ١٣٦١ ، فجاء أوربان الخامس وبدأ فى تشييدها من جديد وقد أكملها مارتن الخامس وأوربان السادس .

ولأذكر أيضاً متحفـــاً آخر من متاحف الفن المدهش ، كنيسة القديس بولس واسمها «بازيليكا سان پاولو Basilica S. Paolo» تلك التى شادها القيصر قسطنطين وأكملها الأمبراطرة تيودوسيوس وأركاديوس وڤالنتينيانوس الثانى ، وهـــذه دمرت أيضاً بحريق هائل سنة ١٨٢٣ فأقام

بناءها ليون الثانى عشر ونظمها جريجوريوس السادس عشر سنة ١٨٤٠
وفى سنة ١٨٧٠ اعتبرت من الآثار الأهلية ويصح أن تكون كذلك
إذ أن مابها من بديع الفنون لهو أفصح لسان يحدّث عن علو كعب
الطليان فى هذا المضمار ، بناؤها يؤلف صليباً عند رأسه برج هائل قائم
بنفسه ، من الداخل معجزة من معجزات ممثلى الجمال ، ترى تماثيل
البابوات كأنها أحياء صامتة ، هناك يحار الانسان هل هو فى حقيقة أو
فى خيال ، من كل أنواع الرخام وألوانه حتى المرمر الشفاف ، وإذا
رآى انسان الردهة الخارجة عن صحن الكنيسة ويسمونها الكيوسترو
«Il Chiostro» ترفعها العمد الباسقة زوجان زوجان وكلها من المرمر
المضلع والحلزونى والملفوف والمضفور والمنقوش نقشاً يحير الألباب
وهى محمولة على ماينوف عن المائة وعشرين عموداً ، لشهد لهم بفائق
المقدرة وبالغ الوجدان — هذه الكنيسة كائنة خارج أسوار روما




بوابة سان باولو بروما
ROMA: Porta S. Paolo e Piramide di Caio Cestio

بجوار النهر يصل اليها الترام ، خلف بوابة ضخمة مسماة باسمها «بورتا سان باولو Porta S. Paolo» وهذه البوابة عبارة عن طابية متينة أقيم بجـــانبها بنـــاء هرمى أملس يسمى «پيراميـــدى دى كايو تششتيو Piramide di Caio Cestio» *.

وتبعد عن روما بساعتين بلدة «پيروچيا PERUGIA» فى وسـط المنطقة ذات التاريخ العظيم المسماة «أومبريا» فقـــد كانت ولم تزل پيروچيا موئلاً للعلم والفن ، بها كثير من القصور ذات التاريخ التـــالد المجيد وهى الآن ملاى بآثار الأولين من تلك العصور ، وللمحافظة على ذلك المجد الأثيـــل فقد أنشأوا جامعة للتاريخ الرومانى واللغة الايطالية خاصة بالأجانب ، أبوابها مفتحة فى الصيف لتمكين الأجانب من الدرس والتحصيل من ذلك المنهل العذب أيام الاصطياف ، ولم يقفوا عند هذا الحد بل سهلوا لذلك الطرق من جميع الوجوه أهمها المادية ، فخفضوا من أجور الاقامة تخفيضاً كبيراً ، وجعلوا دخول المتاحف وزيارة الآثار وما شاكلها للمنتسبين مجاناً ، ليس فقـــط فى پيروچيا بل وفى كل ايطاليا ، كما جعلوا التعليم مجانا فقـــط يدفع الطالب الرسوم المقررة للانتساب والامتحانات وخلافها وهى بسيطة حتى أنهم اتفقوا مع شركات البواخر لعمل تنزيل يذكر لطلبة تلك الجامعة كذلك بالسكك الحديدية — واسم هذه الجامعة :

رچيا أونيڤرسيتاه إيتاليانا پر ستراْنييرى

Regia Università Italiana per Stranieri

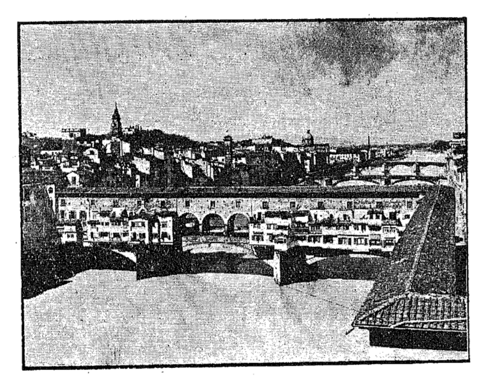
---

* يرى القارئ على غلاف الكتاب صورة ذئبة ترضع طفلين فهذه الصورة هى شعار مدينة روما وسببه انه جاء فى اساطير الرومان أن روملوس وأخاه كاناتوأمين مات أبواهما فأقصاهما عمهما أميليوس عن بيته وأوعز الى خادمه بقتلهما ولكن الخادم تركهما فى الغابة فأتت ذئبـــة وأرضعتهما بدل أن تفترسهما ثم وجدهما مزارع اسمـــه فاوستولوس فأخذهما الى امرأته فربياهما حتى بلغا اشدهما ؛ وفى سنة ٧٥٣ قبل المسيح شاد روملوس روما وأصبحت الذئبة شعارها .

# FIRENZE فيرنسه

## الشهيرة باسم فلورانس

هى خزانة ثانية من خزائن الفنون ، واقعة على نهر أرنو ، تبعد عن روما نحو خمس ساعات ونصف ، تعلو عن سطح البحر ٥٠ متراً ، تعدادها ٣٤٠ الف نسمة تحيطها جبال شاهقة وتعلوها تلال ناضرة هى أجمل منتزهاتها شيدت فيها القصور والفيلاّت حول طرقتها المتعرجة المتسعة منها والضيقة بأشكال تشرح الصدر وتطرح الكدر ، يحج اليها السياح من جميع الأنحاء ليرتشفوا من منهل علمها الفنى إذ هى قد علا كعبها فى فن الحفر والتصوير ، مبانيها على نوع من الغرابة فمثلا ذلك الجسر القديم



FIRENZE : Ponte Vecchio — الكوبرى القديم بفلورانس

العجيب «پونته ڤكيو Ponte Vecchio» وكان قد شيد أصلا من خشب ثم بناه كوزيمو دى ميديسى ، فترى به القناطر وعلى جانبيه المساكن والحوانيت خصوصاً الصياغ إذ قد اشتهرت فيرنسه هذه بأعمال الصياغة الدقيقة وهو فى منتهى العجب ، له طابق علوى كان أنشىء ليوصل بين قصرين قديمين هما للصور والآثار وبناؤهما هو الفن بعينه أحدهما يسمى «پالاتسو پيتّى Palazzo Pitti» والآخر يدعى «پالاتسو ڤكيو Palazzo Vecchio» ففى الأول معرض للفنون والصور الزيتية ومجموعة ذات قيمة عظيمة من الآثار والمخلفات ، وكان قد شاده لوكا پيتّى ولكنه باعه للدوقة إلينورا دى توليدو زوجة كوزيمو الأول الذى هو أصل مجد فيرنسه فقطنت به ثم سكنه الدوقات الآخرون - أما السراى الثانية فشيدت سنة ١٢٩٨ من طابق واحد ثم جاء



FIRENZE : Palazzo Vecchio السراى القديمة بفيرنسه

دوق أثينا فأضاف اليها جزءا آخر ، ثم أكملها بشكلها الحالى ميكلو تسو فى القرن الخامس عشر ، ويبلغ ارتفاع برجها ٩٤ متراً ، وبها كثير من المخلفات القيمة الأثرية ، علاوة على ما بالقصرين من نقوش وصور بالموزاييك مما هو أكبر شاهد على مابلغت فلورانس من المكانة العليا فى فن العمارة وهى حافظة له للآن وكان أهلها يُستدعون الى الدول الأخرى لوضع الرسوم والتصميمات .

وبالمدينة توجد الكنيسة الكبرى التى تعتبر آية من آيات فن العمارة ، لهـا برج بديع الصنع فى جانب البناء ارتفاعه ٨٤ متراً وقد تم سنة ١٣٨٩ أما الكنيسة فقد وضعوا الحجر الأول فى انشائها سنة ١٢٩٨ واجهتها من المرمر وأبوابها من البرونز المتين الضخم ، وهى ملأى بالنقوش غنية بالصور المصنوعة من الموزاييك .

منظر جزئى للكنيسة الكبرى بفيرنسه

FIRENZE ; Il Duomo

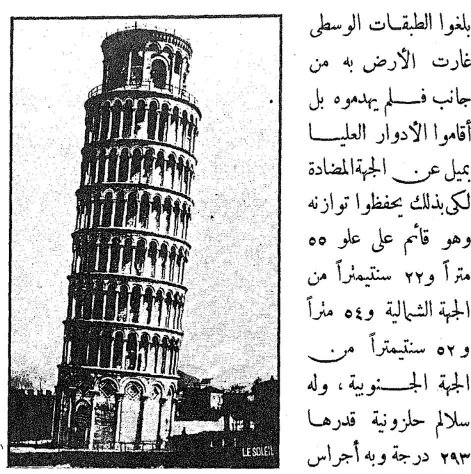
ومن المشاهد القيمة المتحف ويسمي « لوذجا دى لانتسى Loggia dei Lanzi » فساحته عجب وصحنه أعجب ، ملئت بالتماثيل الرمزية على أشكال مدهشة ، بناؤه فخم به مجموعة شيقة من تاريخ وحدة ايطاليا ، قد بدأوا فى تشييده سنة ١٣٥٦ وانتهوا منه سنة ١٣٨٢ وهو فن فى فن — ثم ينتقل الانسان الى ما يسمى « لى أوفيتسى Gli Uffizi» وقد شادها كوزيمو الأول سنة ١٣٦٠ لتكون مكاتب للادارة العامة وهى الآن متحف عظيم للصور ، فى صحنه ٢٨ تمثالا للرجال الذين أعلوا منار الفن التوسكانى الذى يعزى الى فلورانس — وهناك «البالاتسو دل بودستا Palazzo del Podestà» شيدت سنة ١٢٥٠ وانتهت سنة ١٢٥٥ لتكون مقراً للحاكم وهى ذات برج عال ، تستعمل الآن متحفاً أهلياً إذ بها مجموعة كبيرة ذات أهمية فنية — ومن أجمل مايراه المتفرج فى الميدان المسمى «بياتسا دِلاّنونسياتا Piazza dell'Annunziata» كنيسة ذات فن قديم وهى على شكل الصليب ، فنقوش هذه الكنيسة تعد من أبدع ما أبدع فى صنعه الحفار ، لها مذبح مصنوع من البرونز الصلب والفضة من أعجب ما تراه العيون ، يلج هذا المكان السياح للتفرج على هذه الفنون وقد توسط الميدان تمثال لفرديناند الأول على جانبيه نافورتان جميلتان - ثم تنتقل الى ميدان عظيم اسمه «بياتساسانتا ماريّا نوڤلاّ Piazza di S. Maria Novella » (وهو واقع بجوار محطة السكة الحديدية وتسمى ستاسيونى شنْترا له ) فهناك كنيسة فى منتهى الفخامة سمى على اسمها الميدان الذى يبلغ ٢١٦٩٠ متراً مربعاً أقيم فيه مسلتان من المرمر المجزع على قواعد جميلة ، وكان يستعمل قديماً للالعاب ، أما الكنيسة فتعتبر أثراً آخر من آثار العظمة الفنية ، وضعوا أول حجر

فى أساسها سنة ١٢٧٩ ، أما واجهتها فبدأوها سنة ١٣٥٠ ولم ينتهوا منها فى غير سنة ١٤٧٠ ببرجها العظيم الفخم ، ولا يمكن أن يقال عنها غير أنها متحف للصور والنقوش .

وأجمل المناظر هناك نهر الأرنو تعلوه التلال الناضرة ذات القصور الفاخرة ، يشرف عليها عن بعد جبال الألب التوسكانية ، فمن هذه المناظر جهة «شِرتوزا Certosa» وفيها دير للرهبان فى أعلى الرابية له طريق متعرج متسع ، به بئر ماء عجيب يقدمون منه للزوار للشرب وهى مساعدة للهضم ؛ وهناك منظر فتان إذ ترى المدينة ونهرها وتلالها فى شكل يجلو عن القلب الحزن .

وتقرب فيرنسه من جمهورية «سان مارينو San Marino» المستقلة كما سبق الشرح فى الفذلكة التاريخية ، ولا تبعد هذه عن بحر الأدرياتيك حيث بلدة «ريمينى RIMINI» ذات الشاطىء البديع للحمامات البحرية والتى تعد فى مقدمة بلاد السواحل الفتانة ، ساحلها رملى كالحرير يؤمها فى الصيف خلق كثير ، حسنها وفير وهى مجتمع للجمال شهير - الناس هناك يروحون ويغدون فى بساطة وحرية مرفوعة الكلفة من بين الناس فكأنهم أصدقاء ، وقد أوجدوا فيها كل مجلب للسرور مدخل على النفس الحبور فأضافوا على البهاء بهاء فأصبحت ريمينى لا تغيب عن الذاكرة مهما غاب عنها الانسان .

وتبعد عن فيرنسه بساعتين مدينة «بيزا PISA» من جهة ليجوريا حيث بها ذلك البرج العجيب فى شكله وهندسته ، ومن ذا الذى لم يسمع عن برج بيزا . ذلك الذى بدأوا فى انشائه سنة ١١٧٣ ، ويقال أنه عندما



PISA : Il Campanile برج بيزا العجيب

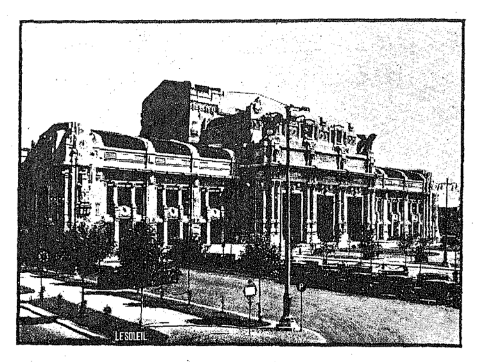
بلغوا الطبقات الوسطى غارت الأرض به من جانب فلم يهدموه بل أقاموا الأدوار العليا بميل عن الجهة المضادة لكى بذلك يحفظوا توازنه وهو قائم على علو ٥٥ متراً و٢٢ سنتيمتراً من الجهة الشمالية و٥٤ متراً و٥٢ سنتيمتراً من الجهة الجنوبية ، وله سلالم حلزونية قدرها ٢٩٣ درجة وبه أجراس الكنيسة الأثرية ، وهو أغرب أشكال الأبراج فى العالم .

## MILANO ميلانو

### النجم الساطع فى سماء ايطاليا

إذا لم يكن فى كل ايطاليا مدينة غير ميلانو فكفى للطليان بها فخراً ليست ميلانو عظيمة فقط ، بل هى فى منتهى الفخامة والأبهة فى كل شيء

وليست ميلانو أولى عواصم ايطاليـــا فحسب ، بل هي فى الصف الأول من عواصم أوروبا ، لاأغالى إن قلت أنها تفوق الكثير منها خفة وحسناً لأنها تدخل على نفس زائرها سروراً لا يعـــلم سره ، هى غنية فى كل شيء ذات تجارة واسعة وحركة هائلة ، لها مقام عال فى صناعة الحرير ومنسوجاته ولهـــا مركز ســـام فى المصنوعات الدقيقة أهمها الدانتلا والمزركشات وأعمال الصياغة والجوهرات الدقيقة ، كما أن لها قسطاً وافراً فى العــــلوم والفنون خصوصاً التصوير وأعمال الطباعة الفنية وغير ذلك ـ واقعة على نهر «لامبرو Lambro» المشتق من نهر «بوه» العظيم ، تعلو عن سطح الماء ١٢٣ متراً ، جوها جميل صيفاً ، وقـــد بلغ تعدادها المليون نسمة ، أهلها فى جمال شامل وأدب كامل ـ ولما كانت ميلانو هذه مركزاً هائلا للخطوط الحديدية لأنها تقع فى وسط تشع منه الخطوط الى كل أنحاء ايطاليا ومنهـا الى جاراتها من دول أخرى فكانت محطتهـا الكبيرة تعدّ فى مقدمة محطات السكك الحديدية فى أوروبا ، ولكن عظمة ايطاليا الحاليـــة بل وعظمة هذه المدينة التى هى الكوكب المنـــير فى سماء ايطاليا أبت إلا أن يكون لهـــا أعظم وأفخم محطة فى العالم الأوروبى بل وأحدث نسق وطراز فى العالم بأسره ، علاوة على مابها من دقـــة ونظام وراحة وترتيب ، وقد زوّدت فوق ذلك بمكاتب تغيير العملة وبالمطاعم فى كل درجة وبالمشارب المختلفة ومحال المأكولات والمرطبات والفواكه ، ومـــكاتب للكتب والجرائد والمجلات وغيرها لكل أنواع التدخين وبها البوستة والتلغراف والتليفون ، خلاف الاستراحات الكثيرة ومحلات الضرورة فى كل مكان متعددة بها المغاسل وغير ذلك مما يلزم المسافرين أو المنتظرين ، فجاءت بذلك شاهداً عيانا على علو كعب الطليان فى الفن بل على تقدمهم فى العمل العام .

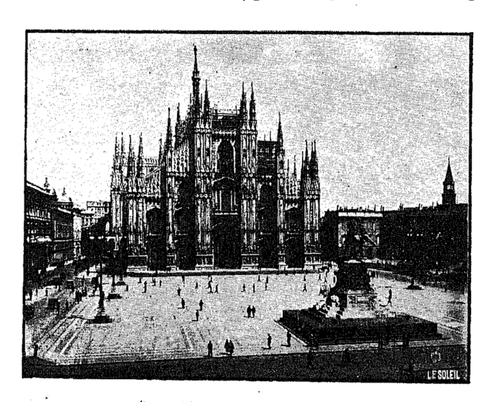



MILANO : La Nuova Stazione محطة السكك الحديدية الجديدة بميلانو

ولهذه المحطة ميدان شاسع جميل التنسيق اتصل بحدائق هائلة مستطيلة مرتفعة عن مستوى الطريق العـــام بها شوارع للسيارات وتسير تحتها الطرقات ، قل هي جزء من رياض الجنـان ، تتفرع منه الطرق العديدة الى كل انحاء المدينة العظيمة ـ تذهب الى قلب المدينة وما قلب المدينة إلاّ الجمال كله بل فوق الجمال ، هو ميدان فخيم من أبهى ما يقع عليه نظر السائح المتجوّل ، تدين أمامه الميـــادين ، تصدرته كنيسة الكنائس وآيات الآيات الفنّية ، هى أبدع كنائس المسيحيين وأدقها صنعاً ، لا يمكن أن يشيدوا مثلها فى هذا الزمان ولو اجتمعت كلمتهم جميعاً ، هى غير كنيسة سان ماركو بڤينيس وغير سان پيترو بروما فلكل من تلك جماله وفنه ولهذه جمالها وفنّها، فقد شيدت « الدومو دى ميلانو Duomo di Milano » كما تسمى وكما يسمى ميدانها « پياتسا دل دومو » سنة ١٣٨٦ ميــلادية

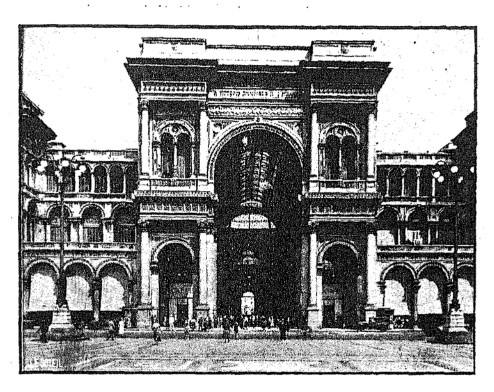
ومنذ ذلك الوقت الى الآن لا يبطل فيها العمل إذ هناك شركة لهـــا أجر سنوى تتقاضاه للمحافظة على البناء وأعمـــال الصيانة ، مقامة على دواخل وخوارج بنائية من الحجر والرخام ، و ٥٢ عموداً ضخماً باسقاً من الرخام الصلب ، كل جدرانها فى دوائرها ، من أسفلها لأعلاها ، نقشت بدقيق النقوش فى الرخام ، حتى أنهم خلقوا منها تماثيل كبيرة للقديسين بلغت ألفى تمثال ، وكل بارزة من البناء عبارة عن منـــارة برج فى شكل مأذنة علا قمتها تمثال لقديس بالحجم الطبيعى وقد بلغت هذه ١٣٥ منارة بتمثال ، وفى وسط كل هذه منارة عليا بلغ ارتفاعها ١٠٨ متراً علاها تمثال هائـــل جليـــل موشى بالذهب يناطح السحاب لمريم العذراء أطلقوا عليه اسم « لا فاموزا مادُنّا La famosa Madonna » ويقولون عنـه أيضاً « لا جولْيا La Guglia » وهى غاية فى العظم ونهاية فى الغرابة والعجب شكل البناء من الداخل فى رسم صليب مقسم الى خمسة عروش محمولة على ٥٢ عموداً شاهقاً تقسمها الى أقسام ، غير أربعة عمد عظام هائـــلة ترفع القبة الوسطى ذات الفخامة والعظمة وهى تحتوى على ستين تمثالا ، يدور الانسان فى جوانبها فيرى فى كل جانب عجباً ، يرى فى كل زاوية وركن فناً وخيالا ، وفى كل قدم علماً وجمالا ، وياعجبى لو رآى الانسان الهيكل وبديع صنع ذلك الهيكل ، إنه يبهر الأنظار ، ولـكى لا يتركوا من الفن شيئاً فان نوافذها الهائلة على كثرة عدّها عبارة عن قصص متسلسلة من التوراة منزلة على الزجاج بالألوان - وهناك فى خزانة المخلفات يرى الانسان العجب ، كتباً ذات قدر عظيم من الصنعة أو من الجلال ، ترى التوراة المهداة من القياصرة منزلة غلافاته بالحجارة الكريمة ، والكتاب المقدس غلافه من ذهب خالص منقوش بنفيس الماس بحجم كبير ، تيجان الكرادلة وصولجاناتهم وصلبانهم من ذهب خالص مشغول بالجـــواهر

الكريمة ، أشياء تذهل الأفكار وتخطف الأبصار - وفى أسفل قبر القديس كارلوس فهو العجب العجاب ، هو عبارة عن تابوت من الفضة الخالصة منقوشة فيه برسوم بارزة قصص القديس ، فاذا أدير لولب غاص جانب التابوت فى الأرض فيظهر تابوت آخر من البلور ينار من الجانب الآخر بالكهرباء ، فيشاهد الأنسان مومياء القديس كارلوس لابساً تاجه المرصع بأثمن الحجارة النفيسة ، لابساً صليباً وخواتم كلها من أغلى الحجارة والماس قابضاً على صولجان الكرادلة المرصع ، اشياء تسحر الألباب . هذا ويمكن الصعود الى سطح هذه الكنيسة الكبرى وهي مجموعة اسطح لكثرة طرقها وضع فيها أدلاء للارشاد - كذلك يمكن الصعود الى أعلا حيث الأجراس الهائلة المشهورة بأجراس سان كارلو ، ومن أعلا يرى الأنسان المدينة وما أحاطها وترى سهول لومبارديا وعن بُعد شاهق الجبال. فاذا لم يكن فى ميلانو سوى كنيسة الدومو وميدانها لكفى بهما لتكون فخر المدن والبلدان .




ميدان الدومو وكنيسة الدومو و تمثال فيتور إمانويلى الثانى بميلانو

MILANO : Piazza del Duomo e Monumento a Vitt. Emanuele



إحدى الاربعة مداخل لخان فيكتور عمانوئيل بميلانو
**MILANO : Arco d'ingresso della Galleria Vittorio Emanuele**

وقد توسط الميدان البديع تمثال جليـــل للملك ڤيكتور عمانوئيل الثانى ، قابضاً على سيف مسلول ، جواده فى شكل أُهْبة ، على قاعدة بديعة نقشت عليها المواقع والجيوش برسوم من البرونز بارزة كأنها الحقيقة بعينها ، ولهذه القاعدة قاعدة أخرى مدرّجـــة من الرخام على جانبيها أسد كواسر حجمها هائل قبضت على شعار إيطاليا وأعلام إيطاليا وقوة دفاع ايطاليـا ، وما هـذه الأسد إلاّ رمزًا لأمة الطليان ، حقاً إنه فن شائق وخيال فائق .

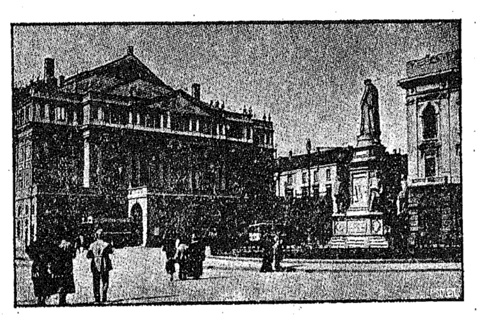
وعلى جانب من هذا الميدان بناء ضخم هو الخان وما أدراك ما ذلك الخان ، هو مجموعـــة طرقات مغطاة ذات ردهات عظيمـة بقنـــاطر

تفـــوق الوصف والبيانـــ ، يسمونها « جالـــيرّيا ڤيتوريو إمانويلى Galleria Vittorio Emanuele » لا ترى العـــين مثيلها فى العواصم والبـلدان ، لها بواكٍ بواكٍ أقيمت على عمد باسقـة من المرمر مزركـشة ، يتوسطها من أربع جهاتها بوابة عظيمة فخمة ، إذا دخلهـــا الانسان من أى جانب شطّ منه العقل وأنذهل ، يرى بداخلها بلداً تبيع وتشترى وكل شىء فيها قد كمل ، أرضها من الرخام الملون بنقـــوش تزرى بالخز والديباج ، سقفها من البلوّر المضلع له لمعان وّهاج ، قف عندها يا صاح وتأمل فـيما صنعه الانسان ، وأذكر الله الذى قد علّم الانسان .

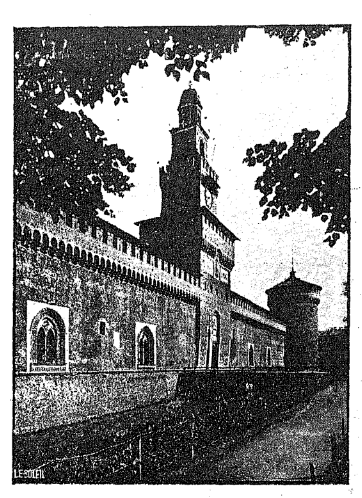
وبقرب هذا الميدان فى شارع « ڤيامِر ْكانتى Via Mercanti» توجد الغرفة التجاريةالمسماة « كاميرا دى كوّمرشيو Camera di Commercio» وقصر قديم على شكل قصور ڤينسيا ، كانـــ مقراً لحكام ميلانو الذين كانـــ يطلق عليهم اسم « مايور » أو « بودِستاه Podestà » وقد شيد سنة ١٢٥٦ ، به متحف لآثار ذلك العهد ـــ وبعد هذا فى ميدان قريب اسمه « پياتسا كوردوزيو Piazza Cordusio » توجد دار البورصة العظيمة « لابورْصا La Borsa » وأحاط هذا الميدان العمائر العامرة بل القصور الفاخرة مما يشهد للقوم بمدنية زاهرة وتوسط الميدان تمثال جميـــل لأحد المشاهير « پارينى Parini » ـــ وبعدقليل يوجدميدان آخر اسمه « پياتسا دِلاَّ سكالا Piazza della Scala » نسبة إلى تياترو « سكالادى ميلانو » الشهير فى العالم بما له من الفضل الكبير على مسارحه إذ ترسل منـــه الجوقات إلى عواصم الدنيا ، ويفتخر الممثلون إذا إنتسبوا لهذا المسرح ، شيدسنة١٧٧٨، أقيم أمامه تمثال « لليوناردو دا ڤينشى Leonardo da Vinci» الذى أعلا منار التمثل ، وعلى أربعة جوانب الدور الأول من قاعدة التمثال،

أربعة نصب لأكبر تلاميذ داڤينشي بالحجم الكبير — وبهذا الميدان سراى البلدية « پالاتسو مونيشيپالِ Palazzo Municipale » وكلها جمال في جمال .

ومن سار من ميدان كوردوزيو في شارع « ڤيا دانتى Via Dante » الجميل فانه يصل إلى ميدان متسع عظيم تتكسر الأقلام دون وصف جماله ونظامه ، اسمه « لارجو كايرولى Largo Cairoli » أقيم في جانب منه تمثال فائق الصنع للبطل غاريبالدى، فمن هذا الميدان يرى ذلك القصر الشهير باسم « كاسْتِلّو سفورتْسِسْكو Castello Sforzesco » وهو ضخم متين كالحصون المحصنة ، في شكل مربع له في كل ركن برج مستدير ، وله في الوسط برج عال على أدوار ، تحيطه حديقة ويدور حول البناء جدول صغير ، ولكل باب من أبوابه تحت البرج جسر متحرك فوق الجدول كان يرفع قديماً عند اللزوم إذ كان يملأ الجدول ماء لصدّ الهجوم



تياترو سكالا ميلانو وتمثال ليوناردو دافينشي
MILANO : Scala di Milano e Monum. a Leonardo da Vinci



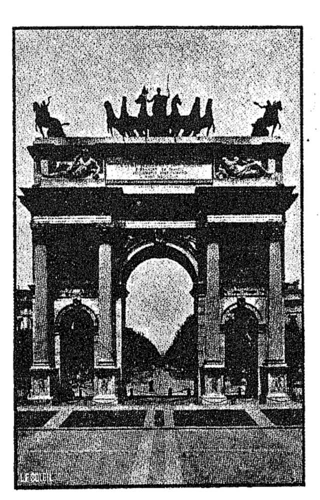

قصر سفورتسسكو الفخم القديم بميلانو

MILANO : Castello Sforzesco

كما كانت تخرج من جوانب الأبواب الهائلة شُعُب حديدية يحركونها بلوالب فتمزق الداخلين، وقد شيد هذا القصر سنة ١٤٥١ فى عهد الدوق فرنشسكو سفورتسا على أنقاض أقوى الحصون القديمة وكان سكناً للحكام ثم استعمل معسكراً والآن هو متحف لآثار تلك الأزمنة والأسر الحاكمة ولطبقات الأرض.

ولما كان البنا عظيما جداً فقد شغل جزءاً هائلا من الأرض فشيدت حوله الميادين وتفرعت منها الشوارع العديدة ، فمن سار خلف ذلك البناء وصل إلى ميدان هائل بديع به محطة السكة الحديد الثانية واسمها « فرّوفيّا نورْد » وهى تذهب إلى ضواح كثيرة ، ومن سار من جانب هذا القصر وجد حدائق زاهرة واحراج ناضرة فهناك بعض الآثار منها الملعب القديم المسمى « أرينا Arena » وهناك برج من الحديد على مثال مصغر من

برج إيفل يصعد إليه للتفرج على المدينـــة بأجر زهيد ، وفى آخر هذه الحدائق والاحراج الشاسعة يوجد ذلك الأثر الخالد الذى يحدّث عن ذلك المجد التالد ، هو بوابة من بوابات الفوز الضخمة ، وقوس من أقواس النصر الفخمة ، نقشت صور الحوادث بتماثيل بارزة فى كل جانب من البناء فى الداخل والخارج من أسفل إلى أعلا ، وقد علا سطح البناء رموز القوى الظافرة حاملة أكاليل النصر، ففى كل ركن من أركان السطح واحد يمتطى جواداً، وفى وسطها مركبة النصر لها ستة من الصافنات يقودها ملك النصر متكئاً على صولجان الفوز ، رافعاً فى يمناه ضفيرة الغار دلالة الانتصـار ، واسم هذه البوابة «أرْكو دِلاّ پاْتْشِه «Arco della Pace ومعناها قوس السلام ، فنعم القوس ونعم الاسم وسلام عليه والسلام — بدأوا فى تشييده فى عهد نابوليون ، تذكاراً لانشاء نفـــق « سيمبلون » لكنه أثنـاء العمل ، قد تغيرت الأيام والدول ، واستقلت ايطاليا فأكملوه وأطلقوا عليه اسم السلام سنـــة ١٨٢٢ تذكاراً



قوس نصر السلام بميلانو
MILANO : Arco della Pace

للاستقلال ، وأطلقوا على الميدان الذى به والشارع العظيم الممتد منه اسم النفق « پياتسا سمپيونى Piazza Sempione » (وهو محفور فى جبـــل سيمپلون الذى يعلو ٢٠١٠ متراً بين ايطاليا وسويسرا).

**مشاهد** أخرى بميلانو : المقابر ، تلك التى تعدّ فى فخامـــة فنّها ثانية مقابر الدنيا إذ الأولى مقابرجنوى التى سبق وصفها ، أما هـــذه فيسمونها « شيميتيرو مونومِنْتـالى Cimitero Monumentale » ومعناها المقـابر ذات التماثيل ، وهي حقيقـة مجموعة من آيات فن الحفر والتصوير ، تبهر النظر وتحيّر الفـكر من دقة صنعها وعجيب تقرير الحقـائق فى تماثيلها ، ترى طرقاً طرقاً أقيمت عروشها على عمـــد مرمرية وأرضها منه ، صنفت التوابيت على أدوار ذات اليمين وذات الشمال كلها مزينة بالنقوش والرسوم فى المرمر والرخام على كل الألوان ، تمثّل من فيها إمّا وحـــده أو حوله أولاده ، ومنهـا ما كان رسمه رمزًا غزير المعنى ، فهى حقيقة كلها عجب - وهى لا تبعد عن المحطة العمومية أكثر من ربع ساعة .

« **بالاتسو دى بريرا** Palazzo di Brera » متحف به مجموعةقيّمة من الصور الزيتية التى لا يوجد لها نظير فى أعظم المتاحف من صنع رفايل وخلافه ، كذلك به مجموعة شيقة من النقود المختلفة فى عصور متعددة وتماثيل كثيرة لمشاهير أرباب الفنون ، وبه مكتبة غنية بما فيها من مجموعة هائلة من كتب نافعـــة إذ تحتوى على ما يربو على ٣٠٠ ألف كتاب منها المطبوع والمنقول والمخطوط ( وهذا بخلاف مكتبة أخرى بها نيف و٢٥٠ ألف مؤلف مختلف مفيـد أنشئت سنة ١٦٠٣ كائنة فى « پياتسا دِلاّ روزا » واسمها « بِبْليوتيكا أمبرُوسيانا Biblioteca Ambrosiana ) .

متحف التـــاريخ الطبيعي « مـــوزيو دى ستورْيا ناتـــورالى Museo di Storia Naturale » كائن فى « كـورسو ڤينتسيا Corso Venezia » يحتوى على مجموعة هامة من مناطق عدة كذلك يحوى جملة صخور ذات أعمار متباينة مما يفيد العالم والمتعلم ، وبه أيضاً ما يقرب من الثـــلاثين ألفاً من أنواع الطيور المختلفة والأسماك المتنوعة وخـــلافها محنّطة ( مصبرة ) .

متحف المسرح « موزيو تياترالى Museo Teatrale » كائن بعمارة تيـاترو سكالا السابق ذكره ، به مجموعة عظيمة القيمة من أشكال وصور وكتب مسرحية فى عصور مختلفة .

ومن القصور القديمة ذات المجد الأصيل التى شادها أصحابها مـن الحكام القدماء والعظماء والأمراء أعضاء البيوت المالكة ثم أوقفوها للشعب ليستفيد مما بها من جليـــل ما جمعوه كل حسب ميله ، پالاتسو كرِسْپى Palazzo Crespi » وهى كائنـــة خلف متحف بريرا السابق ذكره - ثم « پالاتسو بورومِيو Palazzo Borromeo » وغـــيرها - وهناك أيضاً متحف الأحياء المائية واسمه « لا كْواريو L'Acquario » به حديقة جميلة لها جروتّا فخمة ، بها ردهـــة عظيمة ملآى بالأحواض لمختلف فصائل الأسماك وغيرها مما يعيش فى الماء .

الضواحى : لميلانو العظيمة ، كما لكل مدينة آهلة ، ضواحٍ جميلة ، فمن ضواحى ميلانو البديعة « مونْتسا Monza » وهى بلدة بديعـة ذات بهاء ، قل هى جزء من الرياض يركب لها القطار من محطة « فروڤيّـا نورْد » كلها غياض فى غياض ، ملآى بالقصور والسرايات والڤيلات لأعاظم القوم والكبراء والأمراء ، بهـــا قصر ملكى تدين أمامـــه القصور ، يسمى

« ڤيـلّا ريالى Villa Reale » كان قد شاده الأرشيدوق فرديناند النمساوى سنة ١٧٧٧ يقضى به ملك إيطاليا جزءا من الصيف فى ذلك الحصن الطبيعى ، وصناعة أهل البلدة البرانيط وهم أهل كرم وحياء ، بالبـلدة كل ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين ـ يصل لها أيضا بالاتوبوس .

وعلى قدر ساعة من ميلانو توجد بلدة «جورْجونزولا Gorgonzola» لطيفة خفيفة ، هى وطريقها جمـال فى جمال ، فيها الحياة الريفية ذات السحر والخيال ، كل شىء فيها طلىّ بديع ، أهلها مشهورون بعمل الجبن ، ولهم منها نوع خاص شائع فى أنحاء إيطاليا باسم الجورجونزولا .

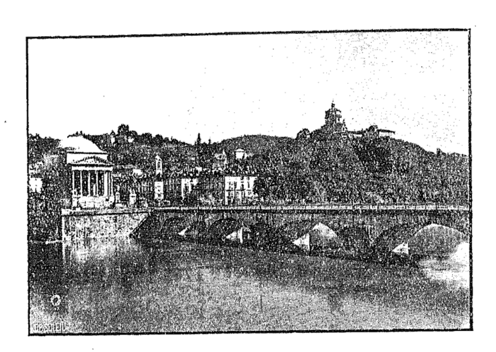
وبعد ثلث ساعة بالسكة الحديد من ميلانو أو ساعة بالترام الخـاص توجد بلدة « سارُنّو Saronno » من حسن مناظر طريقها ينسى الانسان الطريق ، جمالها فتّان ، تجلّت هناك الطبيعة بأجلى معان ، هى أيضا صناعية وبها دير شهير للرهبان ، أثرى يحج إليه الناس من كثير البلدان ، اسمه « سانتوارْيو دِلاّ مادُنّا Santuario della Madonna » .

## تورينو TORINO

### زهرة بلدان إيطاليـا الزهراء

تورينو زهرة زهراء وريحانة فيحاء ، ذات جمال رائع وحسن جامع ، ترتيب كامل ونظام شامل ، ناسها حسان وجمـال أخلاقهم فتّان ، علمهم غزير وفنّهم وفير ، أهل خفة ورشاقة وعزّة وأناقة ، لهم لهجة خاصــة تقرب لـكثير من الكلمات الفرنسية ، وقد كانت تورينو عاصمة إيطاليـا فى

بـــدء تكوين هذه المملكة الحاليـــة وهى الآن عاصمة منطقـــة « پييمونتى Piemonte » ولهجتهم تدعى « پييمونتيزى » وتعـــدادهم ٦٠٠ ألف نسمة ـ جمعت تورينو أحسن نواحى الجمال إذ هى قريبة لفرنسا، قريبة لسويسرا وهى فى أرض الطليان، تقع على نهر « پوه Po » العظيم وتعلو عن سطح البحر ٢٤٠ مترا تعلوها تلال خضراء يانعة، وتشرف عليها جبال لامعة. مياهها عذبة وأرضها خصبة، جمعت بين السهول والجبال، فاكهتها كثيرة وكرومها وفيرة، لذلك اشتهرت بصناعة النبيذ والقرمود اللذيذ وغيرهما من المشروبات الروحية المصنوعة من فواكه طبيعية مقوّية، وفوق ذلك فيها الجامعات العليا وفيهـــا المتاحف العظمى، فاقت مبانيها فى التنظيم أحسن البـــلدان وشوارعها فى غاية الانتظام، تؤلف مربعات مربعات بين الشرق والغرب والشمال والجنوب فيسير الانسان دائما فى مستقيمات يندر أن يجد فيها اعوجاجا، فمثلا شارع « كورسو ڤيتوريو إمانويلى سيكوندو Corso Vittorio Emanuele II » الذى تقع عليـه أبواب المحطة العمومية المسماة « ستاسيونى پورتانوڤا Staz. Porta Nuova » فطوله ٣٥١٠ متراً، فهو يشطر المدينة الى شطرين، وهو عظيم فى إتساعه فخيم بما فيه من العمائر الباذخة، فى وسطه تمثال لڤيكتور عمانوئيل الثانى واقفاً على قاعدة فى أربع زواياها أربعة عمد من الجرانيت الأحمر ارتفاع الواحد ١٢ متراً ركّزت على قاعدة سفلى وعلا القمة التمثال على ارتفاع ٨ أمتـار فيكون ارتفاع هذا النصب ٣٥ متراً، شيد سنة ١٨٩٩، ومن سـار ذات اليمين وصل الى النهر العظيم حيث يرى العجب على الضفتين، فعلى إحداهـا شيدت العمارات الضخمة بها شوارع متسعة فخمة بارصفة للنزهـــة وسلالم تنزل الى النهر حيث الحمامات النهرية وقوارب التنزه، وعلى الضفة الأخرى



تل الكابوتشيني وكنيسة العذراء بتورينو

**TORINO : Monte dei Cappuccini e Chiesa Gran Madre di Dio**

سلسلة من الحدائق والرياض تسرح فيها الغيد الحسّان ، رشقت طرقاتها العديدة بباسق الأشجار وشيّق الأغصان ، فمن سار حتى الجسر عند كنيسة « مادْرى دى ديو Madre di Dio » التى شيدت سنة ١٨٣١ على شكل البانتيون بروما ، ثم اذا سار قدر ربع ساعة أو صعد بالترام الصاعد المسمى « فونيكولارى » فانه يصل الى أعلى التل الجميـــل حيث الرياض الزاهرة والاحراج الناضرة ويسمى « مونْتِه كاپوتشينى MonteCapuccini » حيث دير للرهبان ، فهناك يرى منظراً حقيقـــة يأخذ بمجامع القلب ، إذ يشاهد المدينة بتقاسيمها البديعة وما يحيطها من جبال الألب .

أمام المحطـــة العمومية المسماة « پورْتا نوڤا » شارع هام اسمـــه « ڤيا روما Via Roma » (أقول المحطة العمومية لأن فى تورينو ثلاث محطات للسكة الحديدية كل منها تذهب الى جهات خاصة وهى المحطة العمومية

وأخرى تسمى « پورتا سوزا Porta Susa » نسبة الى بلدة سوزا بالقرب
من الحدود الفرنسية ، والثـــالثة تسمى « ريڤولى Rivoli » نسبة الى بلدة
ريڤولى القريبة من تورينو والشهيرة بالمواقع الحربية أيام ناپوليون ) فمن
شارع ڤياروما ميدان اسمه « پياتسا سان كارلو Piazza S. Carlo » على اسم
إحدى الـكنيستين اللتين على ناصيتين من الميدان الذى توسطه تمثال شائق
لامانويلى فيلبرتو ممتطيا جواده مستلاً سيفه كمن هو فى حومة الوغى ، أقيم
سنة ١٨٣٨ وأحاطت الميدان العمارات الفاخرة ، وقد أنشىء هذا الميدان فى
١٥ سنة من ١٦٣٣ الى سنة ١٦٤٨ ، ومنه على الشمال البوستة العامة والتلغراف
والتلفون ، وبعد هذا الميدان يوجد القصر الفخم المسمى « پالاتسو كارينيانو
Palazzo Carignano » وهو الذى ولد فيه ڤيكتور عمانوئيل الثانى ،وقد
كان هذا القصر مركزاً لنواب البيمون من سنة ١٨٤٨ لسنة ١٨٦٠ ، وفيه
عقد أول برلمان ايطـــالى سنة ١٨٦٠ - ١٨٦٥ ، وهو بديع الشكل قوى
البنيان ، لواجهته قناطر عدة ذات ردهات فخمة أقيمت على عمد من المرمر على
ألوان ، وقد علت الواجهـــة التماثيل والنصب المرمرية البيضاء وهو كثير
النقوش بهى الرواء أقيم أمامه تمثال لـكارلو ألبرتو « Carlo Alberto »
على جواد قاعدته على أدوار نقشت عليها الحوادث بنقوش بارزة - وبعد
هذا القيصر يصل شارع ڤياروما الى ميدان عظيم فخم اسمه « پياتسا كاستلو
Piazza Castello » نسبة الى القصر الذى به حيث ينزل الملك والأمراء
عند مجيئهم الى تورينو ، وكان هذا القصر قد شيد سنة ١٦٥٨ فى عهد الدوق
شارل إمانويل الثاني ، ويسمونه أيضاً « پالاتسو ريالى Palazzo Reale »
أى السراى الملوكية ( ومثل هذه القصور كثيرة فى بلدان ايطاليا ، وكانت
أصلا من قصور الأمراء والدوقات والحكام عندما كانت ايطاليا أمارات
مفككة الأوصال فلما إتحدت كلمتها وتوحدت عناصرها على يد بطلها صاحب

السيف المسلول غاريبا لدى ، وصاحب القلم السيّال ماتسيني وصاحب العزم البولاد فيتوريو الثاني ، جعلت تلك القصور آثاراً أهلية ) وبه متحف قيم جداً لآثار الدولة ، وله حديقة غناء متسعة الأرجاء ، وله رحبـــة خارجية بسياج حديدى على مدخله تماثيل الجياد الجامحة ـ وتوسط الميدان تمثال بديع شيد خلفه قصر آخر جميل يدعي « پالاتسو مادااما Palazzo Madama » وهو أيضاً كثير النقوش تعلوه التمـــاثيل ، بنى سنة ١٧١٨ علي جانب من البوابة القديمة ـ وهناك أيضاً بالميدان إدارة البوليس العامة« پالاتسو پريفتورا Palazzo Prefettura » وبالاختصار فان هـــذا الميدان الذى هو قلب المدينة الحسناء ليعدّ من أجمل الميادين التى تراها العيون .

ومن القصور الأثرية التى لم تزل حافظة جمالها وجار إستعمالها كادارة أو متحف أو خلافه سراى بلدية تورينو واسمها « پالاتسو مونيشيپالي Palazzo Municipale » وهي فى ميـــدان « أومونيا » متينة البناء ذات قناطر فخمة داخلها ردهات مستطيلة شيدت سنة ١٦٦٩ ، اقيم أمامها تمثـال لأميديو السادس الملقب بالكونت الأخضر نسبة للون لباسه الحربى ، والتمثال يمثل الكونت وهو يهشمّ رأس فارس تركى فى موقعـــة بيزانس سنـــة ١٣٣٦ . ثم قصر آخر اسمـــه « كاسْتيـــلوّ دل ڤالنْتينـــو Castello del Valentino » وهو جميل متين له أربعة أبراج فى أركانه وله حديقة زاهرة ، شيد سنة ١٥٥٠ ولكنه ظل غير كامل إلى ما قبـــل سنة ١٦٤٥ إذ سكنه أمراء عائلة ساڤواه وفيه عقدت معاهدة تحرير تورينو من القوى الفرنسية سنة ١٦٤٥ وفى سنة ١٨٦٠ جعل هذا القصر للقسم العملى لطلبة الهندسة . وعلى الضفة الأخرى فى مواجهة القصر السابق ذكره يوجد قصر ضخم ذو أبراج كثيرة مختلفة الأشكال والأحجام ، يراه الانسـان كالحصن المتين اسمه « بورْجو مِدْيوڤاله Borgo Medioevale » شيـــد

سنة ١٨٨٤ لمناسبة المعرض العام ، وهو فى غاية العجب من الداخـــل خصوصاً دروبه وانفاقه وقممه فلا ينبئك عنها غير خبير .

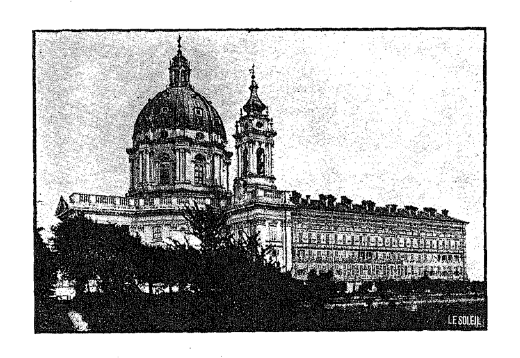
**المتاحف** : متحف الآثار « إلموزيو Il Museo » عظيم به مختلف الآثار ذات القيمة الغالية ومما يلفت النظر أن به آثاراً مصرية قلّ أن يوجد نظيرها فى متاحف العالم ولكثرتها يمكن أن يقال عنه أنه متحف مصرى بحت ، وهو كائن فى « ڤيا روسيني Via Rossini » وفى « ڤياپوه Via Po » الداخل من ميدان السراى الملوكية ، توجد جامعـــة تورينو الشهيرة بـــين جامعات العالم ، وقد اشتهرت فى الطب والحربيـــة - وفى نفس الشارع توجد أكاديمية العلوم - ومن هنـاك أيضـــاً يوجد ذلك الأثـــر العـــظيم عديم النظير فى العالم ، هو الـــبرج الهـائل المسمى «موله أنطونِلْيانا Mole Antonelliana »

TORINO : Mole Antonelliana برج موله انطونليانا بتورينو

نسبة الى اسم المهندس أنطو نلى الذى شاده سنة ١٨٦٣ ، فهو أكبر شاهد على فائق الفن ، وهو يتألف من ٣٢ قاعدة بقوائم وعمد على أدوار عدّة نصفها الأسفل على شكل مربع هائل ، لكل طبقة منها شرفات عديدة ذات عمد مرمرية وكل منها بشكل خاص ، ثم تعلو جميعها قبة عظيمة وتعلو هذه منارة لها ١٣ طبقة لكل منها شكل مخصوص ، وقد بلغ ارتفاع هذا البرج ١٦٤ متراً. وكان قدشيد هذا البناءالعظيم ليكون معبدًا لليهود ولكن لما تم على هذا النحو إشترته البلدية وجعلته متحفاً اهلياً تذكاراً لڤيكتور عمانوئيل الثانى .

تـــــل سو برجا Colle di Superga » هو عجب طبيعي وما فيه عجب صناعى يُصعد اليه بنوع خاص من الفونيكولارى فى بحر نصف ساعة تقضى فى جمال فتّان بمادبجته الطبيعة وما صنعه الأنسان، يؤخذ من الجانب الآخر من النهر حيث الحدائق الكبرى ، فيصل الى أعلاه ارتفاع ٦٧٢ متراً ، فيرى المدينة البديعة بقصورها ودورها ، قبابها وأبراجها ، منتزهاتها وبساتينها ، شوارعها وميادينها ' . وقد قسّمت فرقاً وصفوفاً تقطعها من شرق لغرب ومن شمال لجنوب قواطع هى الشوارع المنتظمة مما يشهد لمنشئها بالمقدرة الفائقة ، فيخيل للناظر أنه لايرى بلداً مجسّمة بل خريطة مرسومة وضعت على منضدة أمامه ، يرى النهر الجميل اقيمت عليه الجسور الفاخرة ، يرى تل الكابوتشينى الباهر ، ثم يرى عن بعد الجبال الشاهقة بعضها أخضر ناضر وأعلاها أبيض ناصع ، ولكن ماذا يرى على ذلك التل نفسه من جمال ؟ يرى عظمة الأمم ورقى الشعوب فى العلم والفن والخيال ، فعلى ذلك التل مسطح متسع غرست فيه الأغراس وزانتها الأزاهر والرياحين ، وشيدت فى الوسط كنيسة سنة ١٧٣١ فى عهـــد « ڤيتوريو أميديو أمير ساڤويا

« Vittorio Amedeo » كان إنشاؤها على اسم العذراء مريم تذكاراً للانتصار
على الفرنسيين سنة ١٧٠٦ ، وقد زانوها أيّما زينة فنّية فجاءت آية أخرى
من آياتهم، يراها الأنسان من كل مكان هناك بقبتها العظيمة وبرجيها شامخة
فخيمة . وأقاموا فى ساحتها تمثالاً جليلاً لأومبرتو الأول « Umberto I
مستلاً سيفه على سلالم عمود باسق متوّج بنقش جميل ، علاه النسر ذو التاج
شعار آل ساڤويا ، أما فى داخل الكنيسة فتمام العجب ، فيها قبور الملوك
والأمراء ، تماثيل تنطق بمقدرة صانعيها ، يرى الأنسان فى جوانبها معجزات ،
وكأنها ليست مقابر بل آيات بيّنات ، كلها ترمز الى مافعل اصحابها من حسنات
هى الفن وما فوق الفن وهى العظمة والأبهة والسلطان .




TORINO : Basilica di Superga بتورينو (كنيسة سوپرجا) قبر ملوك ايطاليا

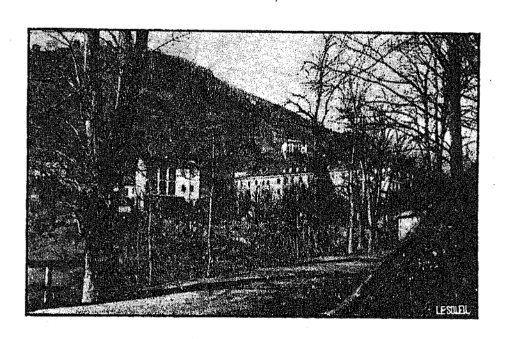
وبالقرب من تورينو على بعد ساعتين بالسكة الحديدية توجد بلدة

## ─◦❦ BIELLA بيـــلاّ ❦◦─

هى خفيفة الروح جداً بالرغم عن أنها ملآى بالفابريقات وأهلهـــا فى خلق جميل وهم عمّال ، قل أنها مانشِسْتر إيطاليا لأن بيلاّ هذهْ اشتهرت بصناعة الأقمشة خصوصاً البياضات ، بيوتها غريبة وشكلها جميل شيدت على أدوار ومرتفعات حسب طبيعة الأرض ، هناك آخر السكة الحديدية ولكن هناك بدء الجمال إذ منها يؤخذ أوتوبوس خاص بالقرى الجبليـــة فيصعد من جهة حتى ارتفاع ٨٥٠ متراً فى طريق كلـــه أحراش ومروج تزيل الغم عن المُهج ، تدور طرق السيارات مع الجبل فى شكل بهيج ، نظافة ونظام وترتيب على أحدث النُهج ، فهناك بلدة اسمهـــا « جراليـا بانْي GRAGLIA BAGNI » يبلغ تعدادها الفى نسمة ، هناك حمامات صناعية على أحدث الطرق خصوصاً للأمراض العصبية والامساك وفقر الدم والضعف العام ، هنـــاك أيضاً دير للرهبان تقام فيه حفـــلات للمصطافين ويرتفع الجبل الى ٢٣٧٢ متراً ولكن على عـــلو ١٠٢٨ متراً توجد كنيسة سان كارلو ، يحج اليها النـــاس من بيلاّ وغيرها راجلين وفى كل هذه المصاعد مناظر تسحر الألباب .

ومن بيلاّ فى ترام خاص يصعد الجبل فى نحو ساعة يرى الانسان فيها العجب ينسى مما يراه الدنيا وتسبح روحه فى عالم الخيال ، أشجار باسقة وأحراج يانعة على مرتفعات الجبال ، أزهـــار ورياحين وأغراس على ألوان وأشكال ، رواس شاهقة ووديان سحيقة وشلالات متدفقة ومناظر من سحرها تزيل الهموم وتجـــلو الغموم ، والله إنها تقوى الايمان

وتثبّت اليقين - وماذا فوق هذا الجبل ، فوقه أيضاً عجب مما صنع الانسان إذ هناك دير عظيم للرهبان مشهور باسم « سانتـواريو أوروبا Santuario Oropa » فهو متسع الأرجاء ضخم الشكل فخم البناء ، يُرى شامخاً فوق الجبل يحدّث عن عظمة لأنه على أدوار كثير الأركان ، قل هو بلد صغير إذ فيه المحال للبيع والشراء وفيه مشارب وفيه مطـاعم وفيه غرف النوم وفيه كل لوازم الانسان ، والحقيقة أن جمال هذه الأماكن لا يمكن وصفها لقلم مهما أوتى من قوة البيان - يلج هذه الأماكن خلق كثير من جميع الأنحاء للاصطياف وتجديد القوى بجودة الهواء ، كذلك المتعبون من كثرة الأعمال يأتونها للراحة والاستشفاء .




· حمامات جراليا على ارتفاع ٨١٢ متراً فوق بييلا

GRAGLIA BAGNI - ( sopra Biella )

# بلاد الاستشفاء

## STAZIONI DI CURA

بما أنى ذكرت حمامات جراليا السابقة فانى أذكر أهم بلدان الاستشفاء فى ايطاليا وهى كثيرة منها :

### سالزوماجورى SALSOMAGGIORE

تعلو عن سطح البحر ١٦٠ متراً ، تبعد عن ميلانو حوالى الثلاث ساعات بالقرب من مدينة « پارما PARMA » تعدادها يبلغ ١٦ الف نسمة ، تحيطها تلال زهراء ناضرة ، شيدت فى وسطها المبانى التى تحاكى القصور الفاخرة ، بها الالعاب المختلفة والملاهى المتنوعة ، لها ضواح بديعة تتصل بها بالترام والسيارات الخاصة والعامة - بها عمارتان عظيمتان هما دار العلاج بهما الحمامات على أحدث طراز وأكمل نظام .

### سان بليجرينو SAN PELLEGRINO

هي بلدة استشفاء أخرى شهيرة بمائها الذى يتجرعونه ويباع فى انحاء العالم فى زجاجات ، تعلو عن سطح البحر ٣٥٤ مترا ، تبعد عن ميلانو ساعة تقريباً ومتصلة بمدينة « برجامو BERGAMO » تعدادها حوالى الأربعة آلاف نسمة ، وبها كل أسباب الحظ والسرور ومختلف الألعاب خصوصاً فى مدة الفصل ، تحيطها مجموعة شيقة من ضواحى النزهة الجبلية أو حول البحيرات الصغيرة ، لها فونيكولارى يصعد الى كنيسة القديس بليجرينو على ارتفاع ٧٥٠ متراً فى مشاهد جميلة . مياهها للشرب كذلك

للحامات حيث لها دار عظيمة للعلاج هناك، وهى شافية لأمراض الورم الروماتزم بالمفاصل، الكبد، المسالك البولية، الرمل، الحصوة، وأمراض المعدة والأمعاء.

أذكر بلد آخر هى «مونتكاتينى MONTECATINI» تعلو ٢٧ متراً عن سطح الماء، تبعد عن فلورانس قدر نصف ساعة ويبلغ تعدادها عشرة آلاف نسمة، مياهها على درجات مختلفة وهى للشرب والحمامات، ناجعة لامراض المعدة والأمعاء والكبد.

وهناك على بعد ساعتين من ڤينيسيا توجد بلدة «رونشنيو RONCEGNO» التى تعلو ٥٣٥ متراً عن مستوى الماء تحيطها جبال يانعة شاهقة وضواح بديعة شيقة، تعدادها ٣٥٠٠ نسمة، بها الملاعب والملاهى والحظوظ على كل شكل، مياهها صاقعة حديدية تستعمل للتجرع، كذلك للحامات إذ بها استعدادات كبيرة وهى شافية لأمراض فقر الدم، الأمراض العصبية. الأمراض الجلدية، الأمراض الناشئة عن الملاريا وهى كذلك للراحة من عناء الأعمال.

كذلك مدينة «أكوي ACQUI» وهى تبعد ساعة تقريباً من «جنوى GENOVA» وساعة ونصف من ميلانو كذلك من تورينو وهى تعلو ١٦٤ عن مسطح الماء، فى منطقة پييمونتى البديعة، تعدادها حول العشرين الفاً، بها المتاحف الأثرية وبها الحدائق العمومية، بها الدور والقصور والملاعب والملاهى وكل أسباب الحبور، بها المصحات ودور العلاج الكثيرة يؤمها الناس من كل المعمور لأن مياهها طينية شهيرة تحتوى على كلورورات الصوديوم والكبريت ساخنة على درجات

مختلفة مابين ٥٥ الى ١٩ للشرب والاستحمام وهى ناجعة لأمراض المفاصل والروماتزم والورم وعرق النساء والأمراض الجلدية ومسالك التنفس .

وأيضا حمامات « كيانشانو BAGNI DI CHIANCIANO » وهى بلدة تعلو ٥٠٤ متراً عن مستوى الماء ، واقعة بجوار مدينة سيينا SIENA » التى تعتبر أم اللغة الايطالية ، وتعداد هذه البلدة ٣٥٠٠ نسمة بها آثار قديمة ومتاحف ، كذلك بها كل مايدخل على القلب الحبور وما تسر له النفوس ، مشاهدها بديعة جداً ولها اتصال دائم بسيينا وبيروجيا السابق الكلام عنها — مياهها شهيرة لاحتوائها على سلفات الجير والمانيزيا وغنية جدا بحامض الكاربون ، وهى شافية لأمراض الكبد والضعف الناشىء من عدم تأدية الدم وظيفته .

ثم حمامات « فيوجى FIUGGI » وهى بلدة أخرى شائقة تعلو ٧٤٧ مترا عن سطح البحر ، تقع على بعد ساعة تقريبا من روما العظيمة ، تعدادها ٤٥٠٠ نسمة ، بها كل أسباب الراحة والانشراح وما فوق الانشراح لأن لها اتصال كثير وفائق مع جارات كثيرة من مدن جميلة وضواح بديعة تتصل بها بالترام وبطرق النقل الأخري — يؤمها خلق كثير من جميع الأنحاء لأن مياهها شهيرة باحتوائها على الراديوم وهى ناجعة لأمراض كثيرة أهمها الرمل والحصوة والمسالك البولية والورم .

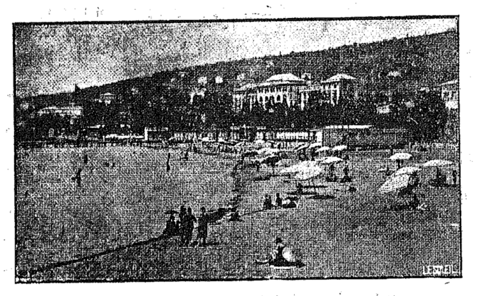
أذكر أيضا « سان كانديدو SAN CANDIDO » فهى بلدة ذات جمال فتّان ، تعلو عن مسطح الماء ١١٧٥ متراً تبعد قدر الثلاث ساعات عن مدينة ڤينتسيا ونصف ساعة تقريباً عن « كورتينا دامپتسو » التى سيأتى الكلام عنها ، ولها إتصال بجاراتها الجبلية ذات الرشاقة والابداع

بها كل ما تشتهيه نفس الانسان وما يُدخل عليها الحظوظ — قد اشتهرت مياهها باحتوائهـا على سلفات الحـــديد يستعملونه بالشرب والاستحمام ، ولذلك بها داران عظيمان للعلاج بالحمـامات على مسافة ٢ كيلو فوق الجبل من البـــلدة ، كما بهـا كثير من الأكـشـاك الخاصة بتجرّع المياه ، وهى شافية لأمراض المعدة والامعاء وفقر الدم والروماتيزم وغيرها من الناتجة عن المعدة التى هى بيت الداء .

## ليڤيكو ڤتريولو LEVICO VETRIOLO

واقعة فى الشمال على بعد ربع ساعة من مدينة « ترينتو TRENTO » بقرب ڤينيتسيا ولها اتصال كبير بهما ، تعلو عن سطح الماء على أدوار بين ٥٠٧ و ١٤٩٠ متراً لأنها تتكون من بلدين هما ليڤيكو وڤتريولو وتحيطها جبـــال شاهقة ولها إتصال كثير مع ضواح فى منتهى الابداع وخصوصاً بحيرة ليڤيكو فهى ذات محاسن ساحرة حيث تقام احتفالات ومسابقـات وألعاب مبهجـة علاوة على ما هنالك من كل ما يزيل عن القلب الأطـراح ويدخل على النفس الانشراح ـ ومياه هـذه الحمامات طينية غنية بكميـــة الحديد فيها ، يتجرعونها صاقعة وكـذلك للاستحمام حيث توجد بليڤيكو ثلاثة مصحـات كبرى للعلاج والحمـامات كما يوجد بڤتريولو مصح كـبير للغرض نفسه ، وقد ذاع صيت تلك الميـاه لشفـائها أمراض كـثيرة أهمهـا فقر الدم وتعب الأعصاب والأمراض العصبية على وجه العموم وكـذلك للراحة من عناء الأعمال أو كـثرة الأفكار .

والجمال أيضاً فى « پورتوزه PORTOROSE » الواقعة فى خليج تريسته على بعد نصف ساعة منها ، فعلاوة على أنها ساحل حمامات بحرية فانها اشتهرت بمياهها ذات الطينة المحتوية على الملح واليود لذلك عدّت من بلدان الاستشفاء لأمراض كثيرة أهمها ضعف العظام والروماتيزم ووجع المفاصل وما شاكلها — وهى لا تعلو عن سطح البحر غير ٥ مترات إنما تناثرت مبانيها على طبقات التل الناضر بشكل ممتع ، وهى بلد كبير إذ يقرب تعدادها من ١٦ ألف نسمة ، لها إتصال بجاراتها بكل أنواع طرق الانتقال حتى بالبحر يومياً مع تريسته وهى لا تغرب عن ذكر زائرها لكثرة محاسنها وهى كمدينة بها كل مجلبات السرور وزادوا عليها ما يقيمونه من حفلات وألعاب وأعياد ومراقص فى البر والبحر فى مدة الفصل يأتيها خلق كثير من كافة الأنحاء .



PORTOROSE : Panorama منظر جزئى لبورتوروزه

## جمـــال الطبيعـة فى الاديج الاعـــلى

**La piena bellezza della Natura in ALTO ADIGE**

لما كانت محاسن الطبيعة متوفرة فى هذه المنطقة الشهيرة بشاهق جبالها مختلفة الألوان وبسحيق وديانها العـــامرة ببنى الانسان وبكثير شلالاتها المتدفقة فى شكل فتان وبعديد أنهارها المنسابة فى الأراضى فى كل مكان ، حتى أثرت تلك المحاسن على الأهلين فجعلتهم كالغزلان ( ولِمَ لاتكون هذه المنطقة على هذا الحُسن وهى الشمال الأقصى من ايطاليا ، تجـــاورها النمسا وسويسرا ، ولذلك قد جمعت من المحاسن الثلاث ) فانى أذكر بعض بلدانها الحسان :

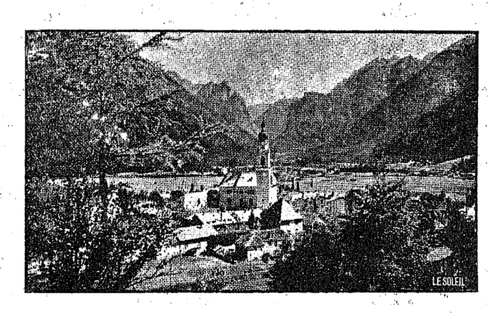
« بولتسانو BOLZANO » وكانت تسمى بوتِسن ، هى مـــدينة زاهية عامرة تعلو عن سطح البحر ٢٦٢ متراً تعـــدادها ٣٨ الف نسمة تشرف عليها الجبال العالية الناضرة وقد كثرت فيها المروج والاحراش وزادوا على هذا الجمال جمالا بما شادوا من حـــدائق غناء وبساتين فيحاء ومستشفيات ومصحات للعلاج بالضوء والشمس والكهرباء وأكملوهـــا بأحدث المعدات حيث يتـــاح للانسان كل شىء بغير عناء وقد تنوعت فى المدينة أسباب اللهو والطرب من كل مايزيل عن النفس الكرب ، وزاد على ذلك ما يقيمون من احتفالات شعبية عامة ومراقص بأزياء العصور القديمة كذلك أعياد حرب الزهور وأعياد المنتجات من نبيذ عتيق وجديد وعنب مخمور ولهذا أذكر أن لهم عـــلاجاً خاصاً للمرضى بشرب عصير العنب ـ وللمدينة مواصلات عدة مع جاراتها حتى أن بها الترام يوصل

الى الجهات القريبة ، وهى تبعد عن ثغر ڤينسيا ٦ ساعات تقريباً وعن مدينة ترِنتو TRENTO حول الساعة ، وعن مدينة ميرانو MERANO نصف ساعة ، وعن نجم الأديج كورتينا دامپتسو Cortina d'Ampezzo حوالى الساعة ونصف .

« مِرانو MERANO » هى المدينة الممتعة وزهرة الأديج اليانعة ، تبعد قدر ساعة عن بولتسانو ، تعلو ٣٢٤ متراً عن منسوب الماء ، تحيطها الجبال الشاهقة على أشكال وألوان ، تعدادها ٢٥ الف نسمة ولكن يأتيها العدد العديد من الخلق من كل أنحاء المعمور للتمتع بما فى هذه البلد من كل شيّق ماندر وجوده فى أكبر البلدان ، ذلك أن ميرانو قد جمعت من إبداع الطبيعة كل جمال ومن مواهب الصنعة كل كمال ، فهناك رواسى عاليات ووديان منخفضات ، احراج وغابات وبساتين ومنتزهات ، عمائر عامرات ومبان شامخات ، هناك قصور حديثة فاخرة واخرى من العصور الغابرة ، فيها التماثيل والمتاحف والمكاتب وفيها التياترات والملاهى والملاعب فيها متنوع السرور ومختلف الحبور ، هي مدينة فى بلد مقيم وبلد فى رياض النعيم - بها قصر شهير كان لامراء التيرول وتحيطها قصور من العهد القديم (لأن كل هذه المنطقة كانت تحت حكم النمسا قبل الحرب العالمية ، وهناك جبال التيرول المشهورة فى العالم ببديع مناظرها وجمال أهليها ) ويقصد الناس ميرانو ليس فقط للتمتع بذلك الجمال الشامل بل للاستشفاء لأن جوها مفيد للاعصاب والأمراض العصبية ، كذلك أمراض القلب والمعدة وأمراض النساء ، ولذلك تجد بها أعظم الاستعدادات الحديثة لكل أنواع الحمامات مائية وهوائية وكهربائية ، وكثرت فيها المستشفيات والمصحات كما تعددت طرق النقل

والمواصلات فعلاوة على السكك الحديدية بها السيارات الكبرى العـــامة توصل بينها وبين بلدان الجبال وبها السيارات والعربات وبها الترام يوصل الى بلدة « لانا Lana » وغابات « مارنيجا Marniga » وزادوا عـــلى ذلك بأن صنعوا عربة ترتفع الى القرى الجبلية عـــلى أسلاك فتوصل الى « أڤلنجو Avelengo » التى تعلو ١٢٠٠ والى « سان ڤيچيليو S. Vigilio » على ارتفاع ١٥٠٠ متراً وكل تلك مشاهد من حسنها تسحر الألباب.

«دوبياكو DOBBIACO » وكانت تدعى طولباخ ، فهى واقعة على بعد نصف ساعة من سان كانديدو التى هى حـــدود النمسا الحالية فوق بولتسانو إذ تبعد عنها قدر ثلاث ساعات وعن ميرانو أربع ساعات ، أما هي فتعلو عن سطح البحر ١٢٤٣ متراً مناظرها خلابة زاد فى بهـــائها ماجاورها من بحيرات برايس وميسورينا فأصبحت فى منتهى الجمال الطبيعى ولذلك يأتيها الناس من كل فج عميق فى الصيف والشتـــاء إذ يشفى




DOBBIACO : 1243 s.m. منظر لدوبياكو فى الأديج الأعلى

العليل فيها بغير دواء - تعـــدادها ٢٢٠٠ نسمة ولـكن استعداداتها لعشرات الألوف ، تقام فيها الحفـــلات والأعياد المختلفة ليكمل نعيم المقيمين والزائرين .

## ﴿ كورتينا دامپتسو CORTINA D'AMPEZZO ﴾

هذا جبل الخيال ووادى الجمال ، هذا نجم الأديج الاعلى وكوكب الشمال الاقصى من ايطاليا ، هى بلدة تعدادها ٤٥٠٠ نسمة ولكنها مدينة لكثرة السياح الذين يقصدونها ، تعلو عن مستوى الماء ١٢٢٤ متراً ، تبعد نصف ساعة عن سابقتها دوبياكو بالسيارات وثلاث ساعات ونصف عن بولتسانو ، وكلتاهما سبق ذكرهما ، هناك البحيرات والأنهر هناك الجبال والتلال هناك الجمال وما فوق الجمال ، يذهل المرء لمـــا جادت به الطبيعة وتسبّح نفسه لمن أوجـــد الطبيعة ويشهد للانسان بما صنع ، لم




كورتينا دامبتسو نجم الأديج الأعلى CORTINA D'AMPEZZO

يكتفوا بما حبتهم به من موقع ساحر بل أضافوا على المحاسن حسناً فأنشأوا طرق المواصلات المختلفة وشادوا الدور والفنـــادق الفخمة فترى بها المستشفى ومعهد العـــلاج وبها كل الاستعدادات ، وأقاموا كل لوازم الرياضة لادخال السرور والانشراح على كل نفس علاوة عـــلى دور الموسيقى والملاهي وما يقام من مراقص ومعارض ومسابقات شيّقة ، وهنـــاك العربة الصاعدة على السلك توصل الى جهة اسمهـــا « بلقدير دى پوكول Belvedere di Pocol » فهناك مناظر تأخذ بمجامع القلوب وتطرح عنها الكروب إذ تحيط كورتينا سلسلة من الرواسى الشاهقـــة ، هى جبال منطقة الدولوميت الشهيرة لدى السياح (لأن الذى لم يوجد فى جبال الألب والدلوميت والتيرول فكأنه لم ير الجمال) ومنها جبـــل البلور « كريستالو » ويعـــلو ٣١٩٩ متراً وتوفانا ٣٢٤١ متراً وأبتِـــلاوْ ٣٢٦٤ متراً وخلافها .

## البحيرات البديعة

## LAGHI

**كومو COMO** = هي مدينـة صناعيـة وتجارية مشهورة جداً بصنـاعة الحرير ، تعدادها ٥٢ ألف نسمـة تبعد عن ميلانو قدر ساعة ولا تبعد أكثر من نصف ساعة عن « كياسّو CHIASSO » التى هى بلدة الحدود الايطاليـة بين سويسرا من جهـــة بحيرة لوجانو LUGANO المجاورة لبحيرة كومو ، هى عاصمة بحيرة كومو الشهيره إذ تقع عندطرف البحيرة الأدنى ، يحق لها أن تتيه دلالاً على بلدان المحاسن لأنها ذات ابداع يحار الانسان معه هل هى فى الأرض أو

في رياض الجنـان ، هناك الجبـــال وهناك التــــلال ، هنـــاك الماء وهنــــاك الهواء هناك الطبيعـــة فى أبهى رواء ، بساتين رشقت بقصور وتمتد البحيرة بتعرج خلّق السنة ورؤساً وخلجـاناً شيـدت على جوانبهـا ومنحنياتها رشيق البلدان توصل بينها الوابورات البحرية الصغيرة ذاهبـــة وآيبة آناء الليل وأطراف النهار وامتدت الحمامات علي جانبي الشواطىء فى أشكال تبهر الأنظار يصعـــد الانسان الجبـــل بين الأشجار الباسقة والرياحين والأزهار الى بلدة اسمها « برونا ته BRUNATE » على ارتفاع ٧٥٠ متراً ، وهو يعلو الى ٩٨٠ متراً ، تناثرت عليـــه البيـوت والقصور والفيلات كتناثر الكـوا كب فى السماء ، كما يصعد الى هذه البلدة البديعـة من كـومو فى عشر دقائق بالترام الصاعد ( فونيكـولارى ) ففى كل هـذه مناظر ساحرة تشرح صدر الانسان فقد اجتمعت هناك « الميـاه والخضرة والأشكال الحسان » — وفى كومو آثار قديمة وفيهـا النصب البديعة وفيهـا




منظر جزئى من بحيرة كومو الساحرة LAGO DI COMO

المتاحف وأهمها المتحف الأركيولوجي — وبها كثير المصحات ودور العلاج ، وبها الأندية والملاعب والملاهي ، وتقام فيها كل أنواع المعارض والسباقات سواء فى النهار أو فى الليل على ضوء المشاعل والكهرباء كما تقام الأعياد ذات الألعاب النارية وخلاف ذلك مما يزيل عن السئيم السأم ويشفى السقيم من السقم .

« لِكّو LECCO » بحيرة لكّو هى اللسان الثانى من لسانى بحيرة كومو لأن هذه تؤلف فى نصفها دلتا كدلتا النيل ، فرع يسمى بحيرة كومو بما فيه الجسم الممتد بعد إتصال الفرعين ، والفرع الثانى يسمى بحيرة لكّو ، فتكون إذ ذاك بلدة كومو على رأس بحيرة باسمها وبلدة لكّو على رأس بحيرة باسمها توصل بينهما الزوارق البخارية والسكة الحديدية وهناك الترام يوصل الى ميلانو وهذا خلاف السيارات الكبرى العمومية والعربات والمركبات إذ أن كل شيء متوفر فى تلك الجهات . ولا يجب أن أنسى ذكر الضواحى البديعة مثل بريانسا BRIANZA ومناجيو MENAGGIO وغيرهما .

« ڤاريزى VARESE » تبعد عن كومو نصف ساعة وعن لكّو قدر ساعة ولها إتصال بجاراتها الأخرى بكل أنواع النقل حتى الترام كما تبعد قدر ساعة عن ميلانو ، ولها نوع من الترام الصاعد ( فونيكولارى ) الى جبل يسمونه الجبل المقدّس « ساكرو مونتِه Sacro Monte » يعلو ٨٨٠ متراً حيث كنيسة جليلة باسم « سانتا ماريا دِل مونته S. Maria del Monte » ويتفرع الطريق فيصعد الترام الى علو ١٢٢٦ متراً الى بلدة اسمها « كامپو دئى فيوري Campo dei Fiori » ولا أصف المشاهد فى تلك الجهات بغير أنها تزيل الشك من الملحد

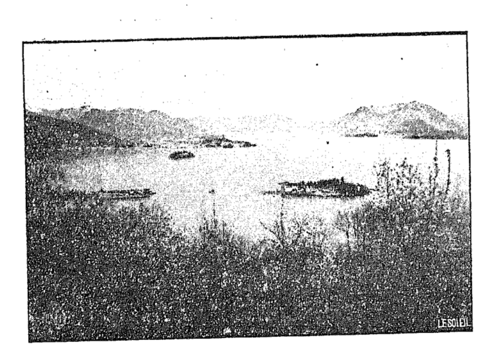
وتثبّت اليقين عند المؤمن فيسبّح كلاهما مَن نظّم الكون — وڤاريزى هذه عبارة عن مدينة إذ يبلغ تعدادها ٤٢ ألف نسمة تبعد قليلا عن البحيرة المسماة باسمها ، بها القصور الضخمة والمبانى الفخمة مما يقل وجوده فى مدن كبرى ففيها المتاحف ودور العلاج والمصحات وفيها الأندية المختلفة والملاعب والملاهى والاوبرا والحدائق العامة وخلافه من كل شىء وأذكر من مبانيها سراى الحكومة « پالاتسو دِلاّ كورْته Palazzo della Corte » كذلك الكنيسة الكبرى الاثرية المسماة « سان ڤيتورى S. Vittore » إذ يعلو برج أجراسها ٧٥ متراً وارتفعت المبانى مع التل الفاخر تخللتها المروج والأشجار والرياحين يخال الانسان معها انه يسير فى رياض النعيم .

## بحيرة البحيرات

## لاجو ماجيورى LAGO MAGGIORE

هنا يقف القلم ويشرد الفكر ونهيم النفس وتسبح الروح فى عالم الخيال ، لا أدرى كيف أصف الطبيعة وأنا عاجز وهى قد تجلّت هنا بأبهى المظاهر ، هنا بات الجمال وهو ليس بعيداً عن عشّاق الجمال ، ففى أقل من ساعتين من ميلانو ونصف ساعة من ڤاريزى يصل الى تلك البحيرة التى ملكت هى وما أحاطها على نواصى الجمال ، بحيرة عظيمة مستطيلة طولها ٦٥ كيلو متراً وعرضها يتراوح بين ٣ و ٥ كيلو مترات رشقت على جانبيها المدن والبلدان على شكل أبهج ما يمكن أن يتصوره عقل انسان . ولكن ليس كل هذا بدعها إذ فيها كمال الابداع ، ففى الجزء العريض منها جزائر آهلة رشيقة فيها العمائر وفيها البساتين ، فمن هذه

« ايزولا مادرى Isola Madre » و إزُلا بلاّ Isola Bella » وهى حقيقة بلاّ أى جميلة ، بالرغم من صغرها بها مبان بديعة ، كذلك جزيرة « ايزولا سوبريورى Isola Superiore » وفيها هواة صيد الأسماك والصيد فى البحيرة من أشهر أنواع الرياضة ، وتدعى هذه الجزر جزر « بوروميو Borromeo » وفى كل هذه كل أسباب الراحة وما يدخل على النفس السرور - ومن البلدان الجميلة على شواطىء هذه البحيرة « ستريزا STRESA » واقعة أمام الجزر . تبعد عن ميلانو حوالى الساعة ونصف ، تعلو ٢٠٠ متراً عن سطح البحر ، تعدادها ٤٢٠٠ نسمة ولكن يأتيها السياح بعشرات الألوف للتمتع بذلك الجمال الفتان ، هناك طرق المواصلات شاملة فعلاوة على السكك الحديدية يوجد الترام الصاعد الى الجبل وتوجد القوارب والزوارق وتوجد القابور تّه البخارية تروح وتغدو من والى البلدان على شاطىء البحيرة والجزر فى حضنها ، وبها كل ما يطلب الانسان . ومن بلدان شاطىء البحيرة أيضاً « بالاّنسا PALLANZA » وهى كوكب آخر ساطع عل تلك البحيرة الجامعة تعدادها ٨٣٠٠ نسمة ، بها المستشفى ودار للعلاج عظيم مجهز بكل أنواع التطبيب إذ به أخصائيون لمختلف الأمراض ، بها الأندية لمختلف الألعاب وبها طرق النزهة البحرية البديعة والحدائق الزاهرة ، هناك تقام المراقص والأعياد الاهلية والمسابقات تشترك فيها الزوارق بالبحيرة فى أشكال تسحر الألباب ، وهناك دور السنما والتياترو لتمثيل الاوپرت وغير ذلك من دور اللهو والسرور . ولا أنسى ذكر « لوينو LUINO » فهى بلد حسنها فائق ، ويفوق تعدادها عن ١٢ ألف نسمة ، إتصالها بالبلدان الاخرى كثير لانها تقع فوق منتصف البحيرة قرب الحدود السويسرية




منظر جزر بوروميو ببحيرة ماجيورى حيث الجمال الشامل

LAGO MAGGIORE : ISOLE BORROMEE

لأن بحيرة ماچيورى تابعة لايطاليا إلا جزءاً صغيراً من طرفها الأعلى فهو داخل فى الحدود السويسرية ، وبلوينو هذه شاطىء للحمامات جميل كغيرها من جاراتها ولكن هذه قد زاد شاطئها جمالاً امتداد الأحراش مع الشاطىء فى شكل بهيج . والجمال شامل كل تلك الأماكن والنظام كامل حتى فى أعلى الجبـــال. ولقـــد صدق من قال :

(ان مَن قدر أن يرى ذلك الجمال ولم يره فانه ميت بينَ الاحيـــاء)

« جاردا GARDA » هى بحيرة جاردا الواقعـة فى طريق ڤينتسيا ميلانو ، فأولى محطات البحيرة بلدة دسنزانو DESENZANO وهى ذات جمال شامل بالنسبة لمركزها عند البحيرة وعلى سهول لومبارديا اليانعـــة ،

وهى رشيقة بين بلدان البحيرة التى تعددت على جوانبها ، لها شاطىء بطريق للنزهة بديع - ومن بلدان البحيرة « جارنيانو GARGNANO » وهى تبعد عن محطة - دِ سنزانو ٣٥ كيلو متراً ، تعدادها ينوف الأربعة آلاف نسمة ، ولها إتصال بجاراتها بواسطة الڤاپورته البخارية بالبحيرة كذلك بالترام لغاية مدينة برشيا BRESCIA ، وبالسيارات الكبرى العمومية وفيها استعدادات عظيمة للامراض المعدية .

ومن بلدان البحيرة أيضاً « ما لشسينيه MALCESINE » وهى تبعد ١٩ كيلو متراً عن ريڤا RIVA الكائنة على رأس البحيرة تعدادها ٢٧٠٠ نسمة ، لها إتصال بجاراتها بمختلف طرق المواصلات ، وهى مشادة على رأس داخل فى البحيرة علا خلفها الجبل الناضر على ارتفاع متدرّج مما جعل مناظرها بديعة ، وزاد فى جمال مبانيها تلك القصور القديمة من القرن الثالث عشر والرابع عشر والسادس عشر مثل قصر قباطنة البحيرة « Palazzo dei Capitani » وكاستلودلي سكاليچيري « Castello degli Scaligeri » وبها الحدائق والتماثيل والمتحف والتياترو والسنما وبها الملاعب والملاهى ودور الحبور .

أذكر أيضاً « سالوه SALO » وهى عروس من حسان البحيرة تبعد عن برشيا ٣٠ كيلو متراً وعن ڤيرونا ٥٠ ، تعدادها ٤٥٠٠ نسمة ومواصلاتها متعددة مع جاراتها حتى بترام بينهاو بين من فى طريقها لغاية برشيا ، لها شاطىء بديع يدور معه طريق عام على جانبه المبانى ذات الخفة تعلوها التلال وتواجهها الجبال فى مشاهد خلابة ، ولا يسير الانسان فى ذلك الرصيف قدماً الاّ ورأى عجباً مختلفاً ، وعلاوة على ما بها من عمائر نخيمة بها مبان أثرية هى الآن متاحف مثل متحف الفنون و به عديد الصور

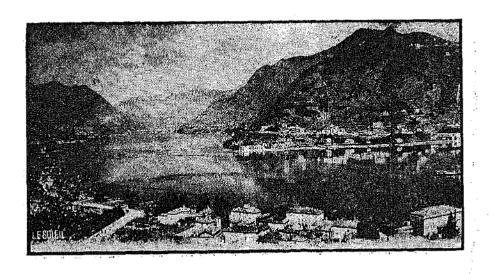
كذلك قصر البلدية ، ثم كنيسة الدومو وهى غنية بفن عمارتها وما فيها من نقوش وتماثيل وصور ، وهناك دور الملاهى على كل نوع حتى يكمل تمتع الانسان سواء بمناظر طبيعية أو مشاهد صناعية .

وهنـاك أيضاً « جاردونى GARDONE » أمام سالوه هي حسناء ساحرة مناظرها وجوها وخفة كل شيء فيها تجذب اليها الزوار من كل الأقطار ، شاطئها فى غاية الابداع طبيعة وصناعة ، بها كل حسن جميل يطيب الآنسان نفساً فى زيارتها وينشرح صدراً لدى رؤيتها ـ تعدادها ٢٥٠٠ نسمة ومواصلاتها وفيرة متنوعة حتى الترام وعلاوة على ما علاهـا من الجبال الشاهقة الناضرة ، تجد فيهـا البساتين الفيحـاء الزاهرة وقد جمعت بذلك نواصى الجمـــال ـ لها شاطىء للحمامات بديع يمتد كيلومترين يرى الانسان وهو فى المـاء جبل يعلوه وجبال تحيطه والكل فى شكل الهالة حول القمر وكلها مشاهد مبهجة .




منظر من بـــلدة جاردونى على بحـــيرة جاردا
LAGO DI GARDA: GARDONE

واختتم وصف الجمال بذكر ملكة الجمال « ريڤا RIVA »
هى الغادة الهيفاء والريحانة الفيحاء على رأس بلدان بحيرة جاردا ، وهى مدينة زاهية زاهرة ، تعدادها يفوق الاثنى عشرة ألف نسمة يأتيها الناس من كافة الأنحاء للتمتع بجمال مشاهدها الجامعة وللاستشفاء بعليل هوائها إذ إمتد على جانب من المدينة ماء البحيرة فى شكل خلاّب واتسع من الجانب الآخر سهل سندسى فى منظر جذاب ، ثم علت الجبال هنا وهناك بينما دارت المبانى مع رأس البحيرة فألّفت هالة متلألئة بعمارات عامرة وقصور فاخرة وحدائق ناضرة ، وزاد فى متعة المناظر هناك ذلك الشاطىء الفسيح للحمامات الذى من حسنه أسموه ليدو دى ريڤا ، وفيها كل أسباب الراحة وما يدخل على النفوس الجذل إذ فيها خلاف الكنائس والمتاحف والمكاتب والأندية العلمية ، فيها الملاعب والملاهى والأندية الرياضية ، وفيها التياترو والسينما ، وفيها السرور وفيها الحبور - وهى تبعد ٥٥ كيلو متراً من ديسنزانو و٨٨ من ڤيرونا و٤٣ من ترنتو - وكلها سبق ذكرها .




LAGO DI GARDA منظر من بحيرة جاردا

# معلومات عامة

## NOTIZIE UTILI

(١) الجوازات المصرية لاتحتاج الى تأشير من قنــــاصل ايطاليا لأنه مسموح لهم الدخول لايطاليا بدون تأشير .

(٢) وحدة العملة فى ايطاليا هى الليرة ويتراوح سعرها فى الوقت الحاضر بين ١٤ و ١٥ مليما ـ وأجزاؤها تسمى شنتيزيمى والليـــرة تساوى ١٠٠ شنتيزيمى .

(٣) يختلف الزمن فى ايطاليا عن مصر ساعة أقل ، فاذا كانت الساعة فى مصر الظهر مثلاً فتكون فى ايطاليا الحادية عشر وهكذا .

(٤) وحدة الموازين فى ايطاليا الكيلو وكسوره الجرام ( والاءتوّ جرام يســاوى ١٠٠ جرام ) فيكون الكيـــلو جرام عشرة إتوّ أى ١٠٠٠ جرام .

(٥) سعر تذكرة البريد لخمس كلمات فقط من مصر لايطاليا ٤ ملليمات ولأكثر من ذلك ١٣ مليما وللجواب العادى ٢٠ مليما ـ أما مـن ايطاليا فالتذكرة ذات الخمس كلمات ٢٥ شنتيزيمى ولأكثر من ذلك ٧٥ شنتيزيمى أما للجواب العادى فليرة و ٢٥ شنتيزيمى ـ والجواب فى داخل ايطاليا ٥٠ شنتيزيمى .

(٦) سعر التلغرافات فى ايطاليا لعشرة كلمات فما دون ليرتان وكل كلمة زيادة ٢٥ شنتيزيمى .

(٧) تقبل عربات النوم فى ايطاليـــا ركاب الدرجتين الأولى والثانية — وتقبل عربات الأكل ركاب الأولى والثانية والثالثة .

(٨) الأصناف التى يجب دفع رسوم جمركية عليها وتكون داخل العفش الشخصى للمسافرين الى ايطاليا هى السكر والبن والشكولاته والدخان والسيجار والسجاير والكبريت وورق اللعب (الكوتشينه) وكل جديد من بياضات وخلافه - وكذلك الآلة التى تشعل السجارة .

(٩) مسموح للمسافر إلى إيطاليا بمرور ٢٠ سجارة و ٤ — ٦ سيجار بدون رسوم جمركية وما زاد على ذلك فيدفع عنه رسوما .

(١٠) ممنوع قطعيا استيراد الدخان والسكارين والملح إلى إيطاليا .

(١١) مسموح للمسافر إلى إيطاليا بحمل آلة فوتوغرافية ولوازمها .

(١٢) ممنوع حمل السلاح فى إيطاليا حتى للأجانب بدون رخصة .

(١٣) ممنوع قطعيا إخراج أى نوع من القطع الفنية أو الآثار التاريخية بدون الحصول على تصريح من وزارة المعارف فى روما .

(١٤) يمكن للمسافرين فى إيطاليا فى القطارات العادية أن يحجزوا محلات بالقطارات التى يسافرون فيها من المحطات الرئيسية «إذا وجد» وذلك نظير دفع ٥ ليرات فى الدرجة الأولى و ٣ فى الدرجة الثانية - كما أنه يجوز لهم أن يطلبوا محلاتهم إمّا فى الأركان أو فى وسط المقاعد ، كذلك إمّا فى القمرة (الديوان) المخصصة للمدخنين أو القمرة المخصصة لغير المدخنين .

(١٥) الأطفال الذين لا يزيد عمرهم عن ٣ سنوات لا يدفعون أجراً إلاّ إذا استعملوا المقاعد - ويدفع الأولاد من ٣ - ٧ سنوات نصف أجرة وما زاد عن هذا العمر يدفع عنه تذكرة كاملة .

(١٦) توجد قطارات سريعة جدا بين البلدان الرئيسية فى داخلية إيطاليا بها درجتين الأولى والثانية فقط وأجرتها أكثر من قطارات الاكسبريس وخلافها بزيادة تتراوح بين ١٠ و ١٥ ٪ـ وهذه الخطوط وقيمة الزيادة فى الدرجتين الأولى والثانية هى كالآتى بالليرة :

من روما إلى نابولى أو بالعكس = ١٧ ليرة للاولى و ٥٠ر١١ للثانية

» » » فيرنسه » » = ٢٣ » » و ٥٠ر١٥ »

» » » بولونيا » » = ٥٠ر٣٠ » » و —ر٢١ »

» » » ميلانو » » = ٥٠ر٤٠ » » و ٥٠ر٢٧ »

» فيرنسه » بولونيا » » = ٥٠ر١٠ » » و ١٠ر٧ »

» » » ميلانو » » = ٥٠ر٢٥ » » و —ر١٧ »

» بولونيا » » » » = ٨٠ر١٦ » » و ٤٠ر١١ »

» ميلانو » ڤيرونا » » = ٧٠ر١١ » » و ٩٠ر٧ »

» » » ڤينسيا » » = ٨٠ر١٩ » » و ٣٠ر١٣ »

» ڤيرونا » » » » = ٥٠ر٩ » » و ٤٠ر٦ »





# المسافات

## بالسكك الحديدية بين الموانىء والبلدان الايطالية وبينها وبين أهم البلدان المجاورة الأجنبية

| | | | | دقيقة | ساعة |
|---|---|---|---|---|---|
| من | برنديزي | الى | باري [1] | ٣٠ | ٢ |
| « | باري | « | فوچيا | | ٣ |
| « | فوچيا | « | ناپولى [2] | | ٥ |
| « | ناپولى | « | روما | | ٣ |
| « | روما | « | پيروچيا [3] | | ٤ |
| « | روما | « | فيرنسه | ٣٠ | ٥ |
| « | روما | « | أنكونا [4] | ٣٠ | ٦ |
| « | أنكونا | « | ريميني | | ٣ |
| « | أنكونا | « | راڤنّا | ٣٠ | ٣ |
| « | أنكونا | « | بولونيا | ٣٠ | ٤ |
| « | أنكونا | « | سان مارينو [5] | ٣٠ | ٢ |

(١) باري « BARI » هي الثغر الجميل على الأدرياتيك الذي اشتهر بمعارض المصنوعات الشرقية التى تقام فيها. (٢) ناپولى اشتهرت بجامعة الطب والمدرسة الحربية . (٣) بها جامعة اللغة الايطالية والتاريخ اللاتيني للأجانب مجاناً . (٤) أنكونا ثغر آخر على الادرياتيك ومدينه علم اشتهرت بكلية الرسم والتصوير والعلوم . (٥) سان مارينو هى الجمهورية المستقلة بقرب أنكونا.

| | | | | ساعة | دقيقة |
|---|---|---|---|---|---|
| من | فيرنسه | الى | بيزه [1] | ٢ | |
| » | قيرنسه | » | چينوڤا (چنوى) | ٧ | |
| » | فيرنسه | » | بولونيا | ٣ | ١٥ |
| » | بولونيا | » | ڤينسيا | ٣ | |
| » | ڤينسيا | » | تريستة | ٤ | |
| » | ڤينسيا | » | ميلانو | ٥ | ٤٥ |
| » | ڤينسيا | » | تارڤيزيو [2] | ٨ | ١٥ |
| » | ڤينسيا | » | ترنتو | ٥ | ٤٥ |
| » | ڤينسيا | » | بحيرة جاردا | ٣ | ٣٠ |
| » | ڤينسيا | » | بولتسانو | ٦ | ٤٥ |
| » | بولتسانو | » | ميرانو | ١ | ٣٠ |
| » | بولتسانو | » | سان كانديدو [3] | ٣ | ٣٠ |
| » | ميرانو | » | سان كانديدو | ٤ | ٣٠ |
| » | تريستة | » | پوستوميا [4] | ٢ | ٣٠ |
| » | تريستة | » | پيديكولـه [5] | ٣ | |
| » | تريستة | » | بودابست [6] | ١٢ | |

(١) بيزه ملآى بالفنـون وبها البرج المائل . (٢) تارڤيزيو هي بلدة الحدود الايطالية النمساوية . (٣) سان كانديدو بلدة حدود ايطالية نمساوية بجـوار دوبيا كو . (٤) پوستوميا بلدة حدود ايطالية يوجوسلاڤية . (٥) پيديكوله بلدة حدود ايطالية نمساويه فوق تارڤيزيو . (٦) بودابست عاصمة بلاد المجر .

| | | | | دقيقة | ساعة | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| من | تريسته | الى | ڤينا [1] | | ١٣ | عن طريق بوستوميا |
| » | تريسته | » | ڤينا | | ١٦ | » » تارڤيزيو |
| » | تريسته | » | بادجاستاين [2] | ٤٥ | ٧ | |
| » | تريسته | » | مونيخ [3] | | ١٤ | |
| » | جينوڤا | » | راپالو | ٣٠ | ٢ | |
| » | جينوڤا | » | سان ريمو | | ٤ | |
| » | سان ريمو | » | ڤنتيميليا [4] | ٣٠ | — | |
| » | سان ريمو | » | نيس [5] | | ٢ | |
| » | جينوڤا | » | مارسيليا | ٣٠ | ١٢ | |
| » | جينوڤا | » | ميلانو | ٣٠ | ٢ | |
| » | جينوڤا | » | تورينو | ٣٠ | ٣ | |
| » | جينوڤا | » | پيزه | | ٤ | |
| » | جينوڤا | » | ثغر ليڤورنو | ٣٠ | ٤ | |
| » | جينوڤا | » | روما | ٣٠ | ٨ | |
| » | جينوڤا | » | مودان [6] | | ٦ | |

(١) ڤينا عاصمة النمسا . (٢) بادجاستاين بلد الحمامات النمساوية . (٣) مونيخ عاصمة باڤاريا بألمانيا بعد الحدود النمساوية . (٤) ڤنتيميليا الحدود الايطالية الفرنسية في آخر الريڤييرا على البحر الابيض . (٥) نيس بالريڤييرا الفرنسية على البحر الابيض . (٦) مودان بلدة الحدود الايطالية الفرنسية بعد تورينو للذاهبين الى اكس ليه بان وباريس وما فى طريقها .

| | | دقيقة | ساعة |
|---|---|---|---|
| » جينوڤا | » كياسّو [1] | ٣٠ | ٤ |
| » جينوڤا | » دومودوسولا [2] | ١٥ | ٥ |
| » كياسّو | » زوريخ [3] | ٤٥ | ٤ |
| » دومودوسولا | » لوزان [4] | ٤٥ | ٣ |
| » دومودوسولا | » برن [5] | ٣٠ | ٣ |
| » مودان | » إكس ليه بان (٦) | ٣٠ | ٣ |
| » مودان | » چينيڤ [7] | ٤٥ | ٥ |
| » مودان | » ليون [8] | | ٧ |
| » ميلانو | » بحيرة كومو | ٣٠ | ١ |
| » ميلانو | » بحيرة ماچيوري | | ٢ |
| » ميلانو | » تورينو | | ٣ |

(١) كياسو بلدة الحدود الايطاليـة السويسرية عنـد بحـيرة لوجانو . (٢) دومودوسولا بلدة الحدود الايطالية السويسرية فوق بحيرة ماچيورى (٣) زوريخ المدينة السويسرية (٤) مدينة سويسرية أيضـاً . (٥) برن العاصمة الثانية لسويسرا . (٦) إكس ليه بان هي بلدة الحمامات الفرنسية (٧) چنيڤ عاصمة سويسرا الـكبري . (٨) ليون هي أزهر مدن فرنسا .

# قناصل مصر فى ايطاليا

المفوضية بروما وعنوانها

(16, via Mercadante)

الوزير المفوض : حضرة صاحب السعادة صادق وهبه باشا

سكرتير : « محمد وجيه رستم

ملحق زراعى : « محمد طاهر العمرى

أمين محفوظات : « عبد الحافظ محمد

القنصلية بروما بنفس عنوان المفوضية

القنصل : حضرة أحمد فتحى العقاد

مأمور : « أحمد محمد جبر

أمين محفوظات : « عبد السلام رأفت

القنصلية فى تريسته ـ عنوانها :

(2, via Carducci)

القنصل : حضرة الدكتور شديد حمزه

مأمور : « « حسن الاشمونى

أمين محفوظات : « فائق أمين فهمى

القنصليـــة فى رودس ـ عنوانها:

(64, a, Quartier Neocori)

القنصـل : حضرة الدكتور صلاح الدين فاضـــل
أمين محفوظات : « محمـــود توفيق شوشه

القنصليـــة فى جنوى ـ عنـــوانهـا :

(10, via Cesarea)

القنصـــل : حضرة الدكتور محمد صـــبرى منصور
مأمـــور : « أحمـــد ثابت
أمين محفوظات : « ميخائيل سلامـــه فرج

القنصليـــة فى نابولى ـ عنـــوانها :

(42, via Generale Orsini)

القنصـــل : حضرة عبد القوى مصطفى عمـار
مأمـــور : « على حسن درويش
أمين محفوظات : « محمـــد سامى

---

اسماء حضرات الموظفين ذكرت مع حفظ الألقاب

# كلمات ضرورية

## Vocaboli necessari

| | | |
|---|---|---|
| Signor | سِنيور | سيد |
| Signora | سِنيورا | سيدة |
| Signorina | سِنيورينا | آنسة |
| Uomo | اُومو | رجل |
| Donna | دُنّا | إمرأة |
| Egiziano | إچسيانو | مصري |
| Arabo | أَربو | عربى |
| Siriano | سِريانو | سوري |
| Turco | تورْكو | تركى |
| Inglese | إنجليزه | انجليزي |
| Tedesco | تِدسكو | المانى |
| Francese | فرانشيزه | فرنساوي |
| Italiano | ايتاليانو | ايطالى |
| Egitto | إچيتّو | مصر |
| Italia | إيتاليا | ايطاليا |
| Inghilterra | إنجلترّا | انجلترا |
| Francia | فرانشيا | فرنسا |
| Belgio | بِلچيو | بلچيكا |
| Svizzera | سڤيتسرا | سويسرا |
| Germania | چرمانيا | المانيا |

| | | |
|---|---|---|
| Austria | .اوْ ستريا | النمسا |
| Grecia | جرشيا | اليونان |
| Ungheria | اونجيريّا | هنجاريا |
| Corso, Via | كورسو (ڤيا) | شارع |
| Viale | ڤياله | حارة |
| Piazza | پياتسا | ميدان |
| Strada | ستradا | طريق |
| Ponte | پونته | كوبري |
| Chiesa | كييزا | كنيسة |
| Duomo | دومو | كاتدرائية |
| Museo | موزيو | متحف |
| Monumento | مونومنتو | تمثال |
| Giardino | جياردينو | حديقة |
| Parco | پاركو | منتزه |
| Circolo | شيركولو | ملعب |
| Teatro | تياترو | مسرح |
| Cinema | شينما | دار سينما |
| Biblioteca | بيبليوتكا | دار كتب |
| Libreria | ليبريريّا | مكتبة |
| Ufficio | اوفيتشيو | مكتب |
| Ufficio di Viaggio | أفيشيو دى ڤياجيو | مكتب سياحة |
| Ufficio di Commercio | اوفيشيو دي كومرشيو | مكتب تجارى |
| Ufficio di Spedizione | اوفيشيو دي سپيديسيونى | مكتب تصدير |
| Ufficio di Cambio | اوفيشيو دى كامبيو | مكتب صرافة |
| Banco | بانكو | بنك ـ مصرف |

| | | |
|---|---|---|
| Farmacia | فارماشيا | اجزاخانة |
| Dottore | دوتّـوره | طبيب |
| Ospedale | اسپداله | مستشفى |
| Camera di commercio | كامرا دى كومّـرشيو | غرفة تجارية |
| Prefettura | پـرفـتـّورا | ادارة بوليس |
| Città | شيتاه | بلد |
| Villaggio | ڤيلاّجيو | قرية |
| Montagna (Monte) | مونتانيا (مونـته) | جبـل |
| Scuola | سكولا | مدرسة |
| Università | اؤنيڤرسيتاه | كلية جامعة |
| Club | كلوب | نادي |
| Palazzo | پالاتسو | سراي |
| Castello | كاسـتـلّـو | قصر |
| Torre | تُرّه | برج |
| Arco | أرْكو | قوس |
| Vittoria | ڤيتّوريا | نصر |
| Porta | پورْتا | بوابه |
| Stazione | ستاسيونى | محطة |
| Piatta Forma | پياتّـا فورما | رصيف محطة |
| Sala d'aspetto | سالا داسـپـتّـو | غرفة انتظار |
| Ferrovia | فـّروڤيّـا | سكة حديد |
| Treno | ترينو | قطـار |
| Vettura | ڤتورا | عربة قطار |
| Deposito Bagaglio | ديپوزيتو باجاليو | مخزن أمانات |
| Facchino | فاكينو | شيال |

| | | |
|---|---|---|
| Bagaglio | باجاليو | عفش |
| Ricevuta | ريتشفوتا | وصل |
| Fattura | فاتّورا | فاتوره |
| Cocchiere | كوكييري | عربجى |
| Andate (vai) | أنداته (ڤاى) | سر |
| Arresta | أرّستا | قف |
| Aspetta | أسبتّا | إنتظر |
| Destra | دسترا | يمين |
| Sinistra | سينيسترا | شمال |
| Diritto | ديريتّو | طوّالى |
| Presto | پرستو | بسرعة |
| Adagio ( piano ) | أداجيو ( پيانو ) | ببطء |
| Giro | جيرو | لفّة |
| Gita ( passeggiata ) | جيتا | نزهة |
| Hotel ( Albergo ) | ألبرجو | فندق |
| Camera | كامرا | غرفة |
| Letto | لتّو | سرير |
| Solo | سولو | مفرد |
| Bagno | بانيو | حمام |
| Ristorante ( Trattoria ) | تراتوريّا | مطعم |
| Asciugamano | أشوجامانو | فوطه |
| Coltello | كلتلّو | سكين |
| Forchetta | فوركتّا | شوكة |
| Cucchiaio | كوكيايو | ملعقة |
| Piatto | پياتّو | صحن |

| | | |
|---|---|---|
| Pane | پا نه | خبز |
| Sale | سا له | ملح |
| Zucchero | تسو كّـرو | سكر |
| Uovo | اوڤو | بيض |
| Burro | بو رو | زبده |
| Olio | اُو ليو | زيت |
| Acqua | أ كْـوى | ماء |
| Vino | ڤينو | نبيذ |
| Aceto | أتْـشيتو | خل |
| Mostarda | موستارْ دا | مسترده |
| Carne | كارْ نـه | لحم |
| Legumi | ليجومِـه | خضار |
| Zuppa | سوپّـا | شربة |
| Formaggio | ڤروماچيو | جبن |
| Frutta | فروتّـا | فاكهة |
| Birreria | بيريـريّـا | مشرب |
| Caffè | كافيـه | قهوة |
| The | تيه | شاى |
| Latte | لاتّـه | لبن |
| Posta | پوستَـه | بوستة |
| Lettera | لتـرا | جواب |
| Carta | كارْتا | كارت |
| Francobollo | فرانكوبولّـو | طابع بريد |
| Raccomandata | راكومّـانداتا | مسوكر |
| Pacco | پاكّـو | طرد |

| | | |
|---|---|---|
| Ufficio Telegrafico | تلجرافيكو | مكتب تلغراف |
| Dispaccio ( Telegramma ) | تلجرامّا | تلغراف |
| Parola | پارولا | كلمة |
| Marconigramma | ماركونيجرامّا | لاسلكى |
| Urgente | اورجينته | مستعجل |
| Ministero | مينيستيرو | وزارة |
| Interno | إنترنو | داخلية |
| Affari Esteri | أفّاري إستري | خارجية |
| Istruzione Pubblica | إستروسيونى پوليكا | معارف |
| Finanze | فينانسه | مالية |
| Agricoltura | أجريكولتورا | زراعة |
| Guerra | جورّا | حربية |
| Barbiere « Parrucchiere » | پارّوكيرى | حلاق |
| Barba | باربا | الذقن |
| Capelli | كاپلّى | الشعر |
| Lavatoio | لاڤاتويو | مغسل |
| Sapone | سابونه | صابون |
| Calda | كالدا | ساخنة |
| Fredda | فردّا | باردة |
| Lavare | لاڤاره | الغسيل |
| Biancheria | بيانكاريّا | البياضات |
| Stirare | ستيراره | المكوى |
| Camicia | كاميشا | قميص |
| Colletto | كولتّو | ياقة |
| Maglia | ماليا | فانلاّ |

| | | |
|---|---|---|
| Mutande | موتانده | لباس |
| Fazzoletto | فاتسولتّو | منديل |
| Calze | كالتسه | شراب |
| Somma | سمّا | مبلغ |
| Quanto | كوانتو | بكم |
| Qui | كوي | هنا |
| Là | لاه | هناك |
| Quando | كواندو | متى |
| Come | كومه | كيف |
| Dove | دوڤه | أين |
| Alla ( per ) | ألاّ | الى |
| Tempo | تمپو | الوقت |
| Oggi | أجّي | اليوم |
| Ieri | ييري | البارحة |
| Avantieri | أڤانتييري | أول أمس |
| Domani | دوماني | باكر |
| Dopodomani | دوپودوماني | بعد باكر |
| Mattina | ماتّينا | الصباح |
| Buona mattina | بوناماتينا | مبكر |
| Mezzogiorno | متسوجيورنو | الظهر |
| Dopopranzo | دوپوپرانسو | بعد الظهر |
| Stasera | ستاسيرا | الليلة |
| Settimana | ستّيمانا | الاسبوع |
| Domenica | دومنيكا | الاحد |
| Lunedi | لونيدي | الاثنين |

| | | |
|---|---|---|
| Martedi | مارتِدى | الثلاثاء |
| Mercoledi | مِركولدي | الأربعاء |
| Giovedi | جيوڤدي | الخميس |
| Venerdi | ڤينر دى | الجمعة |
| Sabato | ساباتوه | السبت |
| Mese | ميزه | الشهر |
| Anno | أنّو | السنة |
| Gennaio | جنّايو | يناير |
| Febbraio | فِبرايو | فبراير |
| Marzo | مارتسو | مارس |
| Aprile | أبريله | ابريل |
| Maggio | مادجيو | مايو |
| Giugno | جيونيو | يونيه |
| Luglio | لوليو | يوليه |
| Agosto | أجوستو | اغسطس |
| Settembre | ستمبره | سبتمبر |
| Ottobre | أتّبره | اكتوبر |
| Novembre | نوڤمبره | نوفمبر |
| Decembre | ديشمبره | ديسمبر |
| Giorno | جيورنو | يوم |
| Ora | أورا | ساعة |
| Mezzo | متسو | نصف |
| Quarto | كوارتو | ربع |
| Stagione | ستاجيونه | فصول السنة |
| Primavera | پريماڤيرا | الربيع |

| | | |
|---|---|---|
| Estate | إستا رِته | الصيف |
| Autunno | آو تـنّـو | الخريف |
| Inverno | إنڤرنو | الشتاء |
| Io | إيّـو | أنا |
| Noi | نُـوي | نحن |
| Lei | إيي | أنت — أنتم |
| Lui | لـوي | هو |
| Essa | إسّـا | هي |
| Loro | لورو | هم |
| Numero | نوميرو | العدد |
| Uno | اونو | ١ |
| Due | دُوه | ٢ |
| Tre | تريه | ٣ |
| Quattro | كواترو | ٤ |
| Cinque | شينكوى | ٥ |
| Sei | سيي | ٦ |
| Sette | ستّـه | ٧ |
| Otto | أتّـه | ٨ |
| Nove | نوڤه | ٩ |
| Dieci | دييتشي | ١٠ |
| Undici | اونديتشي | ١١ |
| Dodici | دوديتشي | ١٢ |
| Tredici | تريديتشي | ١٣ |
| Quattordici | كواتورديتّـشي | ١٤ |
| Quindici | كوينـديتشي | ١٥ |

| Sedici | سديتشي | ١٦ |
| --- | --- | --- |
| Diciassette | ديتشيستّه | ١٧ |
| Diciotto | ديتشي اوتّو | ١٨ |
| Diciannove | ديتشي نوڤه | ١٩ |
| Venti | ڤنتي | ٢٠ |
| Ventuno | ڤنتونو | ٢١ |
| Ventidue | ڤنتي دوي | ٢٢ |
| Trenta | ترنتا | ٣٠ |
| Trentuno | ترنتونو | ٣١ |
| Trentadue | ترنتادوّي | ٣٢ |
| Quaranta | كوارانتا | ٤٠ |
| Quarantuno | كوارانتونو | ٤١ |
| Quarantadue | كوارانتادُوي | ٤٢ |
| Cinquanta | شينكوانتا | ٥٠ |
| Cinquantuno | شينكوانتونو | ٥١ |
| Cinquantadue | شينكوانتادوّي | ٥٢ |
| Sessanta | سِسّانتا | ٦٠ |
| Sessantuno | سِسّانتونو | ٦١ |
| Sessantadue | سِسّانتا دوي | ٦٢ |
| Settanta | سِتّانتّا | ٧٠ |
| Settantuno | سِتّانتونو | ٧١ |
| Settantadue | سِتّانتا دوّي | ٧٢ |
| Ottanta | اتّانتا | ٨٠ |
| Ottantuno | اتّانتونو | ٨١ |
| Ottantadue | اتّانتادوي | ٨٢ |

| | | |
|---|---|---|
| Novanta | نوڤانتا | ٩٠ |
| Novantuno | نوڤانتونو | ٩١ |
| Novantadue | نوڤانتادوي | ٩٢ |
| Cento | شنتو | ١٠٠ |
| Duecento | دوي شنتو | ٢٠٠ |
| Trecento | ترى شنتو | ٣٠٠ |
| Mille | ميله | ١٠٠٠ |
| Mille novecento trenta tre | ميله نوڤى شنتو ترنتا تريه | ١٩٣٣ |
| Colore | كولورى | الالوان |
| Bianco | بيانكو | أبيض |
| Nero | نيرو | أسود |
| Rosso | رستو | احمر |
| Verde | ڤردى | اخضر |
| Giallo | جيالّو | اصفر |
| Azzurro | أتسورو | ازرق |
| Bruno | برونو | أسمر |
| Filo | فيلو | خيط |
| Ago | آجو | إبره |
| Cappello | كاپلّو | برنيطة |
| Fiammiferi | فياميفري | كبريت |
| Ritardo | ريتاردو | متأخر |
| Casa | كازا | منزل |
| Cassa | كاسّا | خزينة الصرف |
| Piano | پيانو | دور |
| Mancia | مانشا | بقشيش |

| | | |
|---|---|---|
| Mangiare | مانچاره | الأكل |
| Colazione | كُلاتسيونى | الفطور |
| Pranzo | پرانسو | الغداء |
| Cena | تشينا | العشاء |
| Compreso | كومپريزو | ضمن الحساب |
| Per favore ( prego ) | پريجو | من فضلك |
| Datemi | داتِمي | أعطني |
| Prendete | پرنديتى | خذ |
| Portatemi | پورتاتِمي | أحضر لى |
| Ditemi | ديتِمي | قُل لى |
| Permesso | پرمسّو | اسمح |
| Avete | أڤيته | هل عندكم |
| Non ho | نُنوه | ليس عندي |
| Non abbiamo | نُنابيامو | ليس عندنا |
| Si,abbiamo | سى أبيامو | نعم عندنا |
| Grazie | جراتسى | أشكرك |
| Prego | پريجو | العفو |
| Buongiorno | بونچيورنو | صباح الخير |
| Buonasera | بوناسيرا | مساء الخير |
| Buonanotte | بونانتّه | ليلة سعيدة |
| Bello | بِلّو | جميل — جميلة |
| Giusto | چوستو | عام |
| Esatto | إزاتّو | بالضبط |
| Più | پيو | زيادة |
| Meno | مِينو | نقص |

| | | |
|---|---|---|
| Riduzione | ريدِتْسيونى | تخفيض |
| Prezzi fissi | پرتّسى فيسّي | أثمان محددة |
| Andata e ritorna | أنداتا ايه ريتورنو | ذهاب واياب |
| Il turismo | إلتوريزمو | السياحة |
| Viaggio | ڤيادْجيو | رحلة |
| Per cura | پر كورا | للاستشفاء |
| Villeggiatura | ڤيلّيجياتورا | للاصطياف |
| Bagni di Mare | باينى ذي ماره | الحمامات البحرية |
| Per istruzione | پر إنستروسيوني | للعلم |
| Antichità | أنتيكويتاه | الآثار |
| Necessario | نسِسّاريو | ضروري |
| Interessante | إنتِرِسّانتِه | مفيد |
| Meraviglioso | ميرڤيليوزو | عجيب |






ميرامونتى
ماجستيك هوتل
بكورتينا دامپتسو
بالدولوميت

بها ٣٠٠ سرير
و ١٠٠ حمام خاص
و ٥٠ جراج

ميراموتى ماجستيك هوتل تعلو ١٢٥٠ متراً

MIRAMONTI - MAJESTIC - HOTEL

m. 1250 CORTINA D'AMPEZZO DOLOMITI

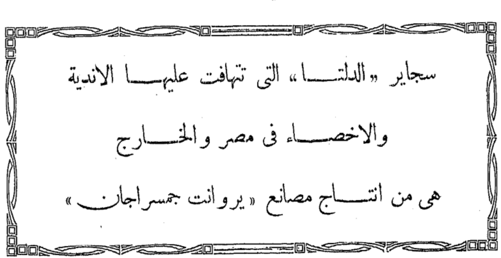
## الفندق الذى شرفه صاحب الجلالة فؤاد الأول

فأقام فيه مدة وجوده بكورتينا دامپتسو

كائن بقرب الغابة الجميلة ـ به ملاعب التنس والجولف (٩ ثقوب) وصيد السمك

قيمة الپانسيون الكامل من ٥٠ ليرة فما فوق (أكل ونوم)

صاحبه: الكاڤاليرى روميو مانايجو Cav. Romeo MANAIGO



# الفنادق

## CORTINA D'AMPEZZO: — كورتينا دامبتسو :

MIRAMONTI-MAJESTIC HOTEL ميراموني ماجستيك هوتل

## FIRENZE: — فـــيرنسه :

HOTEL ROMA, Piazza S. Maria Novella — هوتل رومـــا

## GENOVA: — جنـــوى :

HOTEL BRITANNIA — هوتل بريطـــانيا

من الدرجة الأولى ، بقرب المحطة والميناء.

## MILANO: — ميـــلانو:

GRAND HOTEL DE LA VILLE — جراند هوتل دى لا ڤيل
Corso Vittorio Emanuele, 34

EXCELSIOR HOTEL GALLIA — إكسلسيور هوتل جاليا
Piazzale Nuova Stazione

HOTEL LUXOR — هوتل لوكسور ( الاقصر )
Corso Buenos Aires, 33.

## MONTECATINI (TERME) — مونتـــكاتيني :

بلاّ ڤيستا وپالاس هـوتل ـ درجة أولى

BELLA VISTA & PALACE HOTEL

هوتل متروپول ـ درجة اولى ـ بانسيون كامل من ٣٥ ليره

HOTEL METROPOLE

## ROMA:　　　　　　　　روما:

HOTEL IMPERIALE - TOURING　　هوتل إمبريال تورينج
Via Vittorio Veneto, 24.

## SALSOMAGGIORE:　　　　سالسوماجيورى:

ALBERGO TERMALE - Edoardo Porro　　البرجو إدوادو پورو

ALBERGO TERMALE - Giovanni Valentini　البرجو جيوڤانى ڤالنتينى

## SIRACUSA (SICILIA)　　　　سيراقوزه:

GRAND HOTEL DES ETRANGERS　　جراند هوتل ديزيترانجير
Prop. Comm. Luc. Campisi　　صاحبه القومانداتور كامبيزى

جراند هوتل ـ درجة اولى ـ بنسيون من ٤٥ ليره صاحبه ليليوكوزوليتش

GRAND HOTEL, Piazza Mazzini　Prop. Lelio G. Cosulich

## STRESA, (BORROMEO):　　ستريزا «بحيرة ماجيورى»:

HOTEL ITALIE (Schweizerhof)　　هوتل ايتالى «شڤايتسرهوف»

---

## RODI:　　　　　　　　رودس:

GRANDE ALBERGO DELLE ROSE　　جراند البرجو دلّى روزه

ALBERGO DEL CERVO　　　　البرجو دِل ﭽِرڤو

---

# INDICE الفهـــرست



# الشكر الواجب

فى عنقى شكر وبين جوانحى إعـــتراف للذين عاونونى على إخراج هـــذا العمل المتواضع ، وانى أرى فى نشر ذلك على الملأ الكريم بعض الوفاء لأنى أعجز عن الجزاء .

فأولاً لحكومة جـــزيرة رودس الايطاليـــة التى تكرمت بمدّى بالمعلومات القيّمة والمناظر الشائقة التي كان لابدّ من نشرها بالدليل عن تلك الجزيرة التاريخية التى ازدهرت كثيراً ، وذلك لاتمام الفائدة .

وثانياً لادارة السياحات الايطاليـــة « إنيت » فى شخص سعـــادة مديرها العـــام ( الجراند أوفيشيالى ) البروفسور ماربوتىّ ، الذى تفضل فأرسل لى مجموعة من الصور الفوتوغرافية الجميـــلة لمختلف المناظر والمشاهد الايطالية لانتخب منها مايلزم ، وقد كانت هـــذه أكبر عامل فى تجميل الدليل .

ولا بد أن أسدى وفير شكرى لصديقى الحميم السنيور فرنشسكو ڤوليپانى الذى عاون معاونة صادقة فى إمدادى بمعلومات نقصتنى مما تكون فى نشرها فائدة للقراء ، كما كان عضداً كبيراً لى على انجاز هذا العمل المتواضع بسرعة غير منتظرة ميلا منه للاعـــتراف لوطنى المحبوب بجميل الضيافة منذ حداثته .

والله تعالى أسأل أن يجازى الجميع عنى خير الجزاء .

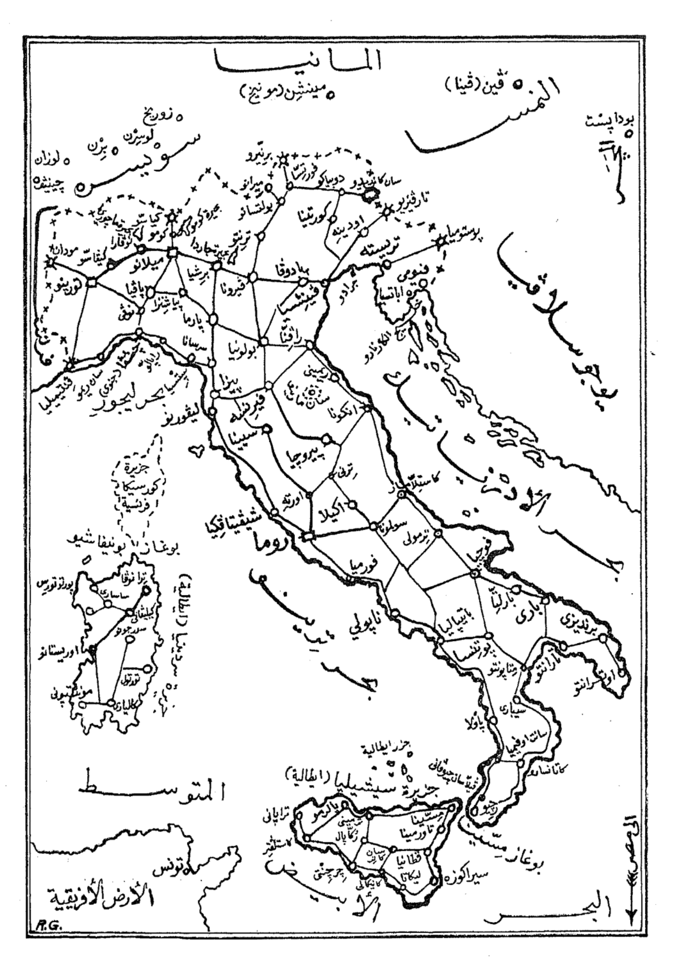
واضع الدليل

Verrei meno ad un precipuo dovere, che è nello stesso tempo il mio più vivo desiderio, se mancassi di porgere al Governo delle Isole Italiane dell'Egeo l'espressione più deferente e sincera della mia riconoscenza per avere aderito, con bontà e cortesia squisite, a che fossero descritte ed illustrate in questo mio modesto lavoro alcune delle migliori bellezze di cui la storica isola di Rodi – già importante centro turistico del mediterraneo – è infinitamente ricca.

Il mio grato pensiero rivolgo poi all'On. ENIT che a mezzo del suo illustre direttore generale Gr. Uff. Prof. A. Mariotti ha voluto onorarmi della sua gentile collaborazione mercè l'invio di numerose e bellissime fotografie riproducenti i più ammirati e non mai troppo decantati pregi naturali, storici, artistici, che bene a ragione fanno dell'Italia una delle mete turistiche più invidiabili ed invidiate.

Uno speciale ringraziamento, infine, invio all'ottimo amico rag. Francesco Vulpiani che, unendo all'entusiastico affetto per il suo incantevole, rinnovato Paese, una sincera ammirazione per il mio caro Egitto che sin da bambino lo ospita, è stato per me – data anche la sua conoscenza della lingua araba – un collaboratore preziosissimo quanto disinteressato.

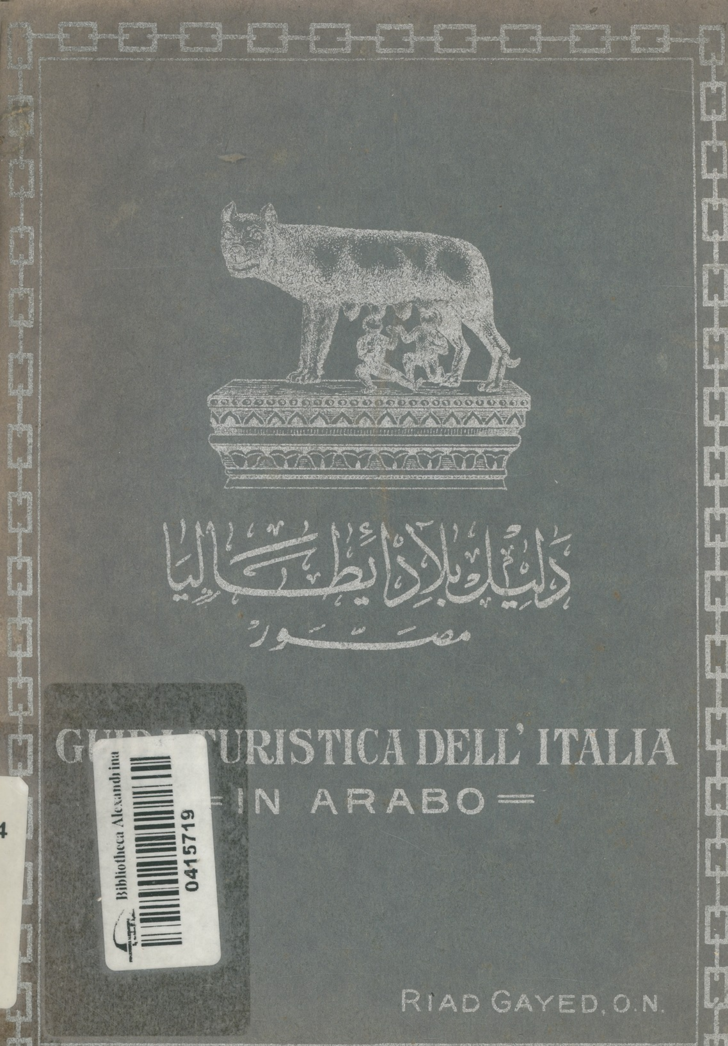
**L'Autore**




خريطة كروكية لايطاليا

per Riad Gayed, O. N.
Autore e Editore delle uniche Guide
in lingua araba per l'Europa.

Tipografia SALAH-EL-DIN


دليل بلاد ايطاليا
مصور
GU TURISTICA DELL' ITALIA
IN ARABO
RIAD GAYED, O.N.
Bibliotheca Alexandrina
0415719